# رُباعيات البيحاني

## مقتطفات في العبر والمعاني







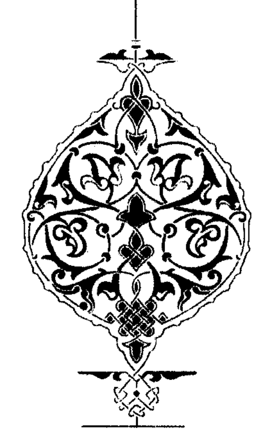


**الطبعة الأولي ٢٠٠٩**

**رقم الايداع**
**٢٠٠٦ / ١٦٥٤٦**

---

**الترقيم الدولي**
**977-331-439-1**



دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت : ٠٥٤١١٩١٠ - ٠٥٢٢٢٠٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

# رباعيات البيحاني

## مقتطفات في العبر والمعاني


تأليف

**العلامة / محمد بن سالم البيحاني**

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



تحقيق وتخريج

**أبي إبراهيم**

خليل بن عبد الرب الجابري المعافري التعزي



تقديم فضيلة الشيخ العلامة

يحيى بن علي الحجوري

عفا الله عنه






دار الإيمان

للطبع والنشر والتوزيع

إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩


بسم الله الرحمن الرحيم

# بتقديم فضيلة الشيخ
# يحيى بن علي الحجوري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له كلمة حق من مات عليها فهو من الناجين الفائزين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام المتقين وسيد الخلق أجمعين ﷺ وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

**أما بعد :**

فقد قرأت كثيراً من هذه الرباعية الرائعة التي تنبىء بما تمتع به العلّامة محمد بن سالم البيحاني - رحمه الله - في جانب الوعظ والأدب من البلاغة والبراعة وفي إظهار ما يراه من القوة والشجاعة ومن جميل أسلوبه فيها أنه يصدر الموضوع بآية وحديث مناسب لما يريد ذكره ثم يأتي بأربعة أبيات تحت ذلك حسنة المبنى هادفة المعنى حتى إنك كلما قرأت فقرة جذبك عنوان الأخرى ، غير أن العلاّمة البيحاني - رحمه الله - لما لم يكن علم الحديث ليس من صناعته شحن كتبه بالغث والسمين مما هو ثابت وما هو موضوع أو ضعيف لايقبل التحسين كما يلاحظه من قرأ تحقيقنا على كتابه إصلاح المجتمع أو قرأ تحقيق أخينا الفاضل الداعي إلى الله خليل بن عبدالرب التعزي - حفظه الله - على هذه الرباعية فقد حققها تحقيقاً طيباً فخرّج ما استدل به البيحاني - رحمه الله - من الأحاديث وحكم عليها بما رآه مستفيداً من أهل الشأن في ذلك ، فجزاه الله خيراً ونفع به .

**كتبه**

**يحيى بن علي الحجوري**

**في ٧ صفر ١٤٢٩هـ**

## مقدمـــة المحقـــق

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) ﴾ .

[ آل عمران : ١٠٢ ] .

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) ﴾

[ النساء : ١ ] .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾

[ الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ ] .

وبعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي رسول الله ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

**أما بعد :**

فقد روى البخاري في صحيحه من حديث أُبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة .

قال ابن الأثير في النهاية مادة حكم أي من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما وقد كان الشعر الحسن النافع يُقرأ أمام رسول الله ﷺ بل وحتى في المسجد ويقول عليه الصلاة والسلام في شعر حسان رضي الله عنه لهو أشد عليهم من النبل لما فيه من النفاح والإشادة بدين الإسلام وأهله ومن هؤلاء الشعراء

البارعين هو الشيخ محمد بن سالم البيحاني ـ رحمه الله ـ [1] فقد عالج في شعره بل وحتى في كتاباته كثيراً من أمور المجتمع مثل كتابه إصلاح المجتمع الذي قام بتحقيقه والتعليق عليه شيخنا العلامة الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري ـ حفظه الله ـ الذي أسماه اللمع على إصلاح المجتمع قال ـ حفظه الله ـ في مقدمة التحقيق : فهو كما قال مؤلفه ـ رحمه الله ـ لأن فيه إصلاحاً لأمور كثيرة وقع فيها أكثر الناس في البلاد اليمنية خاصة وغير اليمنية لم تسلم منها من البلدان فكان الكتاب اسماً على مسمى.

وهكذا أخي القاري بين يديك هذا الكتاب الذي سماه رباعيات البيحاني مقتطفات في العبر والمعاني والتي هي مائة وسبع وعشرين رباعية وقد تفنن في تنظيم هذه الرباعية وصدرها بعد كل باب بآية وحديث ثم يأتي بأربعة أبيات يستهدف فيها أمراً معيناً من الأمور والاستشهادات من الوقائع .

فمن هذه الوقائع والأمور المخالفة لمنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم ما تزعّم به الإخوان المسلمون في الزمان وجعلوه من أساس دعوتهم هي المظاهرات والتصفيق والهتافات وهكذا الإثارة والكلام الحماسي الفارغ من الأدلة على المنابر ومدح من يفعل هذه الأمور بل جعلوهم من مشايخهم والدعاة إلى دين الله وهم في الحقيقة كما قال عن بعضهم شيخنا الحجوري ـ حفظه الله ـ لا يصلح إلا أن يكون في باب اليمن في صنعاء يبيع ويشتري .

---

(١) هو الشخ محمد بن سالم بن حسين البيحاني من مواليد مدينة القصاب من أعمال بيحان عام ١٣٢٦هـ ونشأ في حجر والده الفقيه سالم بن حسين الكدادي البيحاني وبدأ تعليمه على يديه قراءة القرآن وغيره ثم ارتحل إلى حضرموت وتلقى علومه على عدة مشايخ ثم عاد إلى بلده وقد برع في الخطابة وغيرها ثم رحل إلى الشيخ عثمان من أعمال عدن وتأهل فيها , وأخذ هنالك على الشيخ أحمد بن محمد العبادي ثم اريحل إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر وأخذ عن أجل علماءه وفاق أقرانه في كل شيء ثم رجع بعدها إلى عدن بعد تخرجه وبدأ مسيرته الدعوية وجهاده المتواصل فألف وحاضر ونظم الشعر وعمل بالإفتاء فوصلت فتاواه ورسائله ونصائحه كثيراً من البلدان . اهـ ملخصاً من كتاب إصلاح المجتمع للبيحاني . طبعة مكتبة الرياض

قلت : غير أنه كان رحمه الله متاثراً بمنهج الإخوان المسلمين واعتذر له أهل العلم كشيخنا يحيى بن علي الحجوري بأنه لعله لم يجد في ذلك الوقت من يأخذ بيده والله المستعان رحمه الله رحمة واسعة..

**قال ـ رحمه الله ـ منتقداً على هؤلاء الغوغاء :**

هيهات لا ينفع التصفيق ممتلئاً ... به الفضاء ولا صوت الهتافات
فليحيى أوفليمت لايستقيم بها ... شعب ولا يسقط الجبار والعاتي
فكم خطيب سمعنا وهو مندفع ... وما لـه أثر ماض ولا آتي
يأسكت الله أفواها تصيح له ... فكم بلينا بتصفيق وأصوات

**وهكذا مما قاله في أهل المدنية والحضارة في هذا الزمان :**

تمدّن اليوم في حلق اللحاء وفي ... حلق القفاء وفي رفع السراويل
وفي العناية بالشيء الجديد في ... مسح الوجوه بأطراف المناديل
وفي الخروج على عادات أمتنا ... وفي تشدقنا بالقال والقيل
وفي السفور وفي شرب الخمور وفي ... ما فوق ذلك من فعل الأباطيل

**وقال في شأن من يتلون وكل يوم وهو في حزب أو في ملة والعياذ بالله :**
**وكان شيخنا مقبل الوادعي ـ رحمه الله ـ يستشهد بهذه الأبيات كثيراً :**

يدور مع الزجاجة حيث دارت ... ويلبس للسياسة ألف لبس
وعند المسلمين يعد منهم ... ويطلب سهمه من خمس
وعند الملحدين يعد منهم ... وعن « ماركس » يحفظ كل درس
ومثل الانجليز إذا رآهم ... وفي باريس محسوب فرنسي

**وقال في شأن المساجد المزخرفة الخالية من حلق العلم :** بل أصبح كثير من أهل البدع يتخذونها وكراً لنشر أباطيلهم وأفكارهم .

أما المساجد فهي عامرة ... كأنها من قصور الفرس والروم
ترى على الباب والمحراب زخرفة ... تلهيك عن كل منطوق ومفهوم
وما يصلي بها إلا مؤذّنها ... أو الإمام ولكن دون مأموم
وإن رأيت صفوفاً في مساجدنا ... فمن فقير و مسكين ومحروم

وقد قمت بتخريج الآيات والأحاديث والآثار التي ذكرها ـ رحمه الله ـ والحكم عليها مستفيداً ذلك من كتب أهل الشأن والبيحاني ـ رحمه الله ـ كما قال شيخنا يحيى ـ حفظه الله ـ في مقدمة تحقيق إصلاح المجتمع ملفلف ويكثر من ذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

# كلمة شكر

روى أبو داود ( ٤٨١١ ) في سننه من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال : لايشكر الله من لايشكر الناس .صححه شيخنا مقبل الوادعي ـ رحمه الله ـ في الصحيح المسند

فأشكر الله الذي حبب إليَّ السنة وطلب العلم وهكذا أشكر لشيخي العلامة الإمام ناصر السنة وقامع البدعة أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي الذي ربانا وحبب إلينا السنة وبغض إلينا البدعة وقام بتعليمنا هذا الخير الذي نحن فيه وكذا لخليفته من بعده الشيخ العلامة الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري الذي قام على ما قام به الوادعي قبله فنعم الخلف لخير سلف ، فأسأل الله أن يجزل لهما المثوبة وأن يجزيهما الجنة دار الخلد إنه على كل شيء قدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأخ المبارك أبي عبد الرحمن ردمان بن أحمد الحبيشي فهو الذي أشار علي ابتداءاً ، وساعدني في إخراج هذه الرباعية فأسأل الله أن يثبتنا وإياه على دينه حتى نلقاه وكذا أتقدم بالشكر للأخ الفاضل أبي عبدالله مشتاق المقطري ـ حفظه الله ـ ولا أنسى كذلك أن أشكر أخي وشقيقي وليد بن عبدالرب ـ حفظه الله ـ تعالى .

كما أسأل الله العظيم أن يحفظ والدي وأن يغفر لهما وأن يرحمهما كما ربياني صغيراً وأن يختم لهما بالحسنى وفي الأخير أسأل الله جل وعلا أن ينفع بهذا البحث الإسلام والمسلمين.

وأن يجزي كل من تعاون معي على مواصلة هذا الخير وأن يصلح أزواجنا وذرياتنا وأن يحفظ مشايخنا وإخواننا من كيد الكائدين ومكر الماكرين وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم .

**وكتبه**

**أبو إبراهيم خليل بن عبدالرب بن قائد الجابري المعافري**

**التعزي في دار الحديث بدماج حرسها الله**

# يا الله

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ [ البقرة : ١٨٦ ] .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [ غافر : ٦٠ ] .

وأخرج الترمذي عن النبي ﷺ قال : ( **ما على الأرض مسلم ويدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياه ، أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدعو بإثم ، أو قطيعة رحم** ) [١] .

فقال رجل من القوم : إذاً نكثر ؟ ، قال : ( **الله أكثر** ) .

---

( ١ ) ( **صحيح** ) أخرجه الترمذي برقم ( ٣٥٧٣ ) وعبد الله بن أحمد في الزوائد ( ٥ / ٣٢٩ ) والطحاوي في شرح مشكل ألآثار برقم ( ٨٨١ ) من طريق محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة به ، وهذا إسناد حسن من أجل بن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد صحح الحديث العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن الترمذي ( ٣ / ١٨١ ).
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . أخرجه أحمد ( ٣ / ١٨ ) وابن أبي شيبه ( ١٠ / ٢٠١ ) والبخاري في الأدب المفرد برقم ( ٧١٠ ) من طريق علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به وهذا إسناد صحيح وقد صحح حديث أبي سعيد الخدري العلامة الألباني - رحمه الله - في صحيح الأدب المفرد رقم ( ٢٧٦ ) .

## حرف الهمزة

(١)

| | |
|---|---|
| إلهي ما دعوتك فاستجب لي | وهب لي ما أشاء كما تشاء |
| أنا العبد الضعيف يقل جهدي | إذا ازدحم الدعاة الأقوياء |
| ومن حسب الدعاء يفيد أجراً | ولكن لا يرد به القضاء |
| فذلك جاهل والجهل داء | وداء الجهل ليس له دواء |

## قارئ مقلد

**﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١) ﴾** [ البقرة : ١٢١ ] .

وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ **( بادروا بالأعمال ستًا ؛ إمارة السفهاء ، وكثرة الشرط ، وبيع الحكم ، واستخفافًا بالدم ، قطيعة الرحم ، ونشء يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقهًا )** [١] .

---

( ١ ) ( **صحيح** ) أخرجه الطبراني في الكبير ( ١٨ / ٥٨ ، ٥٩ / ٦٠ ) ، والبخاري في التاريخ الكبير ( ١٧ / ٨٠ ) معلقا من طريق ليث بن أبي سليم عن عثمان بن عمير عن زاذان عن عابس الغفاري به وفي إسناده ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط وعثمان ابن عمير ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع كما في التقريب وزاذان ثقه كما في التحرير على التقريب .

وأخرجه أحمد ( ٣ / ٤٩٤ / ٤٩٥ ) والبخاري في تاريخه المصدر السابق معلقا والطبراني في الكبير ( ١٨ / ٦١ ) من طريق شريك بن عبد الله عن عثمان بن عمير عن زاذان عن عليم الكندي عن عابس الغفاري به ووقع عند أحمد والبخاري مكان عابس ( عبس ) وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي ضعيف وقد خالف في إسناد هذا الحديث فزاد عليما .

وعليم هذا ترجمه البخاري في تاريخه ( ٧ / ٣٩٦ ) ط : دار الكتب وابن أبي حاتم في الجرح ( ٧ / ٥٥ ) ط : دار الكتب وقالا : روى عن عبس الغفاري وعنه زاذان وزاد ابن حاتم : ومسلم بن يزيد الأزدي ولم يذكرا فيه جرحا ولاتعديلا وبقية رجال الاسناد تقدم حالهم .وأخرجه الطبراني في الكبير ( ١٨ / ٦٢ ) من طريق عيسى ابن يونس وبرقم( ٦٣ ) من طريق مندل بن علي كلاهما عن موسى الجهني عن زاذان عن عابس الغفاري به وهذا إسناد صحيح ومندل بن علي العنزي وإن كان ضعيفاً فقد تابعه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وهو ثقه وللحديث طريق أخرى ضعيفه راجعها في تحقيق مسند أحمد٢٥ / ٤٢٨ - ٤٢٩ وللحديث شواهد منها :

(٢)

| | |
|---|---|
| أيها القارئ المـُقلد عفوا | لست ممن يجيد فينا القراءه |
| وسواء من المفصل ما تقرأ | أو من طواله كبراءه |
| لست إلا كتاجر يتغنى | يصف اليوم بيعه وشراءه |
| أين منك المدود أين صفاة الحـ | ـرف يا تارك الجميع وراءه |

## أين المرأة الصالحة

**﴿ وَلاَ تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١) ﴾** .

[ البقرة : ٢٢١ ] .

وفي الصحيحن عن النبي ﷺ : **(تنكح المرأة لأربع خصال : لدينها ولجما لهاو لحسبها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك)** أوكما قال [١] .

[ ١ ] حديث عوف بن مالك الأشجعي أخرجه أحمد ( ٦ / ٢٢ ) و بن أبي شيبه ( ١٥ / ٢٤٤ ) والطبراني في الكبير ١٨ / ١٠٤ من طريق وكيع ثنا النهاس بن قهم أبو الخطاب عن شداد أبي عمار الشامي قال : قال عوف بن مالك مرفوع بلفظ ولكني أخاف عليكم ست ، إمارة السفهاء ) وفي سنده النهاس بن قهم ضعيف كما في التقريب وشداد أبي عمار الشامي لم يسمع من عوف قاله صالح جزره كما في تحفة التحصيل

[ ٢ ] وشاهد أخر من حديث الحكم بن عمر الغفاري أخرجه الطبراني في الكبير ( / ٣١٦٢ ) والحاكم ( ٣ / ٤٤٣ ) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ثنا عبد الله بن معاويه الجمحي ثنا جميل بن عبيد الطائي ثنا ابو المعلي عن الحسن قال :قال الحكم الغفاري بلفظ ولكني أبادر ستا بيع الحكم وكثرة .... .إلخ .وفي سنده انقطاع الحسن لم يذكروا له سماعا من الحكم الغفاري وقدسقط اسمه من إسناد الطبراني .وأبو المعلى قال الهيثمي كما في المجمع لم أعرفه( ج١٠ / ٢٠٦ )وتبعه على ذلك أبوداود الطيالسي وابن معين وقال أبوحاتم: صالح الحديث ا.هـ نقلا من كتاب تعريف من لم يعرفه الهيثمي ( ص٤٤٥ ) .فالخلاصه أن الحديث صحيح لاسيما طريق موسى الجهني المتقدمه وقد صححه الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحه ( رقم ٩٧٩ ) .

( ١ ) أخرجه البخاري ( ٥٠٩٠ ومسلم ١٤٦٦ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣)

| | |
|---|---|
| ليس الفتـاة بـمـالها وجـمـالها | كـلا ولا بمفـاخـر الآباء |
| لكنهـا بـعـفـافـهـا وبـطـهـرهـا | وصـلاحـهـا للزوج والأبناء |
| وقـيـامـهـا لشـئـون مـنزلهـا وأن | تـرعـاك في السـراء والضـراء |
| ياليت شـعـري أين توجـد هذه الـ | ـفـتـيـات تحت القبـة الزرقـاء |

## الكفـؤ الكريـم

قال الله تعالى : ﴿ **وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** (٣٢) ﴾ [ النور : ٣٢ ] .

وأخرج الترمذي عن النبي ﷺ قال : ( **إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلاتفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير** ) [١] .

---

( ١ ) ( **ضعيف** ) جاء عن ثلاثة من الصحابة :

**الأول** : حديث أبي حاتم المزني أخرجه الترمذي( ١٠٨٥ ) وانفرد به على أصحاب الكتب الستة وفي سنده عبد الله ابن مسلم بن هرمز ضعيف كما في التقريب ومحمد وسعيد ابني عبيد مجهولان كما في التقريب

**الثاني** : حديث أبي هريرة وقد اختلف فيه على ابن عجلان فرواه عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان عن ابن وثيمة النصري عن أبي هريرة به بمثل ما ذكر المصنف والسياق لابن ماجة وفيه عبد الحميد ضعيف كما في التقريب وبقية رجاله ثقات وقد خالفه الليث بن سعد كما ذكر الترمذي عقب الحديث فرواه عن ابن عجلان عن أبي هريرة مرسلاً قال الترمذي :قال محمد :( يعني البخاري ) وحديث الليث أشبه ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظاً ا.هـ قلت الليث بن سعد ثقة ثبت إمام مشهور كما في التقريب فالراجح الإرسال وهو الذي رجحه الترمذي وشيخه البخاري والوصل يعتبر منكراً ومع إرساله فإن رواية الليث منقطعة بين ابن عجلان وأبي هريرة ذكره المحدث الألباني رحمه الله في الإرواء ٦ /٢٦٧ ) .

**الثالث** : حديث ابن عمر أخرجه ابن عدي في الكامل( ٦ / ١٤٠ )ط دار الكتب والدولابي كما في الكنى ( ٢ / ٢٧ ) كما في الإرواء ( ٦ / ٢٦٧ ) للشيخ الألباني رحمه الله من طريق عمار بن مطر الرهاوي قال فيه ابن عدي متروك الحديث ونقل عن النسائي أنه قال :هذا كذبي قال الألباني في الإرواء ( يعني على مالك ) ثم قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس بمحفوظ عن مالك وعمار بن مطر الضعف على رواياته بيّن اهـ

**قلت** : فالحاصل أن الحديث بهذه الطرق لا يثبت وقد ضعفه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في تحقيقه لمستدرك الحاكم ( ج٢ / ١٩٦ ) وضعفه شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله في اللمع على إصلاح المجتمع ( ص١٦٥-١٦٦ ) وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في الإرواء ( ج٦رقم ١٨٦٨ ) والله أعلم.

## صوت الحبيبة كرؤيتها

قال الله تعالى ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا (٣٢) ﴾ [ الأحزاب : ٣٢ ] .

**أما السنة :** فما وجدت حديثا نبويا يستدل به على ما لصوت المرأة من الأثر البالغ في نفس الرجل ، وأما الشعر والأدب فمن ذلك الشيء الكثير ولا أذكر منه ما يخرج عن الإلتزام في الرباعيات والشواهد عليها .



## حرف الباء

(٤)

| | |
|---|---|
| يقولون هل تهوى ولست بمبصر | ومن أذني مر الحبيب إلى قلبي |
| بنفسي أفديها إذا ما تكلمت | وأرهفت سمعي كدت أقتل بالحب |
| لقد خلقت حورية في طباعها | وفي جسمها لكن من اللؤلؤ الرطب |
| ولو أنها مست مريضا بكفها | لعوفي واستغن المريض عن الطب |

## العيد والحرب

قال الله تعالى : ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٢٨)** ﴾ [ النحل: ١٢٦ - ١٢٨ ].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : ( **مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** )[١].

(٥)

| | |
|---|---|
| كيف يكون العيد والناس في | حرب وهذا الكون يضطرب |
| لاتطلع الشمس على واقف | ولا ترى الواقف إذ تغرب |
| لافرق في الحالة بين الذي | يعجم فيما قال أويعرب |
| ولست أدري كيف يفرح بالعيد | وأهل الأرض تحترب |

( ١ ) أخرجه البخاري ( ٦٠١١ ) ومسلم ( ٢٥٨٦ ) من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه .

## التفرقة المذهبية

قال الله تعالى : ﴿ **وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣٢)** ﴾ [ الروم : ٣١، ٣٢ ]

وأخرج أحمد وأبوداودعن النبي ﷺ : **(ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثلاث اثنتين مله ، وإن هذه الأمه ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة** ) وزاد أبو داود في رواية له : **(وأنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ، لايبقى منه عرق ولامفصل الإدخله** ) والكلب مرض يصيب بعض الكلاب ومن عضه المصاب به قضى عليه نهائيا ،والعياذ بالله من ذلك [(١)] .

(٦)

| | |
|---|---|
| أي شيء نراه داء عضالا | مثل ما في البلاد من أحزاب |
| نحن ما بين شافعي دعي | وجهول معاند مرتاب |
| يزعم الكل أنه في طريق | سار فيها الرسول بالأصحاب |
| فرقوا الدين ثم جاءوا بشئ | ليس في سُنَّة ولا كتاب |

---

( ١ ) (**صحيح** ) رواه أحمد ( ٤ / ١٠٢ ) وأبو داود ( ٤٥٩٧ ) والدارمي ( ٢ / ٢٤١ ) والطبراني في الكبير ( ١٩ / ٨٨٤ ) والبيهقي في الدلائل ( ٦ / ٦٤٢ ) . والحاكم( ١ / ١٢٨ )من طريق أبي المغيرة ثنا صفوان ثنا أزهر بن عبد الله الحرازي عن أبي عامر الهوزني عن معاوية بن أبي سفيان به .

وهذا إسناد حسن من أجل أزهر بن عبد الله وهو الحمصي فقد روى عنه جمع ووثقه العجلي وابن حبان وقال الحافظ في التقريب :صدوق تكلموا فيه للنصب وقال الذهبي في الميزان :تابعي حسن الحديث لكنه ناصبي ينال من علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ووثقه ابن وضاح كما في حاشية تهذيب الكمال فالحاصل أنه صحيح الحديث وبقية رجاله ثقات وقد حسنه شيخنا مقبل رحمه الله في دلائل النبوة ص ( ٤٧٥ ) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في الصحيحة رقم ( ٢٠٤ ) .

## دعوى كاذبة

قال الله تعالى : ﴿ هَا أَنتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١١٩) ﴾ [آل عمران : ١١٩]

وأخرج الشيخان وأحمد وأبوداود عن النبي ـ ﷺ ـ قال : **(المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)** [١] .

**(٧)**

| | |
|---|---|
| مدع يدعي ثلاثة أشياء | مثل دعوى زياد في أل حرب |
| يدعي الدين وهوليس بخير | وإلى الشر يوم يدعى يلبي |
| عربي يقول أصلي وفصلي | وهو كافورصاحب المتنبي |
| وطني بزعمه وهو يسعى | ضد أولاد وضد المربي |

## إلى مكفوف

﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) ﴾ [يس: ٦٥] .

وأخرج الترمذي وغيره عن النبي ﷺ :**(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)**[٢] .

وفي هذا المعنى ستأتي رباعية أخرى .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢١٩)ومسلم(٢١٣٠) وأحمد(ج٦ / ٣٤٦) وأبوداود (٤٩٩٧)من حديث أسماء رضي الله عنها .

(٢) المرفوع ضعيف والصحيح فيه أنه مرسل) أخرجه الترمذي (٢٣١٧) وابن ماجة (٣٩٧٦) من طريق قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به وفيه قرة بن عبد الرحمن المعافري ضعيف قال الترمذي عقب الحديث : هذا حديث غريب . وللحديث طرق أخرى من أحسن من جمعها فيما رأيت (فوزي بن عبد الله بن محمد) في الأضواء السماوية في تخريج أحاديث الأربعين النووية ص١٠٠-١٠٣ أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٠٣) والترمذي (٢٣١٨) وغيرهم من طريق الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً ـقال الترمذي وهذا (يعني المرسل) عندنا أصح من حديث أم سلمة عن أبي هريرة وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب ا.هـ
وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢٨٧-٢٨٨) وأما أكثر الأئمة فقالوا ليس هو بمحفوظ بهذا ـــ

(٨)

أخي لا تمد إلى كل شئ ... يداك لأنك شخص مؤدب

وإياك إياك محبرة ... وتفتيش أوراق صاحب مكتب

لعلك تتلف ما قد يعز ... على من دعاك وفي الحال يغضب

وأنت الضرير الذي لا ترى ... وجوه اللئام وغير المهذب

## أحوال الناس

قال الله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩)** ﴾ [هود ١١٨ : ١١٩] .

وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ (**لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له**)(١) .

(٩)

عرفتني يا دهر بالناس من ... أهلي وأصحابي والأجنبي

فما وجدت الناس إلا وهم ... كالذئب والثعبان والثعلب

إلا الذي يعصمه دينه ... من فتنة الدنيا وإلا الغبي

بالله ما شأن الخلاف الذي ... بدد شمل الصحب بعد النبي

---

الإسناد وإنما هو محفوظ عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلاً كذلك رواه الثقات عن الزهري . . ومن قال إنه لايصح إلا عن علي بن الحسين مرسلاً الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري والدارقطني وقد خلط الضعفاء في إسناده على الزهري تخليطاً فاحشاً والصحيح فيه المرسل ا.هـ

قلت : وللحديث شواهد إلا أنها تالفة ولا تصلح للإ ستشهاد بها راجع في الأضواء وممن ضعف الحديث العلامة الألباني رحمه الله وشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله وشيخنا يحيى حفظه الله في اللمع على إصلاح المجتمع صـ٢٩ وانظر العلل للدارقطني ( ٣ / ١٠٨–١١٠ ) سؤال رقم ( ٣١٠ ) .

( ١ ) (**صحيح لغيره**) أخرجه الطبراني في الكبير ( ٨رقم ٨٠٢٥ ) والقضاعي في مسند الشهاب ( رقم ٩٤١ ) من طريق فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي به .وفيه فضال بن جبير ضعيف كما في الميزان( ج٣ / ٣٤٧ ) وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع ( ٢ /١٦٨ ) وله شواهد عند أحمد( ٣ / ١٢٠–٢٣٠– ٢٥٧ ) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : بلفظ (**لا عليكم أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له** ) وإسناده صحيح وقد صحح حديث أنس الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة ( رقم١٣٣٤ ) وهو يعتبر شاهداً قوياً لحديث أبي أمامة رضي الله عنه .

## فتنة اليــوم

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً (٨٣) ﴾ [النساء : ٨٣ ] .

وأخرج الترمذي عن النبي ﷺ قال : **(يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين،ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله عزوجل : أبي يغترون ،أم عليّ يجترئون، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة، تدع الحليم حيران)** [(١)] .

(١٠)

| | |
|---|---|
| نسمع في الشرق وفي الغرب ما | يشيب منه الرأس قبل المشيب |
| في كل قطر فتنة يا لها | من فتنة يحتار فيها اللبيب |
| قد أصبح العالم ذو الرأي لا | يقبل منه الرأي وهو المصيب |
| وغنت البومة في وكرها | وأسكت البلبل والعندليب |

## هكذا الحياة

قال الله تعالى : ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٤١) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٤٢) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤) ﴾ [المعارج ٤٠ - ٤٤ ] .

---

(١) **(ضعيف)** أخرجه الترمذي ( ٢٤٠٤ ) من طريق يحيى بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة به وفي سنده يحيى بن عبيد الله بن موهب متروك كما في التقريب وأبوه مجهول حال كما في التحرير على التقريب ، وقد ضعّف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله ( ص٢٧١ ) .

وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (أخذ رسول الله بمنكبيّ فقال : **(كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)** .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: **(إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذاأصبحت فلا تنتظرالمساء .وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك)** [١] .

(١٠)

| | |
|---|---|
| عجبت لأهل الأرض يفتك بعضهم | ببعض وهم ما بين آت وذاهب |
| فلا حاضر يبقى ولا نعلم الذي | سيأتي وما في الذاهبين بآيب |
| ولو عرف الإنسان سر حياته | لما عزّ مطلوب على أي طالب |
| وما المرء إلا وارث بعد وارث | وما هو إلا عرضة للمصائبِ |

## في المقبرة

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢) إِنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ (٢٣) ﴾ [ فاطر : ٢٢ - ٢٣ ] .

وأخرج البخاري عن النبي ﷺ قال : **(إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ، وإنه ليسمع قرع نعالهم إ ذا نصرفو ا أتاه ملكان فيقعدانه ، فيقولان له ، ما كنت تقول في هذا النبي محمد ؟، فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، وأما الكافر أو المنافق فيقول : لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه ، فيقال : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين)** [٢] .

---

(١) أخرجه البخاري ( ٦٤١٦ ) وانفرد به على أصحاب الكتب الستة .

(٢) أخرجه البخاري ( ١٣٧٤ ) ومسلم ( ٢٨٧٠ ) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .



## حرف التاء

### (١٢)

| | |
|---|---|
| سلام على أهل القبور وإننا | لعمّا قريب لا حقون بكم موتا |
| ومهما يطل عمر الفتى في حياته | تقيّا وجبارا عصيا فلا فوتا |
| ولا ندر ما أحوالكم عند موتكم | ولا ندر موصولا ولا ندر مبتوتا |
| وما بيننا إلاّالجدار فكيف لا | نرى منكم شيئاً ولانسمع الصوتا |

### لكم دينكم ولي دين

قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٢٦)** ﴾ [ سبأ ٢٤ : ٢٦ ]

وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي أمية الشعثاني قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني ، فقلت له كيف : تصنع في هذه الآية ؟قال : أية آية؟ ، قلت : قوله ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ [ المائدة : ١٠٥ ].

قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت رسول الله ﷺ قال : ( **بل إئتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شُحاً مطاعاً وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامه فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملهم** ).

وفي لفظ : قيل يارسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم ؟، قال : ( **بل أجر خمسين منكم** ) [(١)] .

---

( ١ ) **( إسناده ضعيف ولبعض ألفاضه شواهد )** أخرجه الترمذي ( ٣٠٥٨ ) وابن ماجة ( ٤٠١٤ ) وأبو داود ( ٤٣٤١ ) والبخاري في خلق أفعال العباد ( ١٥٥ ) من طريق عتبة بن أبي حكيم عن عمه عمرو بن جارية اللخمي عن أبي

(١٣)

ماذا تريدون مني يا ملاحدة العصر الحـديـث ويا أهل الضـلالات
أرى الزنادقة الكفار تحسبني حرباً على ما مضى منها وما يأتي
ولست أعبد إلا الله مستنداً إلى الأحاديث أوتفسير آيات
فليهلكو بين أوهام تضللهم وبين تقليد أعداء الديانات

## التصفيق والهتافات

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ** (٣٥) ﴾ [ الأنفال : ٣٥ ].

قال المفسرون :( المكاء ) هو التصفير( والتصديه ) هي التصفيق ، وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني عن أسود بن أصرم رضي الله عنه قال : ( قلت يارسول الله أوصني قال : **تملك يدك**، قلت : فما أملك إذا لم أملك يدي ؟، قال : **تملك لسانك** ؟، قال قلت : إذا لم

---

أمية الشعباني به . وفي سنده عمرو بن جارية اللخمي مجهول حال كما في ترجمته من التهذيب وشيخه أبو أمية الشعباني مجهول حال . وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف سنن الترمذي ( ٣٧٠-٣٧١ ) وقال في تخريج المشكاة ( ٥١٤٤ ) إسناده ضعيف ولبعض ألفاضه شواهد قلت :وهو كما قال :فقوله في الحديث : بل ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .لها شواهد كثيرة منها :

[ ١ ] حديث حذيفة مرفوعاً لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه رواه الترمذي ( ٢١٧٠ ) وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي .

[ ٢ ] حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه رواه أبو داود ( ٤٣٣٨ ) والترمذي ( ٢١٦٩ ) ولفظه إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وإسناده صحيح .

**وقوله**: فعليك بخاصة نفسك . لها شاهد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً وفيه : وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم رواه أحمد ( ٢ / ٢٢٠ ) وحسنه شيخنا مقبل رحمه الله في دلائل النبوة ص( ٤٥٥ ) .

**وقوله**: فإن من ورائكم أيام الصبر. لها شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير ( ج١٠ ) رقم ( ١٠٣٩٤ ) قال الهيثمي في المجمع ( ٧ / ١٨٢ ) رجاله رجال الصحيح غير سهل ين عامر البجلي وثقه ابن حبان وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم ( ٤٩٤ ) .

وشاهد آخر من حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه رواه الطبراني ( ١٧ / رقم ٢٨٩ ) وإسناده حسن.

أملك لساني ؟،قال :**لا تبسط يدك إلا إلى خير ،ولا تقل بلسانك إلا معروفا )**[١] .

(١٤)

| | |
|---|---|
| هيهات لاينفع التصفيق ممتلئاً | به الفضاء ولاصوت الهتافات |
| فليحيى أوفليمت لايستقيم بها | شعب ولا يسقط الجبار والعاتي |
| فكم خطيب سمعنا وهو مندفع | وما له أثر ماض ولا آتي |
| يأسكت الله أفواها تصيح له | فكم بلينا بتصفيق وأصوات |

## دلونـــي عليه

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)** ﴾ [ المجادلة : ١١ ].

وأخرج الإمام أحمد عن النبي ﷺ قال : **(إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة )** [٢] .

---

( ١ ) (**ضعيف** ) أخرجه الطبراني في الكبير ( ١ / ٢٨١ رقم ١١٨ ) وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ( رقم ٥ ) وابن الأثير في أسد الغابة ( ١ / ٨٢ ) وأبو نعيم في أخبار أصبهان( ٢ / ١٧٩ )من طريق صدقة بن عبد الله عن عبد الله ابن علي عن سليمان بن حبيب قال حدثني أسود بن صريم به وفي سنده صدقة بن عبد الله الدمشقي ضعيف وعبد الله بن علي هو القرشي تفرد بالرواية عنه الزبير بن سعيد الهاشمي ولم يوثقه معتبر وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه مضطرب الحديث وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله ، ويغني عن ألفاظه عدة أحاديث في الباب منها :

[ ١ ] حديث عقبة بن عامر مرفوعاً :" ما النجاة يارسول الله قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك" رواه الترمذي ( ٢٤٠٨ )

[ ٢ ] حديث البراء بن عازب :مرفوعاً : "وامر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير "رواه أحمد ( ٤ / ٢٩٩ ) وهو في الصحيح المسند لشيخنا الوادعي رحمه الله ( ١ / ١١٥ ) .

( ٢ ) (**إسناده ضعيف** ) أحمد( ٣ / ١٥٧ ) والخطيب في الفقيه والمتفقه ( ٢ / ٧٠ ) والرامهرمزي في الأمثال ( ٥١ ) من طريق هيثم بن خارجة عن رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن أبي حفص حدثه أنه سمع أنس بن به وفي سنده رشدين بن سعد المهري ضعيف وبه أعل الحديث الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ( ٢ / ٤٣٨ )

(١٥)

| | |
|---|---|
| سأبحث ما عشت عن عالم | يمثل أحمد في أمته |
| يقول الصواب ويفعله | ولا يخفر الله في ذمته |
| ترى النور من وجهه ساطعا | كأن الهلال على عمته |
| ولو أنني قد ظفرت به | لأوقفت نفسي على خدمته |

## بين الزوجين

ولا أظنها تؤخذ هذه المعاني من كتاب ولا سُنَّه ، ولكنها التجربه والأمر الواقع ، وفساد الزمان يصدق هذا بالسماع والعيان .

(١٦)

| | |
|---|---|
| إذا فقدت أيما زوجة | من الزوج ما كان في خلوته |
| فليس له عندها قيمة | ولو عطف الجيد من قوته |
| وما أمره بالمطاع ولن | تخاف الخبيثة من سطوته |
| تقول لأترابها خفية | ألا إنما الزوج من شهوته |

## خداع الصديق

قال الله تعالى : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ** ﴾ [ البقرة : ٢٠٤ـ ٢٠٥ ] ،أخرج الطبراني وابن أبي الدنيا عن النبي ﷺ قال : **( من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار )** [١] .

وعبد الله بن الوليد التجيبي المصري لين الحديث كما في التقريب وأبو حفص صاحب أنس مجهول كما قال الهيثمي في المجمع ( ١ / ١٢١ )وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع ( رقم١٩٧٣ ) .

( ١ ) **( حسن لغيره )** أخرجه الطبراني في الكبير ( ٢ / ١٧٠ ) من طريق عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب به .



## حرف الثـــاء

(١٧)

| | |
|---|---|
| لا يخـدعنك من صـديقك أنه | حلو الحديث فقد يكون خبيثاً |
| يلقاك مبتسماً ويظهر وده | ويسير سيراً في الفساد حثيثاً |
| يثني عليك إذا حضرت مخادعاً | وإذا انصرفت أشاع عنك نبيثاً |
| فإذا اتخذت من البرية صاحباً | فاحذره صمتاً وادرسنه حديثاً |

## ظهـــور الشر

قال الله تعالى : ﴿ **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (١٢) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ (١٣) إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (١٤) وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ (١٥)** ﴾ [ ص:١٢- ١٥ ] .

وفي الصحيحين عن النبي : **( لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل )** [١] .

وأخرج البخاري وأحمد عنه ﷺ قال : **( لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم )** [٢] .

---

وفي سنده عبد الحكيم بن منصور متروك كذبه ابن معين كما في التقريب فلا يصلح حديثه في الشواهد وللحديث شاهد عن أنس أخرجه أبو يعلى ( ٥ / ١٥٩ ) والبزار كما في كشف الأستار ( رقم٢٠٢٥ ) وابن أبي الدنيا في الصمت ( رقم ٢٧٤ ) ، وفي سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع ( ٨ / ٩٥ ).

وشاهد آخر من حديث عمار بن ياسر أخرجه أبوداود ( رقم ٤٨٧٣ ) والدارمي ( ٢ / ٣١٤ ) والبخاري في الأدب المفرد ( رقم ١٣١٠ ) وأبو يعلى ( ٣/١٩٣- ٢٠٤ ) من طريق شريك عن الركين بن الربيع عن نعيم ابن حنظلة عن عمار مرفوعاً :من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان يوم القيامة من نار ) وفي سنده شريك القاضي ضعيف ونعيم بن حنظلة روى عنه جمع ووثقه العجلي وابن حبان وحسن ابن المديني حديثه وقال الحافظ في التقريب :مقبول فمثله حسن الحديث والحاصل أن حديث عمار مع حديث جندب مع ما فيهما من الضعف حسنان بطريقيهما وقد صحح الحديث العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة ( رقم ٨٩٢ ) .

( ١ ) رواه البخاري ( رقم ٣٣٣٥ ) ومسلم ( رقم ١٦٧٧ ) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

( ٢ ) رواه البخاري ( رقم ٧٠٦٨ ) وأحمد ( ٣ / ١٧٧ ) والسياق لأحمد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(١٨)

سـألت الناس مـا هذا فـقـالـــوا — هـو الشـر الـذي يخـشى انبـعـاثه
وقلت أراه بينكمـو كـثـيـــراً — وظـــاهـره يدل عـلـى الحـــداثه
فـقـال البـعض : هـذا من نـفــوس — تنافـســت الزعـامـة عـن خـبـاثه
وقـال البـعض : هذا مـن قـديـــم — تـنـاقـلـــــه ابـن آدم بـالـوراثـه

## مع البنيــن

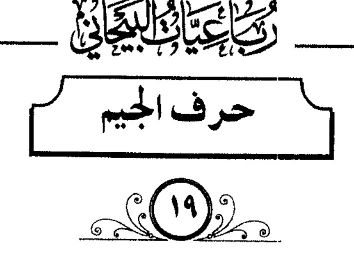
قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٥) ﴾ [التغابن١٤ – ١٥ ] وأخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ ابن حبان عن النبي ﷺ قال :(**حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة ، والسباحة ، والرماية ، وألا يرزقه إلا طيباً**) [١] .

وأخرج أبو نعيم في الحلية والد يلمي في مسند الفردوس عنه ﷺ قال : (**حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويزوجه إذا أدرك ويعلمه الكتاب**) [٢] .

---

(١) (**ضعيف جداً**) أخرجه أبو نعيم في الحلية ( ١ /١٤٨ )والديلمي في مسند الفردوس ( ٢ /٨٦ )كما في الضعيفة ( ٧ / ٤٩٢ ) من طريق الجراح بن منهال عن الزهري عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مرفوعاً به وفي سنده الجراح بن منهال هو الجزري قال البخاري ومسلم :منكر الحديث وقال النسائي والدارقطني :متروك . كما في اللسان ( ٢ / ٩٩ ) وقال ابن حبان في المجروحين ( ١ / ٢١٨ ) :رجل سوء كان يشرب الخمر ويكذب في الحديث اهـ.
وأبو سليم مولى أبي رافع قال الشيخ الألباني لم أعرفه .
وأخرجه البيهقي في الشعب( ٦ / ٤٠١ ) وفي الكبرى ١٥ / ١٠ ) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم عن الزهري به قال البيهقي عقبه : عيسى بن إبراهيم يروي ما لايتابع عليه . قلت في سنده بقية مدلس تدليس التسوية وقد عنعن وعيسى بن إبراهيم القرشي متروك كما في اللسان ( ٥ / ٣٨٠ ) .
وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة( رقم ٣٤٩٥ ).

(٢) (**ضعيف جداً**) أخرجه ا لأصبهاني في الترغيب ( ٢ / رقم ٦٢ ) والديلمي ٢ / ٨٦–٨٧ ) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه عن أبي هارون السندي عن الحسن بن عمارة متروك والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم أيضاً فبي الحلية ولم أره في فهرسه و الله أعلم اهـ تخريج هذا الحديث مستفيداً له من السلسلة الضعيفة ( رقم ٣٤٩٤ ) .
ويغني عن هذا حديث جابر بن عمير الأنصاري مرفوعاً بلفظ "كل شيء ليس من ذكر الله فهو لعب إلا أربعة: ملاعبة الرجل امرأته ، وتاديب الرجل فرسه ، ومشي الرجل بين الغرضين ، وتعلم الرجل للسباحة" أخرجه ═



## حرف الجيم

(١٩)

إذا كبـر البنون وشب منهـــم ... ولي العـــهـــد قـــال أنا المرجّى

وأصـبح يطلب الميـراث حـــالاً ... وإن لم تعطـه الميـراث ضـجّـا

وإخـوته الصـغـار يرون حـقــاً ... عليك وبعـضـهـم مـازال فـجًّـا

فـعش مـا شـئـت بينهم وصـبـراً ... وإلا فــــاذهـبنّ لـكـي تحـجّ

## الزواج بعد الستين

زواج الكبير بالصغيرة لا مانع شرعاً من صحته إلا أنه لا يستحسن لما يقع من ضعف الكبير عن المعاملة الجنسية ، ولأن أطفاله غالباً يأتون بموته ، والراحة الزوجية لا تتم إلا بين زوجين متقاربين في السن ، وتدل على ذلك المشاهدة.

(٢٠)

إذا مـا صـرت في ستين عـامــاً ... فــظـلـمــاً أن تـفـكـر في الزواج

وإن كـانت لك امـرأة عـــجـوز ... فـهـذا الاعـوجـاج للإ عـوجـاج

فكيف تعـيش والدنيـا بخيـــر ... إذا طرح الحـديد على الزجـاج

فـجـهـلاً أن تضـاف إلى فـتـــاة ... ولو فـــوق الســرير وتحت تاج

## أنا والزائرون

قال سبحانه تعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ

---

النسائي في الكبير( رقم ٨٨٨٩ ) و( ٨٨٩٠ )والطبراني في الكبير( ٢ / ١٩٣ )وصححه الشيخ الالباني رحمه الله في صحيح الترغيب( ٢/ ٩٥ ) رقم ( ١٢٨٢ ) شيخنا يحيى حفظه الله في الرياض المستطابة ( ص٣٣-٣٤ ) .

**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا** (٧) ﴾ [ الطلاق : ٧ ] .

وأخرج الديلمي في المسند عن النبي ﷺ قال : **(إذا زار أحدكم أخاه فجلس عنده فلا يقومن حتى يستأذنه)** [(١)] .

وأخرج الطبراني في الكبير عنه ﷺ : **(إذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيئاً يقيه من التراب وقاه الله عذاب النار)** [(٢)] .



---

( ١ ) (**حسن**) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ( ٢ / ٢٠٥-٢٠٦ ) وأبوالشيخ في تاريخ أصبهان ( ١١٣ ) كما في السلسلة الصحيحة ( ج١ / ٣٠٤ ) والديلمي في مسند كما في تسديد القوس ( رقم ٢٥ ) نقلاً من حاشية طبقات المحدثين المصدر السابق من طريق إسحاق بن محمد بن حكيم قال حدثنا يحيى بن واقد قال ثنا ابن أبي غنية قال ثنا أبي قال حدثنا جبلة بن سحيم عن ابن عمر به وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في السلسلة الصحيحة ( رقم ١٨ ) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : " **إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم ، فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة** " رواه أبوداود ( رقم ٥٢٠٨ ) والترمذي ( رقم ٢٧٠٧ ) وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة ( رقم ١٨٣ ) .

( ٢ ) (**ضعيف جداً**) أخرجه الطبراني في الكبير ( ٦ / ٢٧١ ) من طريق سويد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله النجراني عن القاسم أبي عبد الرحمن عن سلمان به قال المناوي في فيض القدير( ١ / ٤٧٢ ) فيه سويد بن عبد العزيز متروك وقال الحافظ في التقريب ضعيف وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع ( رقم٥٢٨ ) .

## حرف الخاء

(٢١)

| | |
|---|---|
| عليّ لمن زارني قاصداً | ضيافته ثمّ حسن الإخا |
| سآتي بما يسّر الله لي | وهذا هو المنتهى في السخا |
| فخبزاً ولحماً سنأكله | ونشرب قهوة بنّ المخا [(١)] |
| وإن ضيّق الله ذات يدي | فعمّا قريب يجيء الرخا |

## معرفة الناس

قال الله تعالى : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤)** ﴾ [البقرة ٨ : ١٤] .

وأخرج الحاكم عن النبي ﷺ قال: **(إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا ـ وشبّك بين أصابعه ـ فالزم بيتك واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بخاصة أمر نفسك ،ودع عنك أمر العامة)**[(٢)] .

---

( ١ ) المخا: منطقة ساحلية في محافظة تعز غربي المدينة مسافة ٩٤كيلو متر ، قال المقحفي : صاحب معجم البلدان صـ١٤٤٦ .فقد كانت من أهم مراكز تصدير البن اليمني ......الخ

( ٢ ) (**صحيح**) أخرجه أحمد ، ( ٢ / ٢١٢ ) ، وأبو داود ( رقم ٤٣٤٣ ) والحاكم ( ٤ /٥٢٥ ) من طريق هلال بن خباب ، قال حدثني عبد الله بن عمرو به .

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة ( ر قم٢٠٥ ) ، وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند من دلائل النبوة .

## حرف الدال

(٢٢)

| | |
|---|---|
| عـرفت الناس منذ عـرفت نفـسي | وجـرّبـت الأقـارب والأبـاعـد |
| وجـد تهـمـوا ذئاباً في ثيـاب | لصوصاً في الوسـائل والمقـاصـد |
| وغـشـاشين مكـارين فيـمـا | عـرفـت من المسـالم والمعـانـد |
| لغـير الله مـا فـعلوا وقالـوا | لغـيـر الله جـهـر بالعـقـائـد |

## أموال وإمساك

قال الله تعالى : ﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً (٤٦)** ﴾ [ الكهف : ٤٦ ].

وأخرج البزار والطبراني أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ، فقال : **(ما هذا يابلال)** ؟ قال : أعد ذلك لأضافك .قال : **(أما تخشى أن يكون لك دخان في بار جهنم ؟ أنفق بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا )** [(١)] .

(١) **(صحيح لغيره) الحديث جاء عن أربعة من الصحابة:**

[١] من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه البزار كما في كشف الأستار ( ٤ / ٢٥٠ ) (رقم ٤٦٥٣ ) ، والطبراني في الكبير ( ١ / ٣٤٠ ) ، (رقم ١٠٢٠ ) ، من طريق عاصم بن علي ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عثمان بن عاصم الأسدي ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به .
وفي سنده عاصم بن علي الواسطي ، وهو ضعيف وقيس بن الربيع هو الأسدي ، ضعيف ، وقد اختلف في هذا الحديث على قيس في تسمية صحابي هذا الحديث ، قال البزار عقبه: هكذا رواه قيس ، ورواه عنه أبو غسان ، وعاصم ، وقد رواه يحيى بن أبي بكير عن قيس عن أبي عاصم عن يحيى عن مسروق عن عائشة ولم أقف على من أخرج طريق يحيى وأبي غسان وانظر العلل للدارقطني ( ١٤ / ٢٩١ ) .

[٢] حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو محمد الحراني في الفوائد كما في الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله (رقم ٢٦٦١ ) وفي سنده سفيان بن وكيع ضعيف .

[٣] حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير ( ١ /٣٤١-٣٤١ ) والبزار كما في كشف الأستار (رقم٣٦٥٤ ) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة به وإسناده صحيح قال الشيخ الألباني رحمه الله إسناده جيد وللحديث طريق راجعها من الصحيحة .

[٤] حديث بلال رضي الله عنه :أخرجه البزار كما في كشف الأستار (رقم ٣٦٥٦ ) والطبراني في الكبير (رقم ١٠٩٨ ) ، من طريق عمر بن محمد بن الحسن ثني أبي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق عن بلال به وفي سنده



| | |
|---|---|
| أرى الأمـوال قـد كـثـرت وفـاضت | وأطبـــقت الســـواحل والنجـــودا |
| وجـمع المال في الدنيـا شـــقـاء | ولـــو مـــلأ العـــوالم والوجـــودا |
| ومـــالك منه إلا الأجــر يبــــقى | إذا فـــرقـتـــــه كـــرمـــاً وجـــودا |
| وفي البـخـلاء با لأمـوال من لـو | رأى الدنيـــا خـــرّ لهـــا ســـجـــودا |

## مع الله حيثما تكون

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢) ﴾ [الانفطار١٠ – ١٢ ] قال تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨) ﴾ [ق : ١٨ ] .

ويقرب من هذا حديث البيهقي عن النبي ﷺ قال : **( كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب )** [١] .

---

محمد بن الحسن الأسدي ضعيف كما في ا لتقريب .وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن والحديث معل بالإرسال . قال البزار : لم يقل عن بلال إلا محمد بن الحسن وغيره ، رواه عن مسروق مرسلاً . فالحديث بمجموع طرقه يكون صحيحاً لغيره وقد صححه الشيخ الألباني رحمه الله في المشكاة ( ١٨٨٥ ) .

( ١ ) ( **ضعيف** ) أخرجه البيهقي في الشعب ( ٥ / رقم ( ٥٧٥١ ) والبخاري في الأدب المفرد ( ٢٥٢ ) وابن ماجة ( ٤٢١٧ ) من طريق أبي رجاء محرز بن عبد الله الجزري عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة به وهذا إسناد ضعيف فيه محرز بن عبد الله الجزري ثقة مدلس من الثالثة وقد عنعن وللحديث طريق أخرى عند البيهقي في الشعب ( رقم ١١١٢٧ ) وفي سندها أبو طاهر ترجمه البخاري في تاريخه ( ٨/ ٣٥٨ ) وابن أبي حاتم في الجرح ( ٩ / ٣٩٨ ) وقالا : روى عن عبد الله بن عبيد بن عمير روى عنه سلاّم بن مسكين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والحديث قد اختلف فيه على أبي رجاء كما في العلل للدارقطني ( ٧ / ٢٦٣– ٢٦٥ ) ، ثم قال الدارقطني بعد ذكره للإختلاف : والحديث غير ثابت . وقد صححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة ( رقم ٩٣٠ ) .

(٢٤)

| | |
|---|---|
| إذا مـــا خلـــــوت بنفــسك في | مـكان مـن الأرض حـــيث تريـد |
| فـــثـــمّـــة ربك يعلـــــم مـــــا | تقـــــــول وتفـــعله يا فـــريـد |
| فكـن كـيف شئت وسبحـان مـن | إذا شـــــاء جـــرّ بحـــبل الوريد |
| ومــهــمـا تـسـجل تلـــق بـــــه | إذا مـــا بعـــثت ( سـعــاة البـــريـد ) |

## مسلم كذاب

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) ﴾ [ الماعون : ١ ].

وأخرج أحمد وأبوداود أن النبي ﷺ قال : **(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر )** [(١)] .

وأخرج الطبراني وابن حبان عن النبي ﷺ قال : **(ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة ، يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم)** فيقول الله عزوجل وعزتي وجلالي لأدنينكم وأُبعدنهم ، ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) ﴾ [ المعارج : ٢٤ ـ ٢٥ ] [(٢)] .

---

( ١ ) ( صحيح ) أخرجه أحمد ( ٥ / ٣٤٦ ) والترمذي ( ٢٦٢١ ) وابن ماجة ( ١٠٧٩ ) والنسائي ( ١ / ٢٣١ ) من طريق الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريد عن بريدة به وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب والترهيب ( ١ / ٣٦٦ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحن ( ١ / ١٤٢ ) .
تنبيه : الحديث لم يخرجه أبو داود كما في تحفة الأشراف( ٢ / ٨١ ) وقد تبع المؤلف رحمه الله في عزوه لأبي داود المنذري كما في صحيح الترغيب والترهيب ( ١ / ٣٦٦ ) برقم ( ٥٦٤ ) والمناوي في فيض القدير ( ٤ / ٥١٩ ) ولتممة تخريج الحديث انظر : تحقيق مسند أحمد ( ٣٨ / ٢٠ - ٢١ ) .

( ٢ )(ضعيف ) أخرجه الطبراني في الأوسط( ٥ / ٤٠٧-٤٠٨ )( رقم ٤٨١٠ ) وأبو الشيخ ابن حبان في( الثواب ) كما في ضعيف الترغيب ( ١ / ٢٣٨ ) من طريق الحارث بن النعمان ابن بنت سعيد بن جبير قال سمعت أنس بن مالك به . وفيه الحارث بن النعمان قتال أبو حاتم : ليس بالقوي وقال البخاري : منكر الحديث كم في الميزان ( ١ / ٤٤٤ ) وضعف الحديث المنذري في الترغيب وأقره الألباني رحمه الله في ضعيف الترغيب ( ١ / ٢٣٨ ) .
تنبيه : الحديث لم أقف عليه عند ابن حبان كما في إتحاف المهرة ولعل ما نقل هنا تصحيف والصواب وأبو الشيخ ابن حيان .

(٢٥)

| | |
|---|---|
| يزعم هـــــذا أنه مـــــسلم | وأنـــــه يتـــبع شـرع الهـدى |
| لكنه مـــا صـــام يومـــا ولـــــم | يركع ولم يسجد ولن يسجدا |
| أمـــا زكـــاة المال فـــالمـــدعي | ينكرهـــا يوم القـــضـــا والأدا |
| أو الحج لا يقـــصـــده قـــربـــة | وإنما حجّ لأمـــــر بـــــدا |

## الدين والشيوعية

قال الله تعالى : ﴿ **وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ [البقرة : ٢١٧].

وقال تعالى: ﴿ **وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ [الأنعام : ١١٦- ١١٧].

وفي الصحيحين عن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : استيقظ رسول الله ﷺ من نومه وهو محمرّ وجهه،وهو يقول :(**لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلق بين إصبعيه** .قلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟، **قال : نعم ، إذا كثر الخبث**) [١] .

---

(١) رواه البخاري (٧٠٥٩) ومسلم (٢٨٨٠) عن زينب رضي الله عنها .

(٢٦)

| | |
|---|---|
| ما هذه الاضطرابات التي انتشرت | بين البرية حتىّ ضيّع الرشد |
| قد حكّموا الرأي والآراء خاطئة | والدين أصبح لا يرضى به أحد |
| والحق في رأي ( ماركس ) وشيعته | وقول ( لينين ) عند الناس معتمد |
| وكل ما جاء من ( موسكو ) تقدسه | بعض الفئات وشرع الله مفتقد |

## الأجر على الله

قال الله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) ﴾ [آل عمران : ١٣٣- ١٣٤].

وأخرج الحاكم عن النبي ﷺ قال: **(صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والمهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة)** [١] .

وأخرج الخطيب عنه ﷺ قال: **(إصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى غير أهله. فإن أصبت أهله أصبت أهله ، وإن لم تصب أهله كنت أنت أهله)** [٢] .

---

( ١ ) (**ضعيف**) أخرجه الحاكم ( ١ / ١٢٤ ) من طريق سمعان بن بحر العسكري حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمى حدثنا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك وفي سنده سمعان بن بحر العسكري واسمه إسماعيل وسمعان لقبه اتهمه البيهقي في الشعب كما في اللسان ( ١ / ٣٥٦ ) وفيه إسحاق بن محمد بن إسحاق اتهمه البيهقي في الشعب كما في اللسان ( ١ / ٣٧٤ ) وأبوه محمد بن إسحاق العمى قال شيخنا مقبل رحمه الله في تراجم رجال الحاكم ( ٢ / ١٧٩ ) لم أجد له ترجمة.

وللحديث شواهد لايصح منها شيء ذكرها العلاّمة الألباني رحمه الله في الصحيحة تحت حديث ( رقم ١٩٠٨ ) وطرقها مابين كذاب ومتروك وضعيف جداً فهي لاتصلح للإعتبار والله الموفق .

( ٢ ) لم أقف عليه في كتب الخطيب المطبوعة.

ولكن ذكر العلاّمة الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم ٢٥٢١ ) حديثاً مقارب لهذا وهو ضعيف .

## ٢٧

منحت لهم مـاءً بعـيـداً قـــراره ... ولا بدّ من حـــبل ودلـو وسـاعـد

فكانت حـبــال الله الطول غـأيـة ... وأمّـــا دلائي فـهـي مـل ء الموارد

وكنت قـوي الزند والعـزم صـادقـا ... وكنت شديد النزع دون مسـاعـد

فلمّـا سـقـيت الناس لم أر منـهـم ... سـوى حاسـد باغ عليّ وجاحـد

### زيـــارة لئيـــم

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦) ﴾ [ النساء : ٨٦ ].

وأخرج ابن ماجة عن النبي ﷺ قال : **(إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)** [١] .

وأخرج الطبراني والخطيب عنه ﷺ قال :**(اطلبوا الحوايج إلى ذوي الرحمة من أمتي ترزقوا وتنجحوا ) ، فإن الله تعالى يقول: رحمتي في الرحمة من عبادي ، ولا تطلبوا الحوايج عند القاسية قلوبهم ، فلا ترزقوا ولا تنجحوا .إن الله تعالى يقول : (إن سخطي فيهم)** [٢] .

---

( ١ ) ( **ضعيف** ) أخرجه ابن ماجة ( ٣٧١٢ ) من طريق سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر به فيه سعيد بن مسلمة ضعيف كما في التقريب وذكر الحديث الذهبي في الميزان ( ٢ /١٥٨ ) من مناكيره . ومحمد ابن عجلان مضطرب الحديث في رواينه عن نافع كما في التهذيب .
وقد صحح الحديث العلاّمة الألباني رحمه الله في الصحيحة (٣/٢٠٣ ) باعتبار أنه جاء عن جمع من الصحابة والناظر في طرقها يرى أنها لا تصلح للإعتبار و الله المستعان .

( ٢ ) ( **موضوع** ) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٣ / ٥ ) من طريق خلف بن يحيى أخبرنا عباد بن العوام عن داود ابن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به وفيه خلف بن يحيى الخراساني كذبه أبو حاتم كما في الميزان ( ١ / ٦٦٣ ) وبه أعل الحديث الشيخ في الضعيفة ( ٤ / ٨٠ ) وللحديث الفاظ أخرى راجعها في الضعيفة تحت ( رقم ١٥٧٧ ) .
**تنبيه** : الحديث لم أقف عليه بهذا اللفظ عند الطبراني في الكبير ولعله في القسم المفقود منه ولم أقف عليه عند الخطيب . وأخرجه الطبراني في الأوسط بنحو هذا السياق وابن الجوزي في الموضوعات( رقم ١٠٥١ ) والعقيلي في الضعفاء الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن السدي كذاب وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع

## (٢٨)

وقـفت على باب اللئـيم لحـاجــة ... ولا أحـــوج الله الكـريم إلى أحـــد
وسلّمت تسليم المهـذّب طبـعـه ... وخـاطبـتـه بالاحـتــرام كـمـا يود
فنكّس لي رأســاً وقطّب وجـــهـــه ... وأحـسب أنّ الماء في وجـهـه جـمـد
ولو كـــان يدري من أنا يوم زرتـه ... لأحـسن صنعـاً أو لمات من الكمـد

## لا شيء إلا بمشيئة الله

قال الله تعالى :﴿ وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (٢٤) ﴾ [الكهف : ٢٣-٢٤] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : **(قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة على سبعين امرأة)** .

وفي رواية : **(مائة امرأة ، تلد كل منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله ، فقيل له - وفي رواية قال الملك قل : إن شاء الله - فطاف بهن فلم يلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان ، فقال رسول الله ﷺ (والذي نفسي بيده لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته)** .

وفي رواية : **(ولقاتلوا في سبيل الله فرساناً أجمعين)** [١] .

---

(٨ / ٣٥٧) وقد اختلف فيه في سند هذا الحديث هل هو عبد الرحمن السدي أم محمد بن عبد الرحمن السدي وتحقيق ذلك في حاشية الموضوعات (٢ / ٤٩٢) والضعيفة الرقم السابق .

(١) أخرجه البخاري (٣٤٢٤) ومسلم (١٦٥٤) (٢٣) (٢٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وفي رواية تسعين امرأة » هذه الرواية أخرجها البخاري (٦٦٣٩) (٦٧٢٠) ومسلم (١٦٥٤) (٢٥) ، وفي رواية « مائة » هذه الرواية أخرجها البخاري رقم (٢٨١٩) (٥٢٤٢) .

قوله : « تلد كل منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله » هذا السياق مركب من عدة روايات للبخاري منها برقم (٢٨١٩) (٥٢٤٢) (٦٧٢٠) ومسلم (١٦٥٤) (٢٤) (٢٥) .



## حرف الذال

(٢٩)

أنا والله لا أقـــــول لشـــيء كـيف قـد كـان سوف أفـعل هذا

لست أدري أعـيش أم أنّ عـمـري ينتـهـــــي قـبـل أن أقـول لماذا

ليكن لي غـد فـاعلـم أني مـصـبـح فـيـه معطيا أخـاذا

إنما المرء من تراب ومـــاء وضـعـيـف وإن يكن فـولاذا

## لماذا تحجبون النساء

قال الله تعالى : ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ** ﴾ [ النور : ٣١ ] .

وقال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا** ﴾ [ الأحزاب : ٥٩ ] .

وأخرج أبو داود عن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ دخلت عليه أسماء بنت أبي بكر وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال : **( يا أسماء بنت أبي بكر إن المرأة بلغت إذا المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا ،وأشار إلى وجهه وكفيه )**[١] .

---

( ١ ) ( ضعيف ) أخرجه أبو داود ( ٤١٠٤ ) من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن دريك عن عائشة به وفيه الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية وقد عنعن وسعيد بن بشير ضعيف وخالد بن دريك لم يدرك عائشة قاله أبو داود وضعفه شيخنا يحيى في اللمع على إصلاح المجتمع

مرّ إبراهيم بن أدهم على رجل ينطق وجهه بالهمّ والحزن فقال له : أيها الرجل إني سائلك عن ثلاث فأجبني ، قال الرجل : نعم ، ( قال إبراهيم أيجري في هذا الكون شيء لايريده الله ؟، قال كلاّ، قال : أينقص من رزقك شيء ؟ ، قدره الله عليك ، قال كلاّ ، قال أينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ ، قال كلا ، فقال إبراهيم : فعلام الهمّ إذاً ) (١) .

(٣٠)

إنما نحسب الفتاة إذا ما دخلت في الحجاب قبوة كاذي
وعليها من الحجاب جمال حافظ من مقابل ومحاذي
وهي في الخلعة التي ترتديها في أمان من عين كل مؤاذي
وهي في البيت إن تحدث عنها قيل ما قي النساء قط كهذي

## جود ولا مال

قال الله تعالى : ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا (٣٩) إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (٤٠) ﴾ [النساء : ٣٩ ـ ٤٠ ] .

وأخرج أحمد والترمذي عن النبي ﷺ قال : ( **وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ : إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لاَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ**

(١) لم أقف عليه.

وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلاَ يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالاً وَلاَ عِلْمًا ، فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ» (١) .



(١) (إسناده ضعيف ولبعض فقراته شواهد) :
أخرجه أحمد ( ٤ / ٤٣١ ) والترمذي ( ٢٣٢٥ ) من طريق عبادة بن مسلم حدثني يونس بن خباب ثنا سعيد ابن أبي البحتري الطائي عن أبي كبشة به وفي سنده يونس بن خباب الأسيدي ، ضعيف جداً ، كما في التحرير على التقريب، وأخرجه ابن ماجة ( ٤٢٢٨ ) ، وأحمد ( ٤ / ٢٣٠ ) ، من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي كبشة به. وسنده منقطع ، سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي كبشة ، قاله الحافظ في النكت الظراف ( ١٩ / ٢٧٤ ).
وما جاء من التصريح بالسماع فهو غير محفوظ ، قاله الحافظ ، ويؤيد قوله: أن الحديث أخرجه أبو عوانة ، كما في إتحاف المهرة ،أن سالماً قال: حدث عن أبي كبشة ، فالواسطة مبهم ،لا يدرى ما حاله ،وقد جاء التصريح بأنه عبد الله بن أبي كبشة ، كما في تحفة الأشراف ، وعبد الله مجهول الحال ، وقد ضعف الحديث شيخنا مقبل رحمه الله ، في أحاديث معلة ، رقم ( ٤٢٣ ) ، وشيخنا يحيى في اللمع على إصلاح المجتمع ( ١٧٨-١٧٩ )، غير أن لبعض الفاظ الحديث شواهد راجعها في تحقيق مسند أحمد ( ٢٩ / ٥٦٣ ).

## حرف الراء

### (٣١)

| | |
|---|---|
| والله لو أنّ ميكائيل وكلني | يوماً على نفقات البدو والحضر |
| لم أبق منهم فقيراً معوزاً أبداً | إلا إلى الله مغني كل مفتقر |
| وكيف أترك محتاجاً إلى بشر | وقد أذلّتني الحاجات للبشر |
| لكن رضيت بما جاء القضاء | وقبح الله من لم يرض بالقدر |

## عبر الدهر

قال الله تعالى : ﴿ **اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩) مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ (٢٠)** ﴾ [الشورى ١٩ : ٢٠].

وأخرج أحمد والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ** » [١] .

---

( ١ ) (**إسناده ضعيف ولبعض فقراته شواهد**) :
أخرجه أحمد ( ٢ / ١٩٧ ) وعبد بن حميد ( ٣٤٦ ) وأبو نعيم في الحلية ( ٨ / ١٧٧ ) والحاكم ( ٤ / ٣١٥ ) من طريق يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري أنّ أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو به وفيه عبد الله بن جنادة المعافري ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل( ٥ / ٢٥ ) وقال روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن أيوب ، وسعيد بن أبي أيوب ، قلت: ولم يوثقه معتبر.
وقوله: "**الدنيا سجن المؤمن**" ، لها شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم رقم ( ٢٩٥٦ ) ، ولفظه: "**الدينا سجن المؤمن وجنة الكافر**" .

(٣٢)

| | |
|---|---|
| أيبيت عابد ربّه متضوّراً | جوعاً يكاد من الفراغ يطير |
| ويبيت عابد بطنه مستغرقاً | في نومه وبحاله مسرور |
| عبر إذا ما المرء فكر ساعة | فيها لعمرك ساءه التفكير |
| فالدهر أشبه ما يكون بصفحة | والمشكلات كأنهن سطور |

## من هو الصديق

قال الله تعالى : ﴿ **يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا** ﴾ [الفتح :١١].

وقال الله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** (١٣٥) ﴾ .

[آل عمران : ١٣٥ ].

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ** » [(١)] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال: « **كُلُّ أُمَّتي مُعَافىً إِلاَّ المُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ المَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ الله ، فَيَقُولَ يَا فُلاَنُ عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ الله عَنْهُ** »[(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٥٦٤) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري رقم (٦٠٦٩) ، ومسلم رقم (٢٩٩٠) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣٣)

| | |
|---|---|
| ليس الصديق الذي ترضك صورته | ولا الذي كل يوم وهو يعتذر |
| وإنما هو من تبدو محاسنه | وإن أتى أي ذنب فهو يستتر |
| وأكرم الناس إنسان تصاحبه | وعفوه عن ذنوب الناس منتظر |
| وأخبث الناس إنسان إذا بدرت | منك الإساءة لا يبقى ولا يذر |

## الحمار الشاعر

قال الله تعالى : ﴿ **وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦)** ﴾ [الشعراء : ٢٢٤-٢٢٦]

وأخرج أحمد والبزار عن النبي ﷺ قَالَ لكَعْب بْنِ عُجْرَةَ : « **أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ** » . قَالَ مَا إِمَارَةُ السُّفَهَاء قَالَ : « **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِى لاَ يَقْتَدُونَ بِهَدْيِى وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِى فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلاَ يَرِدُوا عَلَىَّ حَوْضِى وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَىَّ حَوْضِى** » (١) .

وفي رواية الترمذي والنسائي : سنن الترمذى : « **أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِى فَمَنْ غَشِىَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِى كَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُ وَلاَ يَرِدُ عَلَىَّ الْحَوْضَ وَمَنْ غَشِىَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِى كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُم سَيَرِدُ عَلَىَّ الْحَوْضَ** » (٢) .

---

(١) (**صحيح**) ،أخرجه أحمد (٣ / ٣٢١و٣٩٩) . والبزار كما في كشف الأستار رقم (١٦٠٧) ،من طريق عبد الله ابن عثمان بن خيثم ،عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله به .وصححه الشيخ الألباني رحمه الله ، في صحيح الترغيب ، وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ١٩٦) .

(٢) (**صحيح**) ، أخرجه الترمذي (٦١٤) ، والنسائي (٤٢٠٧) ، وأحمد (٤/٢٤٣) ، عن كعب بن عجرة ، وذكره شيخنا الوادعي في الصحيح المسند (٢ / ١٤٨-١٤٩) .

(٣٤)

| | |
|---|---|
| إذا نهق الحمار وقال شعراً | فسمّ الشعر حينئذ شعيرا |
| وعند ملوكنا علف وتبن | وقد صار الرجال لهم حميرا |
| وكم في الناس من رجل إذا ما | رأى نفعاً يبيع له الضّميرا |
| وإن من الرجال لمن تراه | عظيماً وهو لا يسوى ظفيرا |

## القرن العشرون

قال الله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم (١٤) ﴾ [ محمد : ١٣- ١٤ ] .

وأخرج ابن عساكر عن النبي ﷺ قال : **(إذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فمن كان عنده علم فلينشره فإن كان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد ﷺ )** [١] .

وأخرج الديلمي وابن عدي عنه ﷺ قال : **(رب عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا الجهال من العباد والفجار من العلماء)** [٢] .

---

(١) (**ضعيف**) ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه ( ٥٤ / ٨٠ ) ، من طريق بن عبد الرحمن بن زمل الدمشقي ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ به ، وفيه عبد الرحمن بن زمل ، ترجمة بن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح في شيخ شيخه ، وقد حكم الإمام الألباني رحمه الله على الحديث بالنكارة في الضعيفة رقم ( ١٥٠٦ ) .

(٢) (**موضوع**) ، أخرجه ابن عدي في الكامل ( ٢ / ١٦٨ ) والديلمي في مسند الفردوس كما في كنز العمال ( ٩ / ٤٣ ) من طريق بشر بن إبراهيم قال ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة به وفيه بشر بن إبراهيم قال ابن عدي إنه منكر الحديث ثم ساق له أحاديث وقال : إنها بواطيل وضعها بشر ثم قالب : وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات وقال بن حبان كان يضع الحديث وذكر الحديث الذهبي في الميزان( ١ / ٣١٢ ) من مصائبه وقد حكم عليه بالوضع العلاّمة الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم٤٩٤ ) .

(٣٥)

| | |
|---|---|
| سمّوك ياعصر الظلام سفاهة | عصر الضياء وأنت شرّ الأعصر |
| وتقدمت فيك الحضارة حسبما | قالوا فيا وحشية المتحضر |
| وتنورت فيك العقول وإنما | يأتي الشقاء بزلة المتنور |
| والعلم قد يأتي بكل بلية | ويسير نحو الموت بالمستبصر |

## صبر ولا بصر

قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣١) ﴾ [ محمد : ٣١ ].

وأخرج البخاري وغيره عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ اللهَ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ** » - يريد عينيه - [(١)] .

وقال ﷺ : « **إن الله قال : يا جبريل ، ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي ، والجوار في داري** » [(٢)] .

---

( ١ ) أخرجه البخاري ( ٥٦٥٣ ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

( ٢ ) (**إسناده ضعيف**) أخرجه الطبراني في الأوسط ( ٨٨٥٠ ) من طريق أسد بن موسى ثنا أشرس بن الربيع الهذلي أبو ظلال القسملي عن أنس بن مالك به قال الهيثمي في المجمع ( ٢ / ٣٠٩ ) رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشرس ابن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو ظلال ضعفه أبوداود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان اهـ .

قلت : أشرس بن الربيع ترجمه البخاري في تاريخه ( ٢ / ٤٢ ) وابن أبي حاتم في الجرح ( ٢ / ٣٢٢ ) وسماه ابن ربيعة وذكر أنه روى عن أبي ظلال وعنه عدداً من الرواة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ووثقه ابن حبان ( ٦ / ٨١ ) وفيه أبو ظلال القسملي واسمه هلال ضعيف كما في التقريب . وفيه شيخ الطبراني المقدام بن داود الرعيني المصري ضعيف كما في كتاب إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ( ٦٥١ ) وأخرجه أبو يعلى ( ٤٢١١ ) من طريق أبي ظلال عن أنس بنحوه وفيه أبو ظلال هذا ضعيف .

### (٣٦)

| | |
|---|---|
| إذا قدر الله شيئاً علي | فأسأله الصبر عند القدر |
| فهذى الحياة قليل الصفا | وطبع الحياة كثير الكدر |
| ولا شيء يزعجني مثل أن | فقدت صغيراً جمال البصر |
| وإني أريد القراءة لي | ولا أجد القارىء المعتبر |

## حياتنا الحاضرة

قال الله تعالى : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ** (٥٤) ﴾ [الروم :٥٤].

وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال : « **عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ** » [١] .

وفي حديث آخر عند الطبراني : **(من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت** ، فقالوا : يا رسول الله ماله ؟، **قال** : ﴿ **أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ** ﴾ [ الأنعام : ٨٢ ] [٢] .

---

( ١ ) أخرجه مسلم ( ٢٩٩٩ ) عن صهيب بن سنان رضي الله عنه .

( ٢ ) **(ضعيف جداً)** أخرجه الطبراني في الكبير ( ٧ / ١٣٨ ) رقم( ٦٦١٣ ) من طريق علي بن بحر ثنا محمد المعلى الرازي عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن سخبرة الأزدي به وفي سنده أبو داود الأعمى نفيع بن الحارث متروك كما في التقريب وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع ( ١٠ / ٢٨٤ ) .

(٣٧)

إذا شئت وصف الحياة التي ... تمر بها والحياة عبر
فإن مصائبها جمّة ... وألطفها مثل وخز الإبر
فدين الجمود وخرق الحدود ... وطيش الشباب وضعف الكبر
وصمت الحكيم وصوت اللئيم ... وعند المجانين صدق الخبر

## قلتها في قطر

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (٢١٨) ﴾ [ البقرة : ٢١٨ ] .

ويؤثر عن علي رضي الله عنه قال : « **حب الوطن من الإيمان** » [١] .



(٣٨)

يذكّرني طيب النسيم أحبتي ... فأهتز ، مثل الأرض تهتز بالمطر
وأذكرهم والبعد بيني وبينهم ... وفي عدن قلبي وجسمي في قطر
وفي كل أرض موطن وأحبة ... ومثلي لا يخشى عليه من الخطر
ولكن نفسي لا تريد بأهلها ... بديلاً ومالي دون أرضي من وطر

---

( ١ ) لم أقف على أثر علي رضي الله عنه . وقد ورد مرفوعاً قال الشيخ الألباني في الضعيفة ( رقم ٣٦ ) موضوع كما قال الصنعاني . ومعناه غير مستقيم إذ أن حب الوطن كحب النفس والمال ونحوه وكل ذلك عزيز في الإنسان ، لايمدح بحبه ولا هو من لوازم الإيمان ألا ترى أن الناس كلهم مشتركون فبهذا الحب لافرق في ذلك بين مؤمنهم وكافرهم .اهـ وانظر كشف الخفاء ( ص٤١٣ ) والمقاصد الحسنة ( رقم ٣٨٦ ) .

## كتمان السر

قال الله تعالى : ﴿ وإذْ أسَرَّ النَّبيُّ إلىٰ بعْض أزْواجه حديثًا فلمَّا نبَّأتْ به وأظْهرهُ اللَّهُ عليْه عرَّف بعْضهُ وأعْرض عنْ بعْضٍ فلمَّا نبَّأها به قالتْ منْ أنبأك هذا قال نبَّأني الْعليمُ الْخبيرُ (٣) ﴾ [ التحريم " ٣ ] .

وأخرج مسلم عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَأَنَا العَبُ مَعَ الغلْمَان - قَالَ - فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ مَا حَبَسَكَ قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ -ﷺ- لِحَاجَةٍ. قَالَتْ مَا حَاجَتُهُ قُلْتُ إِنَّهَا سِرٌّ . قَالَتْ لاَ تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- أَحَدًا . قَالَ أَنَسٌ وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ. (١) .

وفي كتم السر والتحذير من إفشائه أخباره وآثاره كثيرة .

(٣٩)

| | |
|---|---|
| يحدثني مستودع السر قائلاً | إذا لم تساعدني فلا تفش لي سرا |
| وأبذل جهدي في الوصول إلى الذي | يريد وإن أخفقت قلت له عذرا |
| وأنسى حديثاً كان بيني وبينه | وأفزع يوماً أن أضيق به صدرا |
| وعندي أن المرء مادام ذاكراً | لمكتوم سر فهو ممتلئ سراً |

(١) أخرجه مسلم ( ٢٤٨٢ ) . وأخرجه البخاري بعضه ( ٦٢٨٩ ) .

## ضيف على ما تيسر

قال الله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (٢٨) ﴾ [الذاريات : ٢٤-٢٨].

وأخرج ابن حبان عن النبي ﷺ قال : (**الضيف يأتي برزقه ، ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم**) [١] .

وأخرج أحمد أنه دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم إليهم خبزا وخلا فقال كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **نعم الإدام الخل إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم** » [٢] .

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ الديلمي (٢/٢٦٧) كما في الضعيفة (٦/٦٣) من طريق إسحاق بن نجيح الملطي وهو كذاب وضاع وجاء بنحوه عن أنس رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٣) كما في الضعيفة (٦ / ٦٢) وفيه معروف ابن حسان قال ابن عدي منكر الحديث وقال أبو حاتم مجهول .اهـ بحث هذا الحديث مستفاداً من الضعيفة وقد ضعفه الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ٣٦) .
وأخرجه بنحو حديث أبي ذر أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٦٤٥) من حديث أبي قرصافة وفي سنده ثلاث علل : أيوب بن عفلي بن الهيضم ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح (٢/٢٥٢) ونقل عن أخيه أنه قال شيخ وزياد ابن سيار روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر وترجمته في الجرح ٣/٤٨٢) وعزة بنت أبي قرصافة ذكرها بن حبان في الثقات (٥ / ٢٨١) فالحاصل أن الحديث لا يثبت .
تنبيه: وقع هنا وأخرج ابن حبان والحديث لم أقف عليه في صحيح ابن حبان كما في إتحاف المهرة ولعل الصواب وأخرج ابن حيان فقد وجدت الحديث في معرفة الصحابة لأبي نعيم المصدر السابق من طريق ابن حيان . والحمد لله.

(٢) (**إسناده ضعيف ولبعض ألفاظه شواهد**) أخرجه أحمد (٣ / ٣٧١) والبيهقي (٧ / ٢٧٩-٢٨٠) من طريق عبد الله بن الوليد الوصافي عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل عليّ جابر نفر من أصحاب االنبي ﷺ به وفي سنده عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف كما في التقريب وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث كما في تحقيق مسند أحمد (٢٣ / ٢٣٦) .
وقوله "نعم الإدام الخل" في مسلم (٢٠٥٢) (١٦٧) (١٦٩) عن جابر رضي الله عنه وفي باب عن عائشة رضي الله عنها أخرجه مسلم وقد انتقد راجع علل الترمذي ( ج ١ / ٤٤٧) بتحقيق عتر .

(٤٠)

كل هنيئاً وليت عندي شيئاً — هو أشهى مما أكلت وأمرى
لقمة من طعام أهلي وبيتي — هي إن شئت كانت أعظم قدرا
من سواها ، ورب زاد قليل — يملأ الضيف بعده البيت شكرا
كم غريب يبيت جائع بطن — نائماً في العراء برداً وحراً

## أنت عندي دون ما أنا عندك

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ** ﴾ [الحجرات : ١١ ].

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ قال : " **بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه** " [١] .

(٤١)

لو كنت تحسبني في الوزن خردلةً — لكنت عندي في الميزان قنطارا
أما إذا لم تقدرني ولم تر لي — حقاً فإنك أدنى الناس مقدارا
والحق أني في نفسي وفي نظري — من أثقل الناس آثاماً وأوزارا
لكنني لا أطيق الضيم أحمله — من المعارض مهما كان جبارا

---

(١) أخرجه مسلم ( ٢٥٦٤ ) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

## خــوار العجــل

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ** (١٥٢) ﴾ [الأعراف : ١٥٢]

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ ( **إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا** ) [(١)] .

(٤٢)

كل يوم ونحن نسمع عجلاً ... يشتم الأبرياء حين يخور
وإذا قيل أيها العجل صمتاً ... قال إني بشتم قومي فخور
ألهتني بعض الطوائف حتى ... قدّمت لي هباتهم والنذور
عظّموني فصرت شيئاً عظيماً ... تهاوى من تحت قرني الصخور

## وا شباباه

قال الله تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ** ﴾ [ فاطر : ٣٧ ].

وأخرج الحاكم والبيهقي عن النبي ﷺ اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك و غناك قبل فقرك و فراغك قبل شغلك و حياتك قبل

( ١ ) رواه البخاري ( ٧٣١٧ ) ومسلم ( ٢٦٧٣ ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

موتك [١] .

ومن حديث أبي نعيم في الحلية عنه ﷺ « **إن الله يحب الشاب الذي يفنى شبابه في طاعة الله عز وجل** » [٢] .

وفي الصحيحين من حديث : السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة «**وشاب نشأ في عبادة ربه** » [٣] .

(٤٣)

شباب يمر كمر السحاب ... ثقيل الظلال بغير مطر

وما الرعد والبرق إلا لكي ... يخل بسمع الفتى والبصر

ويا حسرة المرء إن لم يجد ... كثيراً من الخير عند الكبر

سيبكي لما فات من عمره ... ولن يسترد زمان الصغر

---

( ١ ) ( **ضعيف مرفوعاً والصحيح إرساله** )أخرجه الحاكم ( ٤ / ٣٠٦ ) والبيهقي في الشعب ( ١٢ / ٤٧٦ ) طبعة الرشد . من طريق عبد الله حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه ن ابن عباس رضي الله عنهما به وهذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته حسناً من أجل عبد الله بن سعيد بن أبي هند لكن قال البيهقي في الشعب عقبه : هكذا وجدته في كتاب قصر الأمل . وهو غلط وإنما المعروف بهذا الإسناد .. ثم ساق سند حديث ٣ ابن عباس "**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس**" وإنما المتن الأول فعبد الله بن المبارك إنما رواه في كتاب الرقاق عن حعفر ابن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قال رسول الله ﷺ : "**اغتنم خمساً**" فذكره : وهذا إسناد مرسل حسن الإسناد وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع ( ١٠٧٧ ) وصحيح الترغيب ( ٣ / ٣١١ ) وسكت عنه شيخنا في تتبعه لأوهام الحاكم ( ٤ / ٤٤٧ ) .

( ٢ ) ( **موضوع** )رواه أبو نعيم في الحلية ( ٥ / ٣٦٠ ) وعنه الديلمي في مسند الفردوس ( ١ / ٢ / ٢٤٧ ) كما في الضعيفة ( ١ / ٢١٥ ) ، من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله به عمر به مرفوعاً وفيه محمد بن الفضل بن عطية قال الحافظ في التقريب كذبوه قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة ثم أتي أخشى أن يكون منقطعاً بين عمر بن عبد العزيز وابن عمر فقد كان سن عمر يوم وفاة ابن عمر رضي الله عنهما نحو ثلاثة عشر سنة .

وقد حكم بالوضع على الحديث الشيخ الألباني في الضعيفة ( رقم ٩٨ ) .

( ٣ ) أخرجه البخاري ( ٦٦٠ ) ومسلم ( ١٠٣١ ) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

## لا سعادة إلا بإنصاف

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) ﴾ [ الروم : ٢١ ].

وأخرج أبو داود وابن حبان في صحيحه: أن معاوية بن حيدة قَالَ :قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ:«**أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ - أَوِ اكْتَسَبْتَ - وَلاَ تَضْرِبِ الوَجْهَ وَلاَ تُقَبِّحْ وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِى البَيْتِ** » (١) .

وأخرج ابن ماجة والترمذي عن النبي ﷺ : « **أَلاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ أَلاَّ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ وَلاَ يَأْذَنَّ فِى بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ أَلاَ وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِى كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ** » (٢) .



---

( ١ ) ( **حسن** ) أخرجه أبوداود ( ٢٤١٢ ) وابن ماجة ( ١٨٥٠ ) وأحمد( ٤ / ٤٤٧ ) وابن حبان ( ١٢٨٦ ) والنسائي في الكبرى ( ٢ / ٨٧ ) من طريق حكيم بن معاوية عن أبيه معاوية بن حيدة به وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود وحسنه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح والمسند ( ٢ / ١٧٨-١٨٠ ).

( ٢ ) ( **صحيح لشواهده** ) أخرجه الترمذي (٣٠٨٧ ) وابن ماجة ( ١٨٥١ ) وأبو داود ( ٣٣٣٤ ) من طريق شبيب ابن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه به والحديث عند بعضهم مطولاً وعند بعضهم مختصراً وفي سنده سليمان بن عمرو بن الأحوص روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر وقال ابن القطان مجهول كما في التهذيب وقال الحافظ في التقريب مقبول يعني عند المتابعة وإلا فلين وهذا اللفظ الذي بين أيدينا له شاهد من حديث جابر في مسلم ( ١٢١٨ )( ١٤٧ ).

## حرف الزاي

(٤٤)

لا تحسب الزوجة مملوكـــةً يـفـعل فـيـهـا الزوج مـا لا يجـوز
واعـرف لهـا الحق الذي يقتضيـــه العـرف للهلكة أو للعـجـوز
وحـــقك الواجب لابد مـــا تحـفـــظه المرأة حـتى تفـوز
والحب لا يصنعـه سـاحــــر كـلا ، ولا من يكتـبـون الحـروز

## العمل خير من السؤال

قال الله تعالى : ﴿ **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** (١٥) ﴾ [الملك : ١٥].

وأخرج البخاري عن النبي ﷺ قال : « **لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُم حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ** » [(١)] .

(٤٥)

أنا مـا دمت عـامـلاً في حيـاتـــي تـــاجـــراً في الجلود أو بزّازا
وســواء أكنت ناسخ بـــــرد أو بـخـيـطي ومـخـيطي خـرّازا
فـأنا الآمـر المطاع وأهلـــــي كـــالرعـايا حـقـيـقـة ومـجـازا
وبفـأسي وأحـبلي واحـتطابـــي لـن تـراني إلا الفـتى الممـتـازا

(١) أخرجه البخاري ( ١٤٧١ ) من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه .

## اتــق شــره

قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (١١٩) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا (١٢٠) أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (١٢١) ﴾ [النساء : ١١٩-١٢١].

وأخرج أحمد عن النبي ﷺ قال : « **خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللهِ ، المَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ البَاغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ** » (١)



(١) ( **ضعيف** ) أخرجه أحمد ( ٤ / ٢٢٧ ) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ "خيار عباد الله .الحديث وفي سنده شهر بن حوشب مختلف فيه والراجح ضعفه قال الشيخ الألباني في الضعيفة ( ٤ / ٣٣٩ ) وقد اضطرب شهر في إسناده فمرة يرويه عن أسماء بن يزيد ومرة عن عبد الرحمن بن غنم ا.هـ

**قلت** : حديث أسماء المشار إليه أخرجه أحمد ( ٦ / ٤٥٩ ) وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة ( رقم ١٨٦١ ) .
ثم إن حديث عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسل وقد روي موصولاً عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق ( ٢٣٣ ) وإسناده ضعيف وللحديث شواهد مذكورة في تحقيق مسند أحمد ( ٢٩ / ص٥٢٢-٥٢٣ ) وتحسين الحديث بها موطن اجتهاد والذي يظهر ضعفه والله أعلم .

## حرف السين

(٤٦)

ملحـــد لا يـديـن إلا بشــــيء ... يستـحـيـل الذي تراه السـيـاسـة
جنبـاً طيلة النهـار ويمسي فـي ... ثيـاب قـد ضمّـخت بالنجـاسـة
وإذا مـا قـرأت صـفـحـة وجـه من ... خبـيث علمت بعـد الدراسـة
أنه حـيّـة وكلب عـقـور فـاتـق ... الـشّـر حين يرفع رأسـه

## انقلاب الحـال

قال الله تعالى حكاية عن خطبة إبليس في أهل النار : ﴿ **وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢)** ﴾ [إبراهيم : ٢٢ ].

(٤٧)

تـكلم « بـاقل » في الحـفل يومـاً ... وبيـن يديه « سـحـبـان » وقسّ
وصـفّق للخطيب ، قليل عـقـل ... وأهـل الفـضل والعلمـاء خـرس
وأصـبح « باقل » هذا زعـيـمـاً ... لـه الشـرف الرفـيع فـلا يمس
ومـا للحـر إلا الموت ضـيـمـاً ... وإلا العـيـش والأيام نـحس

## حكومة الأذناب

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ④ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ⑤ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ⑥ ﴾ [القصص : ٦].

وأخرج أحمد والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحَابَاةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ** » [١] .

وأخرج البخاري عنه ﷺ قال : « **إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ** » [٢] .

(٤٨)

| | |
|---|---|
| طبيعة الإنسان إعجابه | بحضرة الأرض وضوء الشموس |
| ويكره الشيء الذي ربما | يثيرها حرباً كحرب البسوس |
| بغي الحكومات على أهلها | وجعلها الأذناب فوق الرؤوس |
| فإن تكن أوضاعنا هكذا | فالموت والله نجاة النفوس |

---

( ١ ) (ضعيف جداً) أخرجه أحمد ( ١ / ٦ ) من طريق بقية بن الوليد قال حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حيوة عن جنادة ابن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال أبو بكر رضي الله عنه فذكره مطولاً وهذا إسناد ضعيف فيه رجل لم يسم وبقية مدلس ولم يصرح في جميع طبقات السند .
وأخرجه الحاكم ( ٤ / ٩٣ ) من طريق بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية به بدون ذكر الشيخ من قريش في سنده وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله :بكر بن خنيس قال الدارقطني متروك .
وضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترغيب وانظر الضعيفة ( رقم ٦٦٥٢ ) ( ٢ / ٧٨ ).

( ٢ ) أخرجه البخاري :( رقم ٥٩ ) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

## منافــق خطير

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً (١٤١) ﴾ .

[ النساء : ١٤١ ] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : « **وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ ، الَّذِى يَأْتِى هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ ، وَيَأْتِى هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ** »[(١)] . وأخرج الطبراني عنه ﷺ قال : **( ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامه وله وجهان من نار )** [(٢)] .

(٤٩)

| | |
|---|---|
| يدور مع الزجاجة حيث دارت | ويلبس للسياسة ألف لبس |
| وعند المسلمين يعد منهم | ويطلب سهمه من خمس |
| وعند الملحدين يعد منهم | وعن « ماركس » يحفظ كل درس |
| ومثل الانجليز إذا رآهم | وفي باريس محسوب فرنسي |

---

( ١ ) أخرجه البخاري ( رقم ٣٤٩٤ ) ومسلم ( رقم ٢٥٢٦ ) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

( ٢ ) **(موضوع)** أخرجه الطبراني في الأوسط ( ٢ / رقم ٦٢٧٤ ) من طريق خالد بن يزيد العمري قال حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك عن سعيد بن أبي أويس عن ابن كعب عن سعد بن أبي وقاص به وفيه خالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم كما في الميزان ( ٦٤٦ ) وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع ( ٨ / ٩٥ ) وسعيد بن أبي أويس لم أقف له على ترجمة وقد حكم على الحديث بالوضع الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع ( ٣٠٥٦ ) وانظر ضعيف الترغيب .

## شيخ لا يستحي

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٤) ﴾ [ المنافقون : ٤ ].

وأخرج الديلمي في « مسند الفردوس » وأبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين » عن النبي ﷺ قال : **( أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يرى الناس أن فيه خيراً ولا خير فيه )** [١] .

(٥٠)

| | |
|---|---|
| ترى الشيخ الذي يبيض شعراً | ويصبغ شعره كتما وورسا |
| ويبدر منه إحساس يقوي | لنهش الناس أنياباً وضرسا |
| وإن عاتبته عاتبت وحشاً | خبيثاً أصله طبعا وحسّا |
| ويفعل ما يشاء بلا حياء | وكنت تظنه في الدّير قسّا |

---

( ١ ) ( موضوع ) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين في أخلاق الصوفية ( ٤ / ٢ ) وعنه الديلمي ( ١ / ١ / ١١٦ ) كما في الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله ( رقم ٢٧٨٢ ) من طريق الربيع بن بدر عن راشد بن محمد عن ابن عمر به رضي الله عنهما ، قال الشيخ الألباني رحمه الله :في الضعيفة المصدر السابق وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع . لأن السلمي نفسه متهم بوضع الأحاديث للصوفية ، والربيع بن بدر متروك ، والراوي عنه لم أعرفه . اهـ .

## عالـم متأبلس

قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) ﴾ .

[الأنعام : ١١٢].

وأخرج ابن عدي عن النبي ﷺ قال : «**أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان**» [١] .

وأخرج البخاري وأحمد في «الأدب المفرد» عنه ﷺ قال : يَقُولُ : « **مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » [٢] .

وأخرج الترمذي عنه ﷺ قال : « **مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ** » [٣] .

---

(١) الصحيح وقفه على عمر بن الخطاب -- رضي الله عنه . والحديث أخرجه أحمد ( ج١ / ٢٢ ) وعبد بن حميد ( ١١ ) والبزار( ٣٠٥ ) والبيهقي في الشعب ( ١٧٧٧ ) وابن عدي في الكامل ( ٣/ ١٠٤ ) من طريق ديلم بن غزوان عن ميمون الكردي حدثني أبو عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب به والحديث إذا نظرت إلى إسناده وجدته قوياً لكن سئل عنه الدارقطني في العلل ( ٢ / ٢٤٦ ) فقال بعد أن ذكر طرقه والموقوف أشبه بالصواب ورجح وقفه ابن كثير فيما أفاده محققو مسند أحمد ( ١ / ٢٨٩ ) وذكره شيخنا الوادعي رحمه الله تعالى في أحاديث معلة ظاهرها الصحة ( رقم ٣٥٨ ) وله شاهد من حديث عمران بن حصين أخرجه البزار كما في كشف الأستار ( ١ / ٩٧ ) وفيه انقطاع عبد الله بن بريدة لم يسمع من عمر قاله أبو زرعة كما في جامع التحصيل ( رقم ٥٢٥ ) وذكره الوادعي رحمه الله أحاديث معلة ظاهرها الصحة ( ص٣٣١ ) .

(٢) ( **صحيح** ) أخرجه أحمد ( ٢ / ١١٨ ) والبخاري في الأدب المفرد ( ٥٤٩ ) والحاكم ( ١ / ٦٠ ) وغيرهم من طريق يونس بن القاسم الحنفي عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن عمر به وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة ( رقم ٥٤٣ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند( ١ / ٥٧٨ ) ( رقم ٧١٨ )**تنبيه : قول** المصنف وأحمد في الأدب المفرد سبق قلم منه أو من ناسخ أو من طابع فالأدب المفرد هو للبخاري وليس لأحمد .

(٣) ( **إسناده ضعيف جداً** ) أخرجه الترمذي ( ٢٦٥٤ ) وابن عدي في الكامل ( ١ / ٣٣٣ ) والآجري في أخلاق العلماء ( رقم ٥٩ ) وابن الجوزي في العلل المتناهية ( ١ / رقم ٨٦ ) من طريق أحمد بن المقدام العجلي ثنا أمية ابن خالد ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثنا ابن كعب بن مالك عن أبيه به .وفي سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ضعيف جداً كما في ترجمته من تهذيب الكمال وقد ضعف الحديث شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله في تحقيقه على كتاب أخلاق العلماء ( ص٦٠ ) طبعة الآثار . وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب ( ١ / ١٥٣ ) لشواهد ذكرها هناك والله الموفق .

## حرف الشين

### (٥١)

إلى الله أشكو عـمّـة باطنيـة ... على مثل إبليس الرجيم إذا مشى

يضل عن الدين الحنيـف ... وقلما تحرك إلا فاحشاً متفحشاً

وينهش أعراض الأئمة كاذبا ... عليهم إذا صلى الغداة أو العشاء

لقد سكن الشيطان قي رأسه ... وقد تمكن حتى باض فيه وعششا

## تعليم الأولاد

قال الله تعالى : ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (١٣٢)** ﴾ [طه : ١٣٢]

وأخرج ابن ماجة عن النبي ﷺ قال :(**ألزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم**) [١] .

وأخرج الترمذي عنه ﷺ قال : ( **ما نحل والد ولده من نحلة ، أفضل من أدب حسن** ) [٢] .

---

( ١ ) ( **ضعيف جداً** ) أخرجه ابن ماجة ( ٣٦٧١ ) وغيره من طريق سعيد بن عمارة أخبرنا الليث بن النعمان الليثي قال : سمعت أنس بن مالك به وفي سنده :سعيد بن عمارة ضعيف كما في التقريب والحارث بن النعمان قال البخاري : منكر الحديث كما في الميزان ( ١ / ٤٤٤ ) وذكر هذا الحديث الذهبي من مناكيره.
وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم ١٦٤٩ ) .

( ٢ ) ( **ضعيف** ) أخرجه الترمذي ( ١٩٥٢ ) وعبد بن حميد ( ٣٦٢ ) والحاكم ( ٤ /٢٦٣ ) عن طريق عامر بن أبي عامر الخزاز ثنا أيوب ابن أبي موسى عن جده به وفي سنده عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم ضعيف كما في ترجمته من التهذيب .
وأورد الحديث بن عدي في الكامل ( ٦ / ١٦٠ ) من مناكيره وفيه موسى بن عمرو بن سعيد تفرد بالرواية عنه ابنه ولم يوثقه معتبر وقال الحافظ في التقريب مستور وتعقبه صاحبا التحرير وقالا : بل مجهول وهو الصواب .
قال الترمذي عقب الحديث :هو عندي مرسل وكذا قال الذهبي في تعقبه على مستدرك الحاكم .
وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة( رقم١١٢١ ) .

(٥٢)

علم بنيك ولا تدعهم كالبهائم والوحوش
واصبر على تعب البنين وأظهر الوجه البشوش
واضحك لهم إن أحسنوا واغضب لبعثرة القروش
وإذا الزمان عدا عليك فإنهم نعم الجيوش

## الصاحب المتغير

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩)** ﴾ [ النساء : ١٩ ] .

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ : « **إن المرأة خلقت من ضلع ، لن تستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها وفيها عوج ، وإن هلت تقيهما كسرتها ، وكسرها طلاقها** » [(١)] .

وفي الصحيحين عن ﷺ قال :« **أُريتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ** » . قيلَ أَيَكْفُرْنَ بالله قَالَ : « **يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قط** » [(٢)] .

---

(١) أخرجه مسلم(١٤٦٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
(٢) أخرجه البخاري ( ٢٩ ) ومسلم ( ٩٠٧ ) مطولاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

## حرف الصـــاد

### (٥٣)

| | |
|---|---|
| إلى الله أشكو صاحباً قد مضى له | معي ربع قرن في فضائل لا تحصى |
| وكنت أراه النجم في أفق السماء | وكان يرى أمري المطاع فلا يعصى |
| وكان يراعيني على كل حالة | ولا يشتكي مني الزيادة والنقصا |
| ولما رأى ضعفي وقلة حيلتي | شرى لي طنبوراً وكلفني الرقصا |

## صاحب الحق لا يخاف

قال الله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (٣٩) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢)** ﴾ [ الشورى : ٣٩-٤٢ ] .

وأخرج أحمد والحاكم وغيرهما عن النبي ﷺ قال : « **إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ** » [(١)] .

وأخرج البخاري وأحمد عنه ﷺ مسند « **انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً** » . قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ : هَذَا أَنْصُرُهُ مَظْلُوماً فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ ظَالِماً؟ ، قَالَ : « **تَحْجُزُهُ تَمْنَعُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ** » [(٢)] .

---

( ١ ) ( **إسناده ضعيف لانقطاعه** ) أخرجه أحمد ( ٢ / ١٦٣-١٩٠ ) والحاكم ( ٤ / ٩٦ ) والبيهقي في الشعب ( رقم ٧٥٤٧ ) وابن عدي في الكامل ( ٣/١٢٦٧ ) من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو ابن العاص به وفيه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن ولم يسمع من عبد الله بن عمرو قاله ابن معين وأبو حاتم كما في جامع التحصيل .

( ٢ ) أخرجه البخاري ( ٢٤٤٤ ) وأحمد ( ٣ / ٩٩ ) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٥٤)

| | |
|---|---|
| كن مع الحق كيف شئت واعمل | عملاً صالحاً مع الإخلاص |
| فقل الحق والبس الحق تاجا | يتحلى به كرام النواصي |
| لاتخف ظالما وإن جل قدرا | فهو شخص من جملة الأشخاص |
| ضربة فوق رأسه من تقي | سوف تنهاه عن جميع المعاصي |

## الدنيا وطالبها

قال الله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦) ﴾ [ هود : ١٥، ١٦ ]

وأخرج البيهقي عن النبي ﷺ قال : « **الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة** » [١] .



( ١ ) ( ضعيف ) أخرجه البيهقي في الشعب ( ٤ / ٣٩٦ ) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر به وفي سنده يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف كما في التقريب .
وفيه بشر بن آدم صدوق فيه لين كما في التقريب وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم ٢٥٣٤ ) وقال رحمه الله : لكن الجملة الأولى وجملة التخوض ثابتة في أحاديث أخرى خرجت بعضها في الكتاب الآخر برقم( ١٥٩٢ ) . اهـ كلامه .

## حرف الضاد

### (٥٥)

| | |
|---|---|
| يـــــا راكب الدنيـــا لعـــــمرك | مـــا تركـب إلا امــرأة حــائضـــا |
| وربما تســـقط من ظــــهـــرها | حـــتى ولو كنت بهـــا قــابضـــا |
| وربما تقـــبـــــل لكنهـــــا | تـــدفع شـيـئـاً منتناً فـائضـاً |
| وإن كـرهـت الشـرب من بئـرها | فـــلا تبت حــارسـهـا الرابضـــا |

## مطلقة اللئيم

قال الله تعالى : ﴿ **أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُوْلاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ (٦)** ﴾ [ الطلاق : ٦ ] .

وأخرج أبوداود وابن ماجة عن النبي ﷺ قال : « **أَبْغَضُ الحَلاَلِ إِلَى اللهِ تَعَالَى الطَّلاَقُ** » [١] .

---

( ١ ) ( **الراجح إرساله** ) والحديث روي موصولاً ومرسلاً فأخرجه موصولاً أبو داود ( ٢١٧٨ ) والبيهقي في الكبرى ( ٧ / ٣٢٢ ) وابن عدي ( ٦ / ٢٤٥٣ ) كلهم من طريق محمد بن خالد عن معروف عن محارب عن ابن عمر به مرفوعاً .

وأما المرسل فأخرجه البيهقي في الكبرى ( ٧ / ٣٢٢ ) وأبو داود ( ٢١٧٧ ) من طرق عن معروف به مرسلاً والراجح هو المرسل رجح إرساله أبو حاتم كما في العلل لابنه ( ٤ / ١١٧ ) والدارقطني في العلل ( ١٣ / ٢٢٥ ) والبيهقي وانظر التلخيص الحبير ( ٣ / ٢٠٥ ) والحديث أخرجه ابن ماجة ( ٢٠١٨ ) وابن عدي ( ٤ / ٣٢٣ ) من طريق عبيد الله الوصافي عن محارب عن ابن عمر به مرفوعاً ، قال ابن عدي : الوصافي ضعيف جداً يتبين ضعفه على حديثه ولا يتابع عليه . وفي الباب عن معاذ رضي الله عنه أخرجه الدارقطني وإسناده ضعيف .

(٥٦)

طلقتها حبلى وقدامها تسعة | أطفال وفيها المرض
قد ركب السل على صدرها | سهامه يرمي بها في الغرض
والفقر ما فارقها ساعة | وفيه باعت بيتها والعرض
فلتتفل الدنيا على زوجها | أو يدفع الواجب والمفترض

## الحسود

قال الله تعالى : ﴿ **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (٥٤)** ﴾ [النساء : ٥٤] .

وأخرج ابن ماجة والبيهقي عن النبي ﷺ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ : « **كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ** » ، قَالُوا صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ قَالَ : « **هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لاَ إِثْمَ فِيهِ وَلاَ بَغْيَ وَلاَ غِلَّ وَلاَ حَسَدَ** » [١] .

(٥٧)

سلم لربك ياحسود ولاتكن | فيما يريد الله بالمتعرض
فالرزق مقسوم وما من موسر | أو معسر إلا بأمر قد قضي
وإذا أفاض الله نعمته على | عبد فأول ما تشاء وفوض
واعلم بأن الله عدلاً حكمه | سيان إن غضب الحسود وإن رضي

---

(١) **(حسن)** أخرجه ابن ماجة (٤٢١٦) والبيهقي في الشعب (٥ / رقم ٦٦٠٤) من طريق هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا زيد بن واقد ثنا مغيث بن سمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص به والحديث صححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب .

## المادحـــون

قـال الله تعـالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٤٩﴾ ﴾ [النساء : ٤٩ ].

وأخرج أحمد ومسلم عن النبي ﷺ قال : « **إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ** » [١] .

وفي الصحيحين عنه ﷺ ، قال :أن رجلاً ذكر النَّبيِّ - ﷺ « فأثنى عليه رجل خيراً ، فَقَالَ ﷺ : « **و يْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ** » . مرارًا ثُمَّ قَالَ: « **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلانًا ، وَاللهُ حَسِيبُهُ ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا** » [٢] .

(٥٨)

| | |
|---|---|
| أيها المادحون شعراً ونثراً | بعتم الدين هنتم الأعراضا |
| هل جعلتم مديح كل خسيس | لاكتساب المعيشة الأغراضا |
| قبح الله من يعيش بمدح | يتقاضى عليه ما يتقاضى |
| إنما الحر من يعيش أبيا | وعن المنكرات لا يتغاضى |

---

( ١ ) أخرجه مسلم ( ٣٠٠٢ ) وأحمد ( ٦ / ٥ ) من حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه .

( ٢ ) أخرجه البخاري ( ٦٠٦١ ) ومسلم ( ٣٠٠٠ ) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه .

## شهادة الزور لا تفيد

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَاب (٩) ﴾ [ الزمر : ٩ ].

وقال الله تعالى : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٢٥) ﴾ [ النحل : ٢٥ ]

وأخرج أبوداود والدارقطني عن جابر رضي الله عنه قال : قَالَ خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ احْتَلَمَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ فَقَالُوا مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الماءِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ : « **قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ أَلاَّ سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ** » . أَوْ « **يَعْصِبَ** » . شَكَّ مُوسَى « **عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ** »[1] .

---

( ١ ) ( **منكر والراجح إرساله** ) أخرجه أبو داود ( ٣٣٦ ) والدارقطني ( ١ / ٣٤٩ ) والبيهقي ( ١ /٣٤٨ ) من طريق الزبير بن خريق عن عطاء عن جابر به وفي إسناده الزبير بن خريق لين الحديث كما في التقريب وخالفه الأوزاعي عند أبي داود ( ٣٣٧ )وغيره فرواه عن عطاء عن ابن عباس بنحو حديث جابر واختلف فيه على الأوزاعي وروي مرسلاً قال الدارقطني : وهو الصواب ، وقال البيهقي : لا يثبت عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء .... اهـ .

## حرف الطاء

(٥٩)

| | |
|---|---|
| مـــــدعي العلم لا يجيء بشيء | مستـفـاد من مـعـهـد أو رباط |
| وإذا جـاء بـالـشـهـــادة زوراً | فـهي مما يدس تحت البـســاط |
| ربما يلبس الثـيـاب ويبــدو | فـيلسـوفـاً أجل من سـقـراط |
| وهو لاشيء في الحـقـيـقـــة إلا | أنـــه مـــخطىء وذو أغــلاط |

## المتكبـــر

قال الله تعالى : ﴿ **ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٦)** ﴾ [ غافر : ٧٦ ].

وقال الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (١٥)** ﴾ [ السجدة : ١٥ ].

وأخرج مسلم والترمذي عن النبي ﷺ قال : « **لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** » . **قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً . قَالَ** « **إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ** » [١] .



(١) أخرجه مسلم ( ٩١ ) والترمذي ( ١٩٩٨ ) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

## حرف العين

(٦٠)

| | |
|---|---|
| يا رب شـــخص أنفـه شـامخ | من كـبره وهو الحقـيـر الوضـيع |
| يظن أن النـاس من دونـــه | وأنـــه رب المقـام الرفـيع |
| لا يعـرف الفـضل لأصـحابـه | كـلا ولا يعـرف حسن الصنيع |
| و الكبـر من أوصـاف كل امـرئ | لا يـفـعل الخـيـر ولا يسـتطيع |

## أضاعـــوني

قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَاراً (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً (٧) ﴾ [ نوح : ٥-٧ ].

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِى قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِى ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَىَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَىَّ . فَقَالَ : « **لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ** » [١] .

---

( ١ ) أخرجه مسلم ( ٢٥٥٨ ) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

## (٦١)

| | |
|---|---|
| أضاعوني وكنت أعد نفسي | لنفع الناس حسب المستطاع |
| وكانوا يجمعون لهم متاعاً | وكان العلم في الدنيا متاعي |
| وقلت أعيش بينهم سعيداً | وأمري كل يوم في اتساع |
| ولكن كلما نادى لساني | تولوا معرضين عن إستماعي |

## جلد الكلب لا يطهر

قال الله تعالى : ﴿ **وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** ﴿١٦٤﴾ ﴾ [الأعراف : ١٦٤]

وأخرج الحسن بن سفيان والعقيلي عن النبي ﷺ قال : **(العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم)** (١) .



(١) **(ضعيف)** قال الشيخ الألباني في الضعيفة ، أخرجه العقيلي كما في جامع بيان العلم ( ١ / ١٨٥ ) والرافعي في تاريخ قزوين ( ٢ / ٤٤٥ ) والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو ( ق ٩٩ / ٢ ) من طريق إبراهيم بن رستم ثنا حفص الإبري عن إسماعيل بن سميع عن أنس مرفوعاً به وأفاد الشيخ في الضعيفة أن حفصاً هذا صوابه أبو حفص واسمه عمر بن حفص العبدي قال أحمد تركنا حديثه وحرقناه وقال علي ليس بثقة وقال النسائي : متروك اهـ بتصرف من الضعيفة وللكلام على هذا الحديث وتخريجه راجع ما دونه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة المصدر السابق .

## حرف الغين

(٦٢)

| | |
|---|---|
| نصحتكم لله لا أبتغي | بالنصح شيئاً يقبل الامتضاغ |
| لكنه لله سبحانه | وما على الناصح إلا البلاغ |
| والنصح من شأني ومن ديدني | في وقت شغلي مثل وقت الفراغ |
| لكن بعض الناس كلب وهل | يطهر جلد الكلب بعد الدباغ |

## نعمة ولا شكر

قال الله تعالى: ﴿ **كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ (٧)** ﴾ [العلق: ٦، ٧].

وقال تعالى: ﴿ **فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ** ﴾ [النازعات: ٣٧-٣٩].

وأخرج أحمد وغيره عن النبي ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**». قَالُوا وَمَا بَوَائِقُهُ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: «**غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ**»[1].

---

(١) ( **إسناده ضعيف والراجح وقفه** ) على ابن مسعود رضي الله عنه. والحديث أخرجه أحمد ( ١ / ٣٨٧ )ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ( ٤ / ١٦٦ ) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار رقم ( ٣٥٦٢ ) والحاكم ( ٤٤٧ ) وغيرهم من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود به وفيه الصباح بن محمد البجلي قال العقيلي: في حديثه وهم ويرفع الموقوف وضعفه الحافظ في التقريب وقال الذهبي في الميزان ( ٢ / ٣٠٦ ) رفع حديثين هما من قول عبد الله.

**قلت**: أحدهما هذا وقد روي الحديث موقوفاً: أخرجه ابن المبارك في الزهد ( ١١٣٤ ) والطبراني في الكبير ( ٨٩٩٠ ) وأبو نعيم في الحلية ( ٤ / ١٦٥ ) من طريقين عن زبيد عن مرة عن عبد الله به قال الدارقطني في العلل ( ٥/ ٢٦٩ - ٢٧١ ) بعد ذكر الخلاف فيه والصحيح موقوف.

(٦٣)

شـر الـــبليـة إنســان إذا ملكت يمينه المال في جـــهل طغى وبغى
لا يعـبـد الله مـشـغـول بثـروتـــه ولا يقــصــر في الآثام إن فــرغــا
وإن يكـن مـال هـذا المرء مـكـتـسـباً مـــن الحـــرام فكـلب في دم ولغــا
يزني ويشـرب من خـمـر معـتـقـــة وعـمـره يتبع الشيطان مـذ بلغـا

## الفخر بالسلف

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَّ يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣)﴾ [لقمان : ٣٣] .

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ قال: «وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» (١) .

ومن خطبتـه يوم الفـتح :(**يا معـشر قـريش إن عـز وجل قـد عنكم نخـوة الجاهلية وتعاظمها بالآباء ،الناس من آدم وآدم من تراب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى**)(٢) .

---

(١) أخرجه مسلم ( ٢٦٩٩ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) ذكره بن هشام في السيرة ( ٤ / ٤١٢ ) فقال فحدثني بعض أهل العلم .وهذا إسناد معضل .

**لكن متن الحديث له شواهد :**

فقوله: إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاظمها با لآباء لها شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير آية( ١٣ )من سورة الحجرات ولفظة إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بالآباء . وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وهو هنا كذلك قاله الحافظ في التقريب وشاهد آخر من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود ( ٥١١٦ ) والترمذي ( ٣٩٥٠ ) وفيه هشام بن سعد المدني ضعيف وسعيد بن أبي سعيد في روايته عن أبيه كلام كما في التهذيب .

وقوله : الناس من آدم ، وآدم من تاب أخرجه البزار في مسنده كما في تفسير بن كثير المصدر السابق ، من حديث حذيفة رضي الله عنه وفيه الحسن بن الحسين ضعيف وشيخه قيس ين الربيع ضعيف أيضا مختصر روائد .

وقوله لا فضل لاحد على أحد إلا بالتقوى صحيحة يشهد لها قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ [الحجرات / ١٣ ] وقوله ﷺ في البخاري ( ٤٦٨٩ ) عن أبي هريرة رضي الله عنه لما سئل أي الناس أكرم فقال أكرمهم عند الله أتقاهم . وعلى كل فالذي يظهر أن الحديث بهذه الطريق ضعيف وإن كان معناه صحيح قطعاً لقوله ﷺ كل أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي أخرجه مسلم ( ١٢١٨ ) عن جابر رضي الله عنه وآخر الحديث له شاهد يصح به والحمد لله وقد صحح حديث أبي هريرة المتقدم الإمام الألباني رحمه الله في غاية المرام ( ٣١٢ ) والله أعلم.

## حرف الفاء

### (٦٤)

| | |
|---|---|
| بلينا بأقــوال الــــذين إذا رأوا | فـعـال كـرام الناس قـالوا لنا سلف |
| وآباؤنا كــانوا ملوكــاً على الـورى | وكـانوا رجـال العز والمجد والشـرف |
| نعم إنهـم كــانوا ملوكــاً وســادة | أجـلاّء لكن نحن من أقـبح الخلف |
| رضـينا بفـخـر السـالفين ومـا لنـا | مـن الفـخـر شيء يا لذلك من أسف |

## نساء اليوم

قال الله تعالى : ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ** ﴾ [ النور : ٣١ ] .

وتقدم الاستشهاد بالآية على قوله تعالى : ﴿ **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [ النور : ٣١ ] .

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ قال : « **صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلاَتٌ مَائِلاَتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لاَ يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا** » (١) .

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢١٢٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦٥)

| | |
|---|---|
| ذهب الحياء من النساء فلا ترى | منهن إلا غير ذات عفاف |
| وتسير عابثةً بكل فضيلة | وتشير بالأجفان والأطراف |
| لبست من الأثواب ثوباً فاضحاً | فغدت تميس بثوبها الشفاف |
| يحكي عجيزتها ويحكي صدرها | ويبين منها كل شيء خافي |

## اختلاف العقلاء

قال الله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩)** ﴾

[هود: ١١٨، ١١٩].

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩)** ﴾.

[آل عمران: ١٩].

وأخرج ابن ماجة عن النبي ﷺ قال: ( **لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها** ) [١].

---

(١) ( **حسن** ) أخرجه ابن ماجة (٧) من طريق هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثنا ابو علقمة نصر بن علقمة عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي عن أبي هريرة به وقد حسن الحديث الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٩٦٢) وفي الباب عن عدد من الصحابة.

(٦٦)

| | |
|---|---|
| ما لأهل العقول في كل شيء | من قديم وحادث في اختلاف |
| يثبت الشيء بعضهم بدليل | وبنفس الدليل يأتيك نافي |
| هل من الرشد أن يكون اختلاف | بيننا في الذوات والأوصاف |
| ليس في الله والحقيقة شك | لو عرفنا فضيلة الإنصاف |

## حين الخلافة

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** (١٠٥) ﴾ [المائدة : ١٠٥]

وفي الصحيحين في معنى هاتين الرباعيتين عن النبي ﷺ قال : « **دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ** » [(١)] .

ومن حديث الترمذي وغيره عن النبي ﷺ **(من حسن إسلام تركه ما لا يعنيه)** [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري (٧٢٨٨) ومسلم (١٣٣٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه واللفظ للبخاري .

(٢) تقدم تخريجه .

(٦٧)

| | |
|---|---|
| إذا اضطربت أمـــور الناس هـــذا | يـرى شـيـئـاً وذاك يرى خـلافـه |
| فدع عنك التعصب واعتزلهـم | وقف عند الحقيقة في حصافه |
| ولا تخطب ولا تكتب إذا لـــم | تـجـد نفع المنابر والصحافه |
| وقل وافـعل إذا املت خـيـــراً | وإن خـالفت دسـتـور الخـلافـه |

## أعداء الإسلام

قال الله تعالى : ﴿ **يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** (٨) ﴾ [الصف : ٨]

قال الله تعالى : ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** (٣٣) ﴾ [التوبة : ٣٣]

وأخرج الإمام أحمد عن النبي ﷺ قال : « **لاَ يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ كَلِمَةَ الإِسْلاَمِ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا** » [١] .

---

(١) ( **صحيح** ) أخرجه أحمد ( ٦ / ٤ ) والبخاري في التاريخ الكبير ( ٢ / ١٥١ ) وابن حبان ( ٦٦٩٩ ) والطبراني ( ٢٠ / ٦٠١ ) من طريق الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال سمعت سليم بن عامر سمعت المقداد بن الأسود به . وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في المشكاة ( ٤٢ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند ( ٢ / ١٩٨ )

(٦٨)

| | |
|---|---|
| تلاقى على الإسـلام اعـداءه لـــه | يريدون ـ لاحـيّاهم الله ـ نسـفـه |
| وظنوه بيتـاًمن زجـاج وأنهـــم | يـطوقـون بالثـوب المهلهل لفّــة |
| وقـالوا غـداً نأتي على نصف هدمـه | وبعـــد غـد لابد نهـدم نصفـه |
| فـعضـوه بالأسنان حتى تناثـرت | ومـــن دق بالأظفـار قطّع كــفّــه |

## نافـــق توافـــق

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلا يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ (٥٤) فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (٥٥) ﴾ [التوبة : ٥٤-٥٥].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ : « **أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ** » [١] .

وأخرج الطبراني وأحمد والحاكم عنه ﷺ قال: « **أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا حِفْظُ أَمَانَةٍ وَصِدْقُ حَدِيثٍ وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ** » [٢] .

---

(١) أخرجه البخاري ( ٢٤٥٩ ) ومسلم ( ٥٨ ) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص به.

(٢) (**إسناده ضعيف والراجح وقفه**) أخرجه أحمد ( ٢/١٧٧ ) والحاكم ( ٤/٣١٤ ) والبيهقي في الشعب ( ٥٢٥٧ ) والطبراني ( رقم ١٤١ قطعة من الجزء ( ١٣ ) من طريق بن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الله بن عمرو به .وفيه بن لهيعة ضعيف والحارث بن يزيد لايعرف له سماع من عبد الله بن عمرو وإنما يروي عنه بواسطة عبد الله بن حجيرة عند البيهقي في الشعب ( ٥٢٥٨ ) لكن في الإسناد بن لهيعة .

وقد روي الحديث موقوفا أخرجه بن المبارك في الزهد ( ١٢٠٤ ) وإسناده صحيح وقد صحح الحديث مرفوعا الشيخ الألباني في الصحيحة رقم ( ٧٣٣ ) .

## حرف القاف

(٦٩)

| | |
|---|---|
| إذا شئت إرضاء الأنام بأسرهم | فكن كافراً بالله أو كن منافقا |
| ولا تنكرن شيئاً على الناس واتخذ | سبيلهم مستحسناً وموافقا |
| وإن شئت أن تحظى بكل غنيمة | من العرض الفاني فلا تك صادقا |
| وإن كنت ترجو الله جل جلاله | فلا تخشهم ما دمت بالله واثقا |

## لست بدجال

قال الله تعالى : ﴿ **مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ** (٢٠) ﴾ [الشورى : ٢٠] .

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ « **مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** » [١] .

وعنه ﷺ قال : ( **من عقد عقدة ثم نفث فيها سحر ومن سحر فقد أشرك ، ومن تعلق بشيء وكل إليه** ) [٢] .

---

( ١ ) أخرجه مسلم ( ٢٢٣٠ ) عن بعض أزواج النبي ﷺ .

( ٢ ) ( **ضعيف والصحيح إرساله** ) أخرجه النسائي ( ٧ / ١١٢ ) وابن عدي في الكامل ( ٥ / ٥٥١ ) ط : دار الكتب ) والمزي في تهذيب الكمال ( ١٤ / ١٦٩ ) وسنده ضعيف منقطع الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الجمهور وفيه عباد بن ميسرة المنقري لين الحديث وقد ضعف الحديث بن عدي والذهبي في الميزان ( ٢ / ٣٧٨ ) والشيخ الألباني في ضعيف الترغيب ( ٢ / ٢٧٠ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في تحقيقه لتفسير بن كثير ( ١ / ٢٦٨ ) .

(٧٠)

| | |
|---|---|
| أنا لولا جلال الله | والإذعان للحق |
| لما ضاقت بي الدنيا | عن الحاجات في الرزق |
| فبات الدجل مفتوح | لتفل الناس والبصق |
| ولكن لست أرضى الكذ | ب والبهتان بالصدق |

## سبب الهجرة

قال الله تعالى : ﴿ **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** (٨) ﴾ [الحشر : ٨]

وأخرج البيهقي والطبراني في الأوسط عن النبي ﷺ قال : " **سافروا تصحوا وتغنموا**" [١] .

وأخرج أحمد عنه ﷺ قال : "**سافروا تصحوا واعتزوا تستغنوا**" [٢] .

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ( ٧ / ١٦٥ ) رقم( ١٣٥٨٨ ) والطبراني في الأوسط ( / ١١٢ )من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رداد عن بن دينار عن ابن عمر به . وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رداد قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن عدي : روايته ليست بمحفوظة وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه ( ٢ / ٣٠٦ ) هذا حديث منكر وذكر الحديث الذهبي في الميزان من مناكيره وقد حكم بالنكارة عليه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة ( ٢٥٥ ).

(٢) **(ضعيف)** أخرجه أحمد ( ٢ / ٣٨٠ ) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة وفيه ابن لهيعة ضعيف ودراج هو بن سمعان ضعيف كما في التحرير . وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم ( ٢٥٤ ) .

(٧١)

لا يخرج الناس من أوطانهم عبثاً ... ولا يسيرون عن أرض بها خلقوا
إلا إذا ضاقت الأرزاق عندهم ... فإن أوطانهم من حيث ما رزقوا
والحر لا يستطيع الضيم يحمله ... من قومه فيراضيهم إذا حنقوا
والناس ليسوا في طبائعهم ... وإن يوحدهم الإسلام يفترقوا

## السعداء

أسعد الناس في الحياة ( عالم ) لقوله تعالى : ﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** ﴾[ المجادلة : ١١ ].

( وغني )لقوله تعالى : ﴿ **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً مَّمْلُوكًا لاَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ** ﴾ [النحل :٧٥].

( صاحب خُلُق حسن )لحديث ابن حبان في صحيحه عن النبي ﷺ قال : "**لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحُسن الخلق**" [١] .

( ١ ) **( ضعيف )** أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن ( ١ / ٦٦ )رقم ( ٩٤ ) وأبو نعيم في الحلية ( ١ / ١٦٦ ) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ثني أبي ثنا جدي عن أبي إدريس الخولاني عن ذر به وفي سنده إبراهيم بن يحيى الغساني قال أبو زرعة كذاب كما في الميزان ( ١ / ٧٢ ) وله طريق أخرى لاتصح كما في الضعيفة ( ٤ / ٣٨٣ ) تحت رقم ( ١٩١٠ ) ،وفي الباب عن أنس بن مالك وعقبة بن مالك وعلي بن أبي طالب . لايصح منها شيء ذكرها الألباني في الضعيفة المصدر السابق .

(٧٢)

| | |
|---|---|
| طوبى لأهل المال والعلماء بل | طوبى لأهل مكارم الأخلاق |
| فالمال يجعل أهله في منزل | سام وإن كانوا من الفساق |
| والعلم يرفع قدر مشتغل به | ويذيع صيت المرء في الآفاق |
| ومكارم الأخلاق أفضل كلما | رزق الفتى من طيب الأرزاق |

## سياسة حمقاء

قال الله تعالى : ﴿ **وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ** (١١٣) ﴾ [هود : ١١٣] .

وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ : "أن رجلا لحق النبي ﷺ ليقاتل معه ففرح به المسلمون لجراءته ولنجدته ، **فقال له : تؤمن ؟** ، قال : لا فرده ، **وقال : إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين**" [1] .

---

(١) ( **إسناده ضعيف** ) دون قوله :فلا نستعين بالمشركين على المشركين .فهي صحيحة أخرجه أحمد ( ٣ / ٤٥٤ ) والبخاري في التاريخ الكبير ( ٣ / ٢٠٩ ) والبيهقي ( ٩ / ٣٧ ) من طريق يزيد بن هارون نا المستلم ابن سعيد الثقفي عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده به وفي سنده عبد الرحمن بن حبيب الأنصاري والد خبيب ترجمه البخاري في تاريخه ( ٥ / ٢٧٨ ) وابن أبي حاتم في الجرح ( ٥ / ٢٣٠ ) ولم يذكر من الرواة عنه غير ابنه خبيب ولم يوثقه سوى ابن حبان وقوله فلانستعين بالمشركين على المشركين .لها شاهد من حديث عائشة الطويل أخرجه مسلم ( ١٨١٧ ) ولفظه « **ارجع فلن استعين بمشرك** » .

(٧٣)

| | |
|---|---|
| دولة تدعي صداقة أخرى | وهي والله ضدها في الحقيقة |
| ما أظن الحياة إلا خداعاً | يجعل الدولة العدو صديقه |
| قد بلينا بأجنبي شقيّ | يزرع الشر في الشعوب الشقيقه |
| لو رجعنا إلى الصواب لعشنا | في سلام وسالمتنا الخليقه |

## العالم العظيم

قال الله تعالى في موسى والخضر - عليهما السلام - ﴿ **فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦)** ﴾ [الكهف : ٦٥، ٦٦]

وأخرج مسلم أن النبي ﷺ كَانَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَ الناس في الصَّلاَة وَيَقُولُ: « **اسْتَوُوا وَلاَ تَخْتَلفُوا فَتَخْتَلفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » [(١)] .

وفي الصحيحين : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا** » . قَالَ : حُبَّ الله وَرَسُوله . قَالَ : « **أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » [(٢)] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٣٢) من حديث أبي مسعود رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٣٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه واللفظ لمسلم .

## حرف الكاف

### (٧٤)

| | |
|---|---|
| سمعت بذكرك من ها هنا | ومن ها هنا فأتيت إليك |
| لتسمع أذناي بغض الذي | تقول وينفعني ما لديك |
| ويا حبذا المرء أنت ويا | سعادة من كان بين يديك |
| ليروى عنك مباشرةً | فيثني على الله ثمّ عليك |

## زمن الشباب

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً** (١١٦) ﴾ [النساء : ١١٦].

وأخرج الترمذي وغيره أن النبي ﷺ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ** » . قَالَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرْجُو اللهَ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ** » (١) .

وفي الصحيحين عنه صحيح « **أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي** » (٢) .

---

(١) ( **ضعيف** ) أخرجه الترمذي ( ٩٨٣ ) وابن ماجة ( ٤٢٦١ ) والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ( ١٠٦٢ ) من سيار عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به قال الترمذي عقبه : وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلا . قلت : في سنده سيار وهو بن حاتم العنزي ضعيف كما في التهذيب وقد حسن الحديث العلامة الألباني رحمه الله .

(٢) رواه البخاري ( ٧٤٠٥ ) ومسلم ( ٢٦٧٥ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧٥)

مضى زمن الشباب عليّ فيما ... إذا فكرت فيه وقفت أبكي
أمور لو رآها مني ... لقالوا فاسق من غير شكّ
وأرجى ما يكون لدي أني ... أخاف الله من فعلي وتركي
وعفو الله أوسع من ذنوبي ... وما ألبست إيماناً بشرك

## يا أعمى دع الفضول

قال الله تعالى: ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** (٤٦) ﴾ [الحج: ٤٦].



يا أخي في مصيبتي وصديقي ... لا تمدن للبعيد يديك
نور عينيك في يديك ولكن ... ربّما تتلف العزيز عليك
ويسيء الصديق منك فضول ... وهو في خفية يسيء إليك
وإذا لم تر الوجود عياناً ... فاجعل القلب تابعاً أذنيك

## الحـــر لا يضام

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٤] .

وأخرج أحمد ومسلم عن النبي ﷺ قال : إن رَجُلاً جاء إليه فَقَالَ يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي، قَالَ: « **فَلاَ تُعْطِه مَالَكَ** » . قَالَ: أرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي قَالَ : « **قَاتِلْهُ** » . قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي، قَالَ : « **فَأَنْتَ شَهِيدٌ** » . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ ، قَالَ : « **هُوَ فِي النَّارِ** » (١) .

## مشاورة الجاهل

قال الله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [ غافر : ٢٩ ] .

وأخرج الترمذي عن النبي ﷺ قال : « **إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلاَءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا** » (٢) .

قلت : وإنما ذلك لضعف رأي المرأة غالباً ومثلها من لا يعرف عواقب الأمور .

---

(١) رواه مسلم ( ١٤٠ ) وأحمد ( ٢ / ٣٣٩ ) .

(٢) **(ضعيف)** أخرجه الترمذي ( ٢٢٦٦ ) من طريق صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به وفي سنده صالح المري ضعيف كما في التقريب وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي .

## حرف اللام

٧٧

أنا لا أقول لجاهل ماذا ترى؟ فيسوءني منه الجواب الباطل
لو كان يعقل ما يقول لخلته نعم المشير وكنت نعم الفاعل
عار عليّ إذا طلبت إفادة من جاهل عن كل شيء غافل
وإذا طلبت من الجهول نصيحة فليشهد الثقلان أني جاهل

## مدنية اليوم

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ⦗١٣⦘** ﴾ [الممتحنة : ١٣] .

وأخرج أبو داود والطبراني عنه ﷺ قال : « **مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ** » (١) .

٧٨

تمدّن اليوم في حلق اللحاء وفي حلق القفاء وفي رفع السراويل
وفي العناية بالشيء الجديد في مسح الوجوه بأطراف المناديل
وفي الخروج على عادات أمتنا وفي تشدقنا بالقال والقيل
وفي السفور وفي شرب الخمور وفي ما فوق ذلك من فعل الأباطيل

---

(١) (**جيد**) أخرجه أبو داود (٤٠٣١) وأحمد (٢ / ٥٠) وعبد بن حميد (٨٤٨) من عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به وفيه أبو منيب الجرشي روى عنه جمع ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي وروى له أبو داود وقال الحافظ في التقريب ثقة فالظاهر أن حديثه من قبيل الحسن ، قال ابن تيمية :سنده جيد وقال ابن حجر في الفتح : سنده حسن ، نقل ذلك عنهما شيخنا الوادعي في تحقيقه لتفسير ابن كثير (١ / ٢٧٥) .

## مبادئ

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩) ﴾ [الأنعام : ١٥٩] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) ﴾ [البينة : ٤].

(٧٩)

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي ... وطريقتي قل لي : لماذا تسأل؟
أتريد مني أن أكون مقلداً ... في الاعتقاد وما أقول وأفعل
انا مسلم ومسلّم لمحمد ... ولما به جاء الكتاب المنزل
مالي وللقوم الذين تفرقوا ... فمشبه ومعطل ومؤول

## الناس والمال

قال الله تعالى : ﴿ فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٣٦) ﴾ [الشورى : ٣٦] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : « لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لابْتَغَى ثَالِثًا ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ » [١] .

---

(١) رواه البخاري (٦٤٣٦) ومسلم (١٠٤٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(٨٠)

تبـاً لـلـنـاس ومـا فـعـلوا ... ولمـا تـركـوا ولما قـالـوا
تبـاً لهـمـو إن هـم وقـفـوا ... تبـاً لهـمـو ان هـم زالوا
لاربّ لـهـم لا ديـن لهـم ... لا قـصـد لـهـم إلا المال
لو مـال المـال إلى صنـم ... وهـم في مسـجـدهم مـالوا

## لست منهم

قال الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** (٦٨) ﴾ [الأنعام : ٦٨ ].

دعيت مرة إلى مجلس جماعة من الأدباء وذهبت إلى المكان ولم أجد إلا أوباشاً لا يعدون في الأدب ، فنظمت هذه الرباعية :

(٨١)

ظـنـنـت أنـي سـألـقـى ... بـعـض الـرجـال الأفـاضـل
فـجـئـت أسـعـى ولكـن ... وجـدت قـومـاً أراذل
لا يـفـقـهـون حـديثـاً ... ولـيس فـيـهـم مـجـامـل
فـقـلت : صـبـر أديـب ... يـبلى بـصـحـبـة جـاهـل

## إلى الناشئة

قال الله تعالى حكاية عن إبليس: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) ﴾ [الحجر: ٣٨-٤٢].

في الناس جماعة يتصفون بالتكسير والتأنث، وقد علمت ما جاء في ذلك من نهى النبي ﷺ عنه مع مثل قوله: (**إخشو شنوا، فإن النعم لا تدوم**).

(٨٢)

| | |
|---|---|
| يا أيها النشء الـذي | نرجو له الخير المعجل |
| لا تحسب المجد الأثيل | بأن تكحّل أو ترجّل |
| كلاّ وليس من الرجولة | أيها النشء المبجّل |
| أن تقتل الأوقات في | تقليب وجهك في السجنجل [1] |

(١) هي المرآة كما في الصحاح واللسان.

## إذا وسد الأمر إلى غير أهله

قال الله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [الزخرف : ٥١ ـ ٥٤]

وأخرج البخاري عن النبي ﷺ قال : « **إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ** » (١) .

واخرج أحمد والطبراني عنه ﷺ قال : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الأَئِمَّةُ الْمُضِلُّونَ** » (٢) .

وأخرج البزار والدارقطني عنه ﷺ قال : « **زلة عالم ، ومن هوى متبع ، ومن حكم جائر** » (٣) .

---

( ١ ) أخرجه البخاري ( ٥٩ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

( ٢ ) (صحيح) أخرجه أحمد ( ٥ / ٢٨٤ – ٢٧٨ )، وأبو داود ( ٤٢٥٢ ) وابن ماجة( ٣٩٥٢ ) ، والحاكم( ٤ / ٤٤٩ )، وابن حبان ( ٧٢٣٨ ) ، الطبراني في الأوسط ( ٨٣٩٢ ) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان به وصححه الألباني في التعليقات الحسان ( ٩ / ٣٨٩–٣٩٠ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في رياض الجنة ( ص١٧ ) وفي الباب عن أبي الدرداء أخرجه أحمد ( ٦ / ٤٤١ ) وفي سنده رجل مبهم وجاء من حديث أبي ذر أخرجه أحمد ( ٥ / ١٤٥ ) وفي سنده ابن لهيعة ضعيف لكنه هنا في الشواهد .

( ٣ ) (ضعيف) أخرجه البزار كما في كشف الأستار رقم( ١٨٢ ) ، ولم أجده عند الدارقطني من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده به وفي سنده كثير بن عبد الله قال النسائي والدارقطني :متروك وقال الشافعي أحد الكذابين .



| | |
|---|---|
| ما حيلة العلماء في الجهال إن | غلب الهوى وتحكم الجهال |
| وإذا أراد من الأمور صغارها | وكبارها الأوغاد والأنذال |
| فالموت حلو والحياة مريرة | والغي رشد والرشاد ضلال |
| فلتهتف الدنيا ويهتف أهلها | عاش الجهول وعالم دجّال |

## من لم يستأذن فهو حمار

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧) فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨)** ﴾ [النور : ٢٧ – ٢٨]

وأخرج أحمد عن النبي ﷺ قال : " **أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ** " (١) .

---

(١) (**إسناده ضعيف**) أخرجه أحمد (١٨١) والترمذي (٢٧٠٧) من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي ذر به ، وفيه لبن لهيعة ضعيف .ويغني عنه ما أخرجه البخاري (٦٩٠٢) ومسلم (٢١٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لو أن رجلاً اطلع بغير إذنك فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك جناح .

(٨٤)

أكبر ظني في امرئ داخل    عليك لم تأذن له بالدخول
أن ليس من حواء ولا آدم    كلا ولا من حاملين العقول
وإنما الأبعد في طبعه    من الحمير الخافظات الذيول
فإن تصدقني بما قلته    فإنني أعلم ماذا أقول

## كفران الجميل

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَا نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ** (٧٤) ﴾ [ التوبة : ٧٤ ] .

وأخرج أحمد والترمذي عن النبي ﷺ " **من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب**" (١) .

---

( ١ )(**إسناده ضعيف ولبعض فقراته شواهد يصح بها**) والحديث ليس في المسند وإنما أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على المسند( ٤ / ٢٧٨ ) وابن أبي عاصم في السنة( ١ / ٤٤ )والبيهقي في الشعب ( ٩١١٩ ) والبزار كما في كشف الأستار ( ١٦٣٧ ) وغيرهم من طريق الجراح بن مليح عن أبي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه وفي سنده الجراح بن مليح ضعيف يصلح في الشواهد ، وأبو عبد الرحمن قال الهيثمي في المجمع ( ٨ / ١٨٢ ) بعد عزوه الحديث لعبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه .ا هـ قلت : هو القاسم بن الوليد كما جاء مصرحاً به في السُنَّة لابن أبي عاصم المصدر السابق وهو ثقة من رجال التهذيب وقد ضعف ـإسناده الحديث ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة الضحى وشيخنا الوادعي فيما إستفدناه من حلقاته المباركة

**وقوله** : من لم يشكر الناس لم يشكر الله صحيحة لها شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود ( ٤٨١١ ) وأحمد ( ٢ / ٢٥٨ ) ولفظه من لايشكر الناس لا يشكر الله .

وذكره شيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند ( ٢ / ٣٥١ ) والحمد لله وفي الباب عن غيره وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أصحها إسناداً .

(٨٥)

| | |
|---|---|
| يا فاعل الخير الذي تلقى الذي | مالا تحب من الذي كفر الجميل |
| صبراً على طبع اللئيم فإنه | لا يستطيع عن الإساءة أن يميل |
| والله لو عاملته بأجل ما | يقضي به العميل مع العميل |
| ما كان يصلحه ويصلح طبعه | شيء سوى التجويع أو ضرب الصليل |

## لا عجلة و لا بطء

قال الله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الإنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإنسَانُ عَجُولاً (١١) ﴾ [الإسراء : ١١ ] .

وقال تعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [ آل عمران : ١٥٩ ] .

وأخرج أبو يعلى عن النبي ﷺ قال : " **التأني من الله ، والعجلة من الشيطان وما شيء أكثر معاذير من الله و ما من شيء أحب إلى الله من الحمد**" [١] ، وأخرج مسلم عن النبي ﷺ أنه قال لأشج العبدي : « **إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ، الحِلْمُ وَالأَنَاةُ** » [٢] .

---

( ١ ) ( **إسناده ضعيف** ) أخرجه أبو يعلى ( ٧ / ٢٤٨ ) رقم ( ١٥٠١ ) والبيهقي ( ١٠ / ١٠٤ ) من طريق يث عن يزيد عن ابن سنان عن أنس بن مالك به وفي سنده سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي المصري ضعيف كما في ترجمته من التهذيب ويغني عن هذا الحديث ما بعده .

( ٢ ) أخرجه مسلم رقم ( ١٨ ) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مطولاً .

(٨٦)

| | |
|---|---|
| لا تعجلن بشيء أنت فاعله | فربما يعثر الإنسان بالعجل |
| وسر على بركات الله متئداً | فكل شيء له حد من الأجل |
| وإن بدا لك أمر فيه مصلحة | فلا تكن فيه ذا خوف ولا وجل |
| ولا تكن في ابتغاء الحق مستحياً | فقد تفوت حقوق المرء بالخجل |

## عدوّ المرء من يعمل بعمله

قال الله تعالى : ﴿ **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** (٤٦) ﴾ [ الأنفال : ٤٦ ]

وأخرج أبو داود والترمذي عنه ﷺ قال : « **مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا** » [١] .

---

(١) ( **ضعيف** ) أخرجه الترمذي ( ١٩٩٣ ) وابن ماجة ( ٥١ ) من طريق ابن أبي فديك عن سلمة بن وردان الليثي عن أنس بن مالك به وفي سنده سلمة بن وردان ضعيف كما في ترجمته من التهذيب وقد حكم بنكارته المحدث الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم( ١٠٥٦ ) فقال منكر بهذا السياق ..... إلى قوله :ولا سيما وقد روى الحديث عن أبي أمامة ومعاذ بن جبل سندين يقوي أحدهما لآخر بلفظ مغاير بهذا الحديث في فقرته الأولى والثانية مما يدل على أن سلمة قد انقلب عليه الحديث فراجع بيان ذلك في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ( ٢٧٣ ) .

**تنبيه** : الحديث لم يخرجه أبو داود كما في تحفة الأشراف .

(٨٧)

عـداوة الإنسـان مـشـهـورة    لـكل مـن شـاركـه بالعـمل
يظن كل منهـمـا أنـــه    يـقـاسم الآخـر فـيـمـا حـصل
ولـيس في أجناسنا من تـرى    يـسلم من درء المراء والجـدل
وقـد حـوى من ذاك عـرّافنـا    في مـفـردات القـول أو في الجـمل

## كيف كنّا

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢)** ﴾ .

[آل عمران : ١٥٢ ].

وأخرج ابن ماجة والبزار والبيهقي عن ابن عمر "رضي الله عنهما" قال : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِى قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِى لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِى أَسْلاَفِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَؤُنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلاَ الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِى**

أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ إِلاَّ جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ » [1] .

---

(١) (صحيح) أخرجه ابن ماجة ( ٤٠١٩ ) والبزار كما في كشف الأستار ( ٢ /٢٦٨ ) والبيهقي في الشعب ( ٥ ) رقم ( ٣٠٤٢ ) من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به وصححه الألباني في الصحيحة رقم ( ١٠٦ ) ، وحسنه شيخنا الوادعي رحمه الله في دلائل النبوة ص ( ٥٣٥-٥٣٦ ) ثم علق رحمه الله بعد ذلك فقال كذا حكمت على الحديث بظاهر السند .

ثم وجدت في جامع التحصيل عن ابن المديني أن عطاء رأى ابن عمر ولم يسمع منه وفي تهذيب التهذيب أن ابن أبي حاتم قال قال أحمد لم يسمع عطاء من ابن عمر فقول هذين الإمامين مقدم على التصريح بالسماع هنا لما يخشى من الوهم . قلت بل قد أثبت سماعه البخاري في التارخ الكير ( ٦ / ٤٦٤ ) وابن المديني في العلل فهو على ما حكم به شيخنا رحمه الله

## حرف الميم

### (٨٨)

كنا ملوكاً على الدنيا وكان لنا ... ملك عظيم وكنا سادة الأمم
كسرى وقيصر والخاقان دان لنا ... وأمرنا كان بين السيف والقلم
واليوم قد نكست أعلام دولتنا ... وأصبح الكل منا غير محترم
يسومنا الخسف أقوام جبابرة ... كنا ملوكًا وهم كانوا من الخدم

## الدنيا والناس

قال الله تعالى: ﴿ **إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (١٢٠)** ﴾ .

[آل عمران : ١٢٠].

وأخرج الطبراني في الكبيرعن النبي ﷺ قال: ( **ليأتين على الناس زمان يُكَذَّبُ فيه الصادق ، ( ويُصدَّقُ فيه الكاذب ) ويُخَوَّن فيه الأمين ، ويُؤْتَمَنُ الخؤون ، ويشهد المرء ولم يُستشهد ويحلف وإن لم يُستحلف ، ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ، لا يؤمن بالله ورسوله** ) [١] .

---

( ١ ) ( **ضعيف** ) اخرجه الطبراني في الكبير ( ٢٣ / ٣١٤ ) رقم ( ٧١١ ) وفي الأوسط رقم ( ٨٦٣٨ ) والبخاري في تاريخه من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي ﷺ عن مصعب بن أبي أمية قال حدثتني أم سلمة به مرفوعاً قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة تحت رقم ( ٤٣٦٦ ) وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سليم قال الحافظ : مجهول وعبد الله بن صالح فيه ضعف اهـ

**قلت** : ويغني عن هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجة ( ٤٠٣٦ ) وأحمد ( ٢ / ٢٩ ) .

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً "سيأتي على الناس سنوات خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامة " وفي سنده عبد الملك بن قدامة ضعيف كما في التقريب وإسحاق بن بكر بن أبي الفرات مجهول كما في التقريب .

(٨٩)

| | |
|---|---|
| كل شيء في حـــيـــاة الحـــــــ | ــــــر لا يـصـــفـــو دوامــــا |
| تـخـــفــر الـدنـيــا بأهل الـــــــ | ــفــضـل والتــقــوى الذمـــامــا |
| وأقـل الـنـاس قــــــــــــدرًا | يــــلـبـس الـدنـيـــا الـزمـــامــــا |
| ثـمّ لا يـلـبـث هـــــــــذا | أن يــــرى فــــيــهـــا إمـــامــــا |

## أخلاق بعض العلماء

قال الله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٤٤) ﴾ [ البقرة : ٤٤ ] .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ (٣) ﴾ [الصف : ٢-٣] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ « **يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِى النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلاَنُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ** » [١] .

---

= وللحديث طريق أخرى عند أحمد ( ٢ / ٣٣٨ ) وإسنادها حسن وله شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه أحمد ( ٣ / ٢٢٠ ) وفي سنده ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وبالجملة فالحديث صحيح أو حسن على أقل أحواله وقد صححه الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم ( ١٨٨٧ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في رياض الجنة في الرد على أعداء السُّنَّة ص ٤ .

( ١ ) أخرجه البخاري ( ٣٢٦٧ ) ومسلم ( ٢٩٨٩ ) من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

(٩٠)

| | |
|---|---|
| ألا أين أخـلاق النبي مـحـمـــد | وأين الهـدى من كل قلب إذا عـمي |
| عـرفت من الأخـلاق في علمـائنـا | كـــثـيـراً فـتـبًّا للفـتى المتـعلم |
| فـلا خـيـر في هذا الزمـان وعلمـه | ولا خـيـر في شـيطان قـوم مـعـمم |
| يـقـولون مـا لا يفـعلون وشـأنهـم | مـــع الله شـأن الكافـر المتكتم |

## خـــداع الثياب

قال الله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) ﴾ [القصص: ٧٩ ـ ٨٠].

وأخرج أبو داود عن النبي ﷺ قال: « **مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِى صَلاَتِهِ خُيَلاَءَ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِى حِلٍّ وَلاَ حَرَامٍ** » [١].

والأخبار والآثار كثيرة في هذا ولا يكاد يجهلها عالم ولا لأديب، ومن ادعى ما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان.

---

(١) (**إسناده صحيح**) أخرجه ابو داود (٦٣٧) والنسائي في الكبرى (٩٣٧٩) والطبراني في الكبير رقم (٩٣٦٨) من طريق ابي عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود به قال أبو داود عقبه: روى هذا جماعة عن عاصم موقوفاً على ابن مسعود منهم حماد ابن سلمة وحماد بن زيد وأبو الأحوص وأبو معاوية، قال الشيخ الألباني رحمه الله في تخريجه لسنن أبي داود (٣/٢٠٥).
وقد أشار المصنف رحمه الله إلى إعلال الحديث بالوقف بأن الجماعة الذين سمى بعضهم رووه موقوفاً. وهذا ليس بعلة قادحة فإن أبا عوانة ثقة ثبت كما في التقريب وقد رفعه فهي زيادة من ثقة واجب قبولها ولاسيما والموقوف لايقال بالرأي كما في الفتح (١٠ / ٢٥٧) اهـ.

(٩١)

| | |
|---|---|
| جمّل ثيابك ما استطعت مبالغاً | ما شئت في لبس فالثياب تكن عظيم |
| فالمرء في هذا الزمان بثوبه | لا بالعلوم ولا بأوصاف الكريم |
| من كان يلبس جبة وعمامةً | فهو ا لذي بالدين والدنيا عليم |
| وإذا تزين جاهل بثيابه | سمّاه أهل الجهل لقمان الحكيم |

## الكريم واللئيم

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) ﴾ .

[الحجرات: ١١] .

وقال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) ﴾ .

[الأعراف: ١٩٩] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ « **لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ** » [١] .

---

(١) أخرجه البخاري ( ٦١١٤ ) ومسلم ( ٢٦٠٩ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٩٢)

قـد يسـخـر الرجل اللئـيـم ... مـن الكريم ويشـتـمـه
ولربما وثب اللئـيـم ... عـلى الكريم فـيلطمـه
ويغـره من صـاحـب ... الحـلم العـيض تبـسـمـه
وهـو الـذي لـو هـزه ... بـيـد لمالت أعظـمـه

## أيهـا المـلك

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١) ﴾ [ البقرة : ٢٥١ ] .

وفي حديث العرنيين الذين كفروا بعد إسلامهم ونهبوا ذود النبي ﷺ وقتلوا الراعي وما هو معروف من قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الرمضاء حتى ماتوا ، فقال لسلمة بن الأكوع حين أراد قتل بني غطفان وتبييتهم على الماء وبعد ما قتل منهم أربعة وثلاثين رجلاً : « **ملكت فاسجح** » [١] .

(٩٣)

كن مـثل عـزرائيل فـتـاكـاً ولا ... ترحم إذا نـزل القـضـاء المبـرم
واقطع بسـيـفك رأس كل مـخـالـف ... إن الخـلاف بغـيـر ذا لا يحـسـم
وإذا ملـكت وصـار بين يديك مـن ... شـهـر السـلاح عليك وهوالمجـرم
فـارحـمـه يرحـمك العظيم وإنـه ... لا يـرحـم الله الـذي لا يـرحـم

---

( ١ ) أخرجه البخاري ( ومسلم ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

## مع الفقهاء

قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) ﴾ [آل عمران : ٢٠] .

وأخرج أصحاب السنن عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ أُمَّتِي لَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُ اخْتِلَافًا فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ** » [١] .

(٩٤)

| | |
|---|---|
| طلبت من الفقهاء اللقاء | إلى حيث يرغب أكثرهم |
| فقالوا إلى مسجد جامع | وإن الرئيس لأكبرهم |
| فلمّا التقينا على حالة | تسرك إذا قام أصغرهم |
| يهاجم هذا وذاك | ولا يبالي بهم إذ يكفرهم |

---

( ١ ) ( **إسناده ضعيف والشطر الأول له شاهد** ) أخرجه بن ماجة ( ٣٩٥٠ ) وعبد ابن حميد ( ١٢٢٠ ) من طريق معان بن رفاعة السلامي عن أبي خلف الأعمى قال سمعت أنساً به وفي سنده أبو خلف الأعمى خادم أنس قيا اسمه حازم بن عطاء متروك ورماه ابن معين بالكذب كما في التقريب .
وقد ضعَّف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة تحت رقم ( ٢٨٩٦ ) وقوله إن أمتي لا تجتمع على ضلالة لها شاهد من حديث عبد الله بن عباس أخرجه الترمذي ( ٢١٦٦ ) والحاكم ( ( ١ / ١١٦ ) واللفظ له أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يجمع الله أمتي - أو قال - هذه الأمة على ضلالة أبداً ، ويد الله مع الجماعة** » والحديث ذكره شيخنا مقبل رحمه الله في الصحيح المسند ( ١ / ٤٣٠ ) .

## لا تفوت الفرصة

قال الله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) ﴾ [آل عمران : ١٣٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (١٠) ﴾ [المنافقون : ١٠] .

وأخرج الترمذي والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْظُرُونَ إِلاَّ فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ غِنًى مُطْغِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوِ الدَّجَّالَ فَشَرٌّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوِ السَّاعَةَ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ** » . أو كما قال [(١)] .

(٩٥)

من ترك الفرصة تغدوا ولم ... يكن بها في غاية الاهتمام

فإنه الغر البليد الذي ... يرقد أو يقعد وقت القيام

ما أسرع الفرصة في فوتها ... وأنت إن فوّتها قد تلام

وربّما فوت بلا رجعة ... وربما ترجع في ألف عام

---

(١) (ضعيف) أخرجه الترمذي (٢٣٠٦) من طريق محرر بن هارون عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به وفي سنده محرر بن هارون متروك كما في التقريب ، وأخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق أخرى عن أبي هريرة وفي سنده رجل مبهم كما قرر ذلك العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة (٤ / ١٦٤). وعلى كل فالحديث ضعيف وقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم (١٦٦٦)

## عميت صغيراً

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝٥ ﴾ [الملك : ٣- ٥ ] .

وأخرج أحمد والحاكم والطبراني في الأوسط عن النبي ﷺ « **لَيْسَ الخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي العِجْلِ فَلَمْ يُلْقِ الالوَاحَ فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا القَى الالوَاحَ فَانْكَسَرَتْ** » (١) .

(٩٦)

| | |
|---|---|
| يقولون السماء وما أظلت | فما أمر السماء وما النجوم |
| علمت بأنها في الصخور رقا | وتحجبها عن الأرض الغيوم |
| إذا ذكروا الظلام وكيف يمحى | بضوء الصبح زارتني الهموم |
| وأعلم بالسماع كثير شيء | وما يغني السماع ولا العلوم |

(١) ( **صحيح** ) أخرجه أحمد ( ١ / ٢٧١ ) والحاكم ( ٣ / ٥ ) والطبراني في الأوسط رقم( ٢٥ ) وابن عدي في الكامل ( ٧/٢٥٩٦ ) الخطيب في تاريخه ( ٦/٥٦ ) من طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس به وفي سنده هشيم بن بشير وقد عنعن ولا سما إذا روى عن أبي بشر كما ذكر ذلك العلائي رحمه الله في جامع التحصيل وقال بن عدي : إن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلسه اهـ

**قلت** : طريق أبي عوانة أخرجها البزار كما في كشف الأستار ( ٢٠٠ ) وابن حبان ( ٦٢١٤ ) وابن عدي ( ٧/٢٥٩٦ ) والطبراني ١٢٤٥١ ) والحاكم ( ٢ / ٣٨٠ ) وغيرهم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به وذكره شيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين ( ١ / ٥٣١ ) فصح الحديث والحمد لله . وللحديث شواهد راجعها في تحقيق مسند أحمد ( ٤ / ٢٦١ ) .

## عمارة المساجد

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ** ⑱ ﴾ [التوبة : ١٨ ].

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن النبي ﷺ « **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ** » [١] .

وأخرج أبوداود وابن حبان عن النبي ﷺ « **ما أمرت بتشييدالمَسَاجد** » [٢] .

وفي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنهما أن مسجده ﷺ « كان مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ » [٣] .

(٩٧)

أما المساجد فهي عامرة ... كأنها من قصور الفرس والروم

ترى على الباب والمحراب زخرفة ... تلهيك عن كل منطوق ومفهوم

وما يصلي بها إلا مؤذّنها ... أو الإمام ولكن دون مأموم

وإن رأيت صفوفاً في مساجدنا ... فمن فقير و مسكين ومحروم

---

( ١ ) ( **صحيح** ) أخرجه أحمد ( ٣ / ١٣٤ ) وأبو داود ( ٤٤٩ ) والنسائي في الكبرى ( ٢ / ٢٣ ) وابن ماجة ( ٧٣٩ ) وابن حبان ( ١٦١٤ ) وابن خزيمة ( ١٣٢٢ ) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس به وصححه الإمامان الألباني رحمه الله في في صحيح الجامع ( ٧٤٢١ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند من دلائل النبوة ( صـ٥٢٤ )

( ٢ ) ( **صحيح** ) أخرجه أبو داود ( ٤٤٨ ) وابن حبان ( ١٦١٥ ) والطبراني في الكير ( ١٣٠٠٣ ) من طريق سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس به وصححه الإمامان الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود ( ٢ / ٣٤٧ )وشيخنا الوادعي رحمه الله في رياض الجنة . وقد أعل الحديث بما ليس بقادح والله أعلم .

( ٣ ) أخرجه البخاري ( ٤٤٦ )عن ابن عمر وليس عن عمر .

## لماذا أسافر

قال الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥) ﴾ [ الملك : ١٥ ]

وأخرج الطبراني والبيهقي عن النبي ﷺ قال: "**سافروا تصحوا وتغنموا**" (١) .

ومن حديث أحمد عنه ﷺ قال :"**سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا**" (٢) .

(٩٨)

| | |
|---|---|
| أسافر في طول البلاد وعرضها | وأطلب بالأسفار أجراً ومغنما |
| ولو قيل لي هيهات ما أنت طالب | لكلفت نفسي أن تسير تقدما |
| ولو كان بين الفرقدين معلقاً | لصيرت من عزمي إلى النجم سلما |
| ولن يدرك الإنسان بعض مراده | إذا شب رعديداً وشاخ محطما |

## التعصب

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً (٨٤) ﴾ [الإسراء : ٨٤ ].

وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥) ﴾ .
[ سبأ : ٢٤ ـ ٢٥ ]

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن النبي ﷺ « **طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعد عنها إلى البدعة** » [١] .

وأخرج الدارقطني والخطيب عنه ﷺ قال : " **إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحكم بالتحكيم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتق الشر يوقّه** " [٢] .

٩٩

| | |
|---|---|
| لو أنصف الناس لما جادلوا | في كل شيء ظاهر حكمه |
| لكن بعض الناس عند الهوى | يطيش من مرماته سهمه |
| يخطىء الناس وأفهامهم | وربما خطأه فهمه |
| وفي أولي الألباب من قصده | الحق ولو جاء به خصمه |

---

( ١ ) ( **ضعيف جداً** ) أخرجه ابن عدي في الكامل ( ١ / ٣٨٤ ) وعنه البيهقي في الشعب ( ٧/٣٥٥ ) والديلمي ( ٢/٢٦١ ) من طريق محمد بن أبي السري ثنا عبد العزيز بن عبد المجيد : ثنا أبان عن أنس مرفوعاً .
قلت :وهذا إسناد ضعيف جدا، أبان هو ابن أبي عياش متروك وابن أبي السري هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله ابن أبي السري ضعيف من قبل حفظه اهـ أفاد بهذا كله الألباني في الضعيفة تحت رقم ( ٣٨٣٥ )

( ٢ ) ( **ضعيف** ) أخرجه الخطيب في تارخه ( ٩ / ١٢٧ ) من طريق سعد بن زنبور والدارقطني كما في العلل المتناهية لابن الجوزي ( ١ /رقم ٩٣ ) من طريق صالح بن زريق كلاهما عن إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك ابن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة به قال الدارقطني : وقد روي من حديث أبي الدارداء موقوفاً وهو المحفوظ .
**قلت** : في إسناده عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد عنعن وصالح بن زريق مجهول لكن تابعه سعد بن زنبور وهو ثقة كما في تاريخ بغداد المصدر السابق وجاء من حديث أبي الدرداء عند الخطيب ( ٥ / ٢٠١ ) وأبو نعيم في الحلية ( ٥/١٧٤ ) وابن الجوزي في العلل المتناهية ( رقم ١١٨٤ ) وفي سنده محمد بن الحسن ابن أبي يزيد الهمداني كذبه السخاوي كما في المقاصد الحسنة وانظر موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة ( ٣ / ١٥٧ ) إعداد عدد من الباحثين .

## طلبات النساء

قال الله تعالى : ﴿ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيراً ﴾ [ النساء: ٣٤ ].

وأخرج الخطيب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه " **أصابتكم فتنة الضراء فصبرتم وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء من قبل النساء إذا تسورن الذهب ولبسن ريط الشام وعصب اليمن وأتعبن الغنى وكلفن الفقير ما لا يجد** " [١] .

(١٠٠)

إذا قالت لك امرأتك ... سريعاً يحضر المعدوم
فعجّل بالذي طلبت ... وقل يا حي يا قيوم
وإن أمرتك ظالمة ... فكن مأمورها المظلوم
وسل عفواً وعافية ... وسلماً من بنات اليوم

---

( ١ ) (**ضعيف جداً**) أخرجه الخطيب في تار خه ( ٣ / ١٩٠ ) من طريق عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي ثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي ثنا محمد بن قيس الغدادي ثنا محمد بن عبيد بن مسعر عن أشعث عن أبي البقاء عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل به وفي سنده عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي قال الذهبي في الميزان قال الأزهري ليس بحجة ومنهم من يتهمه اهـ

ثم هو مرسل رجاء بن حيوة لم يسمع من معاذ بن جبل كما في جامع التحصيل .وأبوالبقاء لم تعرف له ترجمة والحديث ذكره العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة ( رقم ٢٧٨٨ ) .

## شجاعة ولكـــن

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤) ﴾ [ المائدة : ٥٤ ] .

واخرج ابن أبي حاتم في الكنى والطبراني وغيرهما عن جابر رضي الله عنه "قال سُئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ ﴾ الآية . فقال : " **هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم كندة . ثم السكون ثم تجيب** " (١) .

(١٠١)

حلفت بالشعر إني فاتك لهج ... بحجتي مفتياً أو قاضياً حكما

إذا تكلمت خوفت القضاة وإن ... أشرت خوفت مني السيف والقلما

وإن تقدمت في جيش أشير على ... قواده رفعت أبطاله العلما

لولا الضرارة ما لاقيت من أحد ... إلا وطأطأ رأس الكبر مستلما

---

( ١ ) **( حسن )** أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ( ٦٥٣٤ ) والطبراني في الأوسط رقم ( ١٣٩٢ ) من طريق معاوية بن حفص ثنا أبوزياد إسماعيل بن زكريا عن محمد بن قيس الأسدي عن محمد بن المنكدر عن جابر به قال ابن كثير في تفسير سورة المائدة آية ( ٥٤ )هذا حديث غريب جداً .

قال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في حاشيته على تفسير ابن كثير :محمد بن المصفى قال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين : قال أبو حاتم ابن حبان ساق بسنده إلى أبي زرعة أنه قال : محمد بن المصفى يسوي الحديث كبقية اهـ

## الدجالــون

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ (١٢) ﴾ [ البقرة : ١١، ١٢ ]

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢٧) ﴾ [ البقرة : ٢٧ ] .

وأخرج الترمذي والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ اللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللهِ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي** » (١) .



(١) (**ضعيف**) أخرجه الترمذي ( ٢١٥٤ ) وابن حبان( ٥٧١٩ ) والحاكم( ١ / ١٩٦ ) والطبراني في الكبير ( ٣ رقم ٢٨٨٣ ) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي المزني عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة به ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسل وهذا أصح.

**قلت**: ومع إرساله ففي سنده عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال بن معين ضعيف كما في التهذيب وقد ضعف الحديث الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع ( ٣٢٤٨ ) وشيخنا الوادعي في تتبعه لأوهام الحاكم ( ١ / ١٠٢ ) .

## حرف النـــون

(١٠٢)

| | |
|---|---|
| قـوم همـو شـر خلق الله قـاطبـة | وأخبث الناس في الدنيا وفي الدين |
| هـم فـي الـظـواهـر زهـاد أولـو ورع | وفـي البـواطن إخـوان الشـيـاطين |
| يحـرمـون حـلالاً في شـريعـتنا | ويـسـتبيحـون أمـوال المسـاكين |
| علـيـهم لعنات الله دائمـة | وإنهـم لمـلاعين الملاعين |

## واعجبـــاه

قال الله تعالى : حكاية عن شعيب عليه السلام : ﴿ **وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ** (٨٥) ﴾ [هود:٨٥].

وأخرج أبو داود والترمذي عن النبي ﷺ : « **إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ** » [١] .

وأخرج الترمذي أيضاً عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ** » [٢] .

---

(١) (**حسن**) أخرجه أبوداود (٥٠٠٥) والترمذي (٢٨٥٣) وأحمد (٢ / ١٥٦) وابن أبي شيبة (٩ / ١٥) والبيهقي في الشعب (٤٩٧١) من طريق نافع بن عمر عن بشر بن عاصم عن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به وفي سنده عاصم بن سفيان روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر وقال الحافظ في التقريب صدوق وقد روي الحديث مرسلاً لكن الأصح الموصول راجع العلل لابن أبي حاتم (٢ / ٤٣١).
وقد حسن الحديث الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم(٨٨٠٩ وله شاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه أحمد (١ / ١٧٥-١٧٦) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم(٤٢٠)

(٢) (**حسن**) أخرجه الترمذي (٢٠١٨) والخطيب في تاريخه (٤ / ٦٣) من طريق مبارك بن فضالة قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر به قال الترمذي وقد روى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ ولم يذكر فبه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح في =

## ١٠٣

أيرفع من لا خـــلاق لـــــه إلى ذروة المجـــد في كل شـان

ويخفض من كان في فضلــه وحيـد الزمـان رفيـع المكان

وكم يعلم الناس من ناطق قليل العلوم طويل اللسان

وكم يجهل الناس من صامت ولو شاء كان أمير البيان

## على لسان العربية

قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ۝ ﴾ [الشورى : ٧] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ ﴾ [يوسف : ٢] .

وأخرج الحاكم عن النبي ﷺ قال : "**من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية ، فلا يتكلمن الفارسية فإنه يورث النفاق**" [(١)] .

---

الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة ( ٧٩١ ) ومداره في الحالين على بن فضالة وهوز صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث كما ترى فهو حسن الإسناد ثم ذكررحمه الله شواهد للحديث منها حديث أبي هريرة برقم( ١٨٩١ ) من حديث عبد الله بن عمرو برقم ( ٧٩٢ ) ومن حديث ابن عباس وأبي ثعلبة رضي الله عنهم أجمعين .

( ١ ) (**موضوع**) أخرجه الحاكم ( ٥ / ١١٨ ) من طريق عمر بن هارون ثنا أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر به قال الذهبي :عمر كذبه ابن معين وتركه الجماعة اهـ قلت : وهو كما قال رحمه الله تعالى وفيه أحمد بن الليث بن الخليل لم نجد له ترجمة وأسامة بن زيد فيه كلام وقد حكم على الحديث بالوضع الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم ( ٥٢٣ ) والحمد لله .

(١٠٤)

| | |
|---|---|
| يحاربني قومي بكل وسيلة | ويشتمني قومي بكل لسان |
| وقد علموا أن اللغات بأسرها | تخر إلى الأذقان عند بياني |
| أنا اللغة الفصحى بغير منازع | تقدست ألفاظاً وحسن معاني |
| سيحفظني القرآن من كل جانب | من الأرض حتى يسكت الثقلان |

## الدنيا

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٠) ﴾ [ القصص : ٦٠ ] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٦٤) ﴾ [العنكبوت : ٦٤ ] .

وأخرج أحمد والبيهقي عن النبي ﷺ قال : « **الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ** » [١] .

---

( ١ ) **(إسناده ضعيف )** أخرجه أحمد ( ٦ / ٧١ ) من طريق دويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة به وفي سنده دويد ترجمه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ( ٢ / ١٠٠٨ ) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا قال الشيخ الألباني في الضعيفة ( ١٤ق١ / ٤٣١ ) هو مجهول لايعرف وزرعة قال محققو مسند أحمد( ٤ / ٤٨١ ) لم يتبين لنا من هو والحديث قد اختلف فيه على حسين بن محمد شيخ أحمد فأخرجه البيهقي في الشعب ( ١٠٦٣٨ ) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ( ١٨٢ ) وفي سنده أبوسليمان النصيبي قال محققو مسند أحمد : لم نقف له على ترجمة .

وروى الحديث موقوفاً أخرجه أحمد في الزهد ( ٢٠٠ ) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ( ١٦ ) ومن طريقه البيهقي في الشعب ( ١٠٦٣٧ ) عن ابن مسعود وفيه انقطاع . مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود . وقد ضعف الحديث مرفوعاً وموقوفاً الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع رقم ( ٣٠١٢ ) وضعيف الترغيب ( ١٨٨٤ ) والضعيفة رقم( ٦٦٩٤ )

وأخرج مسلم عنه ﷺ قال : كان يَقْرأُ ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ ﴾ قَالَ : « **يَقُولُ ابْنُ آدمَ مَالِي مَالِي ـ قَالَ ـ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدمَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟** »[1] .

١٠٥

| | |
|---|---|
| إنما الدنيا كظل زائل | ها هنا طوراً وطوراً ها هنا |
| عجباً للمرء لا يجهل ما | كتب الله عليها من فنا |
| كيف يقضي العمر متعباً | بين تأسيس ونقض وبنا |
| أنا أدري الناس بالدنيا ولا | سّيما الدنيا التي فيها أنا |

## لا مجد إلا بقوة

لم تكن الصواريخ والمدمرات الجهنمية موجودة وقت نزول القرآن ومجيء السُّنَّة المطهرة ، ولكن قال الله تعالى : ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ** ۝ ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

وأخرج أبوداود والنسائي أن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلَهُ وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، لَيْسَ مِنَ اللهْوِ إِلاَّ ثَلاثٌ : تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمُلاعَبَتُهُ أَهْلَهُ ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ** » .

---

(١) أخرجه مسلم ( ٢٩٥٨ ) من حديث عبد الله بن الشخير رضي الله عنه .

«**وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا**». أَوْ قَالَ: «**كَفَرَهَا**»[1].

(١٠٦)

| | |
|---|---|
| هي الصواريخ ترمون العدو بها | رمياً يضج له الشعب البريطاني |
| وتتركون فرنسا وهي باكية | من بأسكم يا بني قومي وأوطاني |
| فالله يأمرنا أن نستعد لهم | بقوة يتقيها كل شيطاني |
| والمجد في المصنع الحربي تدبره | حكومة ذات دستور وسلطان |

## أنا والدنيا

قال الله تعالى: ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ** ﴾ [محمد: ٣١].

وقال تعالى: ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣)** ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

---

(١) (**حسن لغيره**) أخرجه أبو داود(٢٥١٣ )والنسائي(٦ / ٢٨-٢٢٢-٢٢٣ ) وابن أبي شيبة ( ٥ / ٣٢٠-٣٢١، وأحمد ( ٤ /١٤٦ - ١٤٨ ) الطبراني في الكبير ( ١٧ / رقم ٩٤٢ ) عن طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو سلام الدمشقي عن زيد بن خالد الجهني عن عقبة بن عامر به والحديث عند بعضهم مطولاً وعند بعضهم مختصراً وفي سنده خالد بن زيد ويقال بن يزيد تفرد بالرواية عنه أبو سلام الدمشقي ولم يوثقه سوى بن حبان وقال الحافظ في التقريب :مقبول يعني عند المتابعة وإلا فلين
وأخرجه أحمد ( ٤ / ١٤٤ ) من طريق أبي سلام عن عبد الله الأزرق عن عقبة بن عامر به وفيه عبد الله الأزرق وهو بن يزيد تفرد بالرواية عنه أبو سلام وقال الحافظ مقبول : يعني عند المتابعة وإلا فلين وقد اضطرب في سند الحديث كما ترى ذلك مبيناً في تحقيق مسند أحمد( ٢٨ / ٥٣٣-٥٣٤ ) .
وعلى كل فالحديث له شواهد كما في تحقيق مسند أحمد المصدر السابق قد يحسن به والقطعة الأخيرة لها شاهد في مسلم ( ١٩١٩ ) من حديث عقبة بن عامر رفعه : من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى .
وقد ضعف الحديث الألباني رحمه الله في ضعيف أبي داود ( ص١٩٣ ).

وأخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي ﷺ قال: وقد سئل أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً قَالَ: **«الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِه فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِه رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِه فَمَا يَبْرَحُ البَلاَءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»** [(١)]. جعلنا الله من الصابرين.

(١٠٧)

| | |
|---|---|
| تجابهني الدنيا بكل مصيبة | وتعلنها حرباً عليّ عوانا |
| ولو أنها شبّت عليّ ضرامها | لأطفاتها ثم انثنيت معانا |
| ولو أنها استلت عليّ حسامها | لغشاني الله النعاس أمانا |
| أسارع فيها الحادثات وكيفما | يكن فقد صارعتهن زمانا |

## كل نفس بما كسبت رهينة

قال الله تعالى: ﴿ **تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا (٦٣)** ﴾ [مريم: ٦٣].

وقال تعلى: ﴿ **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣)** ﴾ [الزخرف: ٧٢- ٧٣].

وأخرج ابن الدنيا عن النبي ﷺ قال: "**خلق الله عز وجل جنة عدن بيده، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، ملاطها المسك، حشيشها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ، وترابها العنبر، ثم قال لها:**

(١) (**حسن**) أخرجه الترمذي (٢٣٩٨) وابن ماجة (٤٠٣٢) وأحمد (١ / ١٧٢) وغيرهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به وقد حسن الحديث شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٣٢٠)

« انطقي» ، قالت : قد أفلح المؤمنون ، قال عز وجل :« وعزتي لا يجاورني فيك بخيل » ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [ الحشر :٩ ] (١) " .

وروايات هذا ضعيفة ولكن بعضها يقوي بعضًا .

(١٠٨)

| | |
|---|---|
| تريد جنة عـدن وهي مـا خلقـت | إلا لمـــن يجـــعل لهـــا ثمنا |
| وكـيف تطلب من نعـمـائهـا نـزلا | وكـيف تدرك في روضـاتهـا السكنا |
| يا من تقـصـر في خـيـر أمـرت بـه | والشـر تـفـعل منه السـر والعلنا |
| وليس للمـرء إلا مـا يجيء بــه | مـن القـبـيح وإلا الصـالح الحسنا |

## صورة ولا أرها

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً (٣٦) ﴾ [الإسراء : ٣٦ ] .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) ﴾ [آل عمران : ٣١ ] .

---

( ١ ) **( ضعيف )** أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ( رقم٢٠ ) ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا ( ٦ / ٣١٩ ) وأبو نعيم في صفة الجنة ( رقم١٧ ) من طريق محمد بن زياد الكلبي ثنا بشر بن حسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به .وفي سنده محمد بن زياد الكلبي قال ابن معين لاشيء كما في الميزان ( ٣ / ٥٥٢ ) وبشر بن حسين ترجمه البخاري في التاريخ ( ٢ / ٧١ ) وقال فيه نظر وابن أبي حاتم في الجرح ( ٢/٢٧٧ ) وقال: لا أعرفه، وقد ضعف الحديث الألباني في الضعيفة ( رقم١٢٨٥ ) .

وأخرجه الحاكم ( ٣ / ١٥٢ ) وابن عدي في الكامل ( ٥ / ١٩٣ ) عن أنس بنحوه وفيه علي بن عاصم ضعيف وأخرجه الطبراني في الكبير ( ١٢ / ١٤٧ ) رقم( ١٢٧٢٣ ) والأوسط ( ٦/٢٤٢ ) من حديث بن عباس بنحوه وفيه وفيه أبو صالح باذام ويقال باذان متروك وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الكبير بنحوه ( ١١/١٨٤ ) وفيها بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وأخرج أبونعيم في الحلية عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن إن ماشيته نفعك، وإن شاور له نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعة** » (١) .

وأخرج أبوداود والبخاري في [الأدب المفرد] عنه ﷺ : « **الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ** » (٢) .

(١٠٩)

| | |
|---|---|
| أراك بقلبي والقلوب هي التي | ترى كل شيء بالحقيقة والمعنى |
| لئن فات عيني أن تراك فإنها | توكل فيك القلب والفم والأذنا |
| وكل صديق قلبه عنك غافل | إذا غبت لا تجعل لصحبته وزنا |
| وصدق الفتى في الحب أن يجعل الفتى | لمثلك في أحشائه البيت والسكنى |

## الطلاق

قال الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** ﴾ .
[ البقرة : ٢٣١ ] .

وفي الآثار والأخبار من قضايا الأحوال ما يشهد لهذه الرباعية ، وأناوالله ممن جرب .

---

(١) (**ضعيف**) أخرجه أبو نعيم في الحلية ( ٨ / ١٢٩ ) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر به وفيه ليث بن أبي سليم مختلط وسويد بن سعيد فيه ضعف.
وقد ضعف الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة ( ٤٦٧٠ ) .

(٢) (**ضعيف**) أخرجه أبو داود ( ٤٩١٨ ) والبخاري في الأدب المفرد ( ٢٣٩ ) من طريق كثير بن زياد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه به وفي إسناده كثير بن زياد الأسلمي ضعيف وله شاهد بنحوه من حديث أنس وفي سنده محمد بن عمار المؤذن أورده ابن عدي في الكامل في ترجمته وانظر الميزان للذهبي . ومع هذا فقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم( ٩٢٦ ) .

(١١٠)

طلاق النســاء اللـــواتي ألفــت الحياة بصحبتهنه
أشـد على النفـوس من ضـربات السيـوف ومن طعنات الأسنه
تنكس منه رؤوس الرجــال وتسـقط من النسـاء الأجنه
ولكنه قـدر نافـذ وإن أزعج الأنفس المطمئنه

## لكم الشعر يا أهله

قال الله تعالى : ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) ﴾ [الشعراء : ٢٢٤-٢٢٦].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : « **لئنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا** » [١] .

والمراد به الشعر المحرم شعر الغزل والمديح وغير ذلك مما لاخير فيه ، ويدخل فيه شعرا ليوم الذي لا يخلو من ركاكة الألفاظ والمعاني المبتذلة.

(١١١)

تركت الشعـر حين رأيت قومـاً يـرون الشعـر أسـهل مـا يكون
جنوناً يرسلون الشعـر مـدحـاً وقـدحـاً والجنون له فنون
وكنت أصـونه عن كل وغـدٍ وأحسـب أنه السـر المصـون
فلّمـا قـال زيد وعـمـرو علمـت بأنه أمـر يهـون

(١) اخرجه البخاري (٦١٥٥) ومسلم(٢٢٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

## المــرأة والعصــا

قال الله تعالى : ﴿ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ﴾ [النساء : ٣٤] .

وأخرج الطبراني في الكبير وعبدالرزاق الصنعاني عن النبي ﷺ " **علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب** " [١] .

وأخرج الترمذي عن البني ﷺ قال: "**المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان** "[٢]،وأخرج الخطيب عنه ﷺ قال:"**أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها**"[٣].

---

(١) (حسن) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه( ١١ / ١٣٣ )والبخاري في الأدب المفرد ( ١٢٢٩ ) والطبراني في الكبير ( ١٠ / ٢٨٤ ) من طريق داود بن علي بن عباس عن أبيه عن جده به ، وفي إسناده داود بن علي بن عباس الهاشمي ضعيف .
وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الكبير ( ١٠ / ٢٨٤ ) وفي سنده عبد الصمد بن علي بن عباس قال الذهبي ما عبد الصمد بحجة الميزان ( ٢ / ٦٢١ ) لكن قد تابعه عيسى كما في الطبراني نفسه وعيسى هو بن طهمان ثقة فانحصرت العلة في عبد الصمد وفيه سلام بن سليمان أبو العباس الدمشقي قال أبو حاتم ليس بالقوي لكنه تابعه المهدي والد هارون الرشيد عن عبد الصمد وحده أخرجه الخطيب في تاريخه ( ١٢/٢٠٣ )
وله شاهد عن ابن عمر أخرجه أبو نعيم في الحلية ( ٧/٣٣٢ ) وإسناده حسن وبالجملة فالحديث حسن وقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة ( رقم ١٤٤٦-١٤٤٧ ) .

(٢) (حسن) أخرجه الترمذي ( ١١٧٣ ) من طريق عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به وقدحسنه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند ( ١ / ٦٦٢ ).

(٣) (موضوع) أخرجه الخطيب في تاريخه ( ٦ / ٢٠٠-٢٠١ ) من طريق الخضر بن أبان المقرىء ثنا إباهيم بن هدبة عن أنس بن مالك به وفي سنده إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ثم البصري قال الذهبي في الميزان ١ / ٧١-٧٢ ) حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال الخطيب حدث عن أنس بالأباطيل .
وقال أحمد : لا شيء . وقال : أبو حاتم وغيره كذاب ، وقال ابن معين : كذاب خبيث اهـ .
وذكر هذا الحديث الذهبي في الميزان من أكاذيبه وكذا الخطيب البغدادي في تاريخه وحكم عليه بالوضع الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم١٠٢٠ ) .

(١١٢)

إذا لم تكن منك خائفة ... ولم تعرف السوط والخيزران
فما لك من هيبة عندها ... ولم كان في كفك الأحمران
وهل يحبس الطير في وكره ... إذا كان يمكنه الطيران
فإما تحجب في بيتها ... وإما إلى « منتهى الزعفران »[١]

## أبناؤنا الأولون

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) ﴾ [الطور : ٢١] .

وأخرج الديلمي وابن النجار عن النبي ﷺ قال : **"أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن ، فإن حماة القرآن في ظل الله يوم لاظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه "** [٢] .

وأخرج أحمد والحاكم عن النبي ﷺ : **" ليس منا لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه "** [٣] .

---

( ١ ) ( ومنتهى سكة الزعفران ) هو مقبرة القطيع في عدن .

( ٢ ) (**ضعيف جداً**) رواه الديلمي ( ١ / ١ / ٢٤ ) من حديث علي رضي الله عنه وفي إسناده صالح بن أبي الأسود قال الذهبي واه وحسن بن حسين العرني قال أبو حاتم : ليس بصدوق . وجعفر بن محمد بن جعفر قال الجوزقاني : في الأباطيل مجروح اهـ بتصرف من الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله ( رقم٢١٦٢ )

( ٣ ) (**صحيح**) أخرجه أحمد ( ٥ / ٣٢٣ ) والحاكم ( ١ / ٣٢٧ ) من طريق مالك بن الخير الزيادي عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به ، ومالك بن الخير روى عنه جمع ووثقه أحمد بن صالح وأخرج له شيخنا مقبل رحمه الله في الصحيح المسند حديث رقم ( ٩٤٤ ) وأبو قبيل هو حيىء بن هانىء وثقه أحمد وابن معين ، وقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة تحت رقم( ٢١٩٦ ) ، وانظر تحقيق مسند أحمد ( ٣٧/٤١٦ ) .

(١١٣)

| | |
|---|---|
| كـــــان أبنـاؤنا إذا مـــــــــــا | حـضـروا في مـجـالس ذات الشـأن |
| لايرون الكبــــــيـــــر إلا أباهـــــم | وجـمـيـــــع الصـغـاركـالإخـوان |
| يخـدمـون الكـبـيـر سناً وقـدراً | ولأسـتـــــاذهم أعـــــــز مكان |
| ثم لا ينطقـــون إلا بـخـــيـــــر | يا لأبنــــــائنا وذاك الزمـــــان |

## شبابنا والعلماء

قال الله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [ النحل : ١٢٥ ].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ⑦ ﴾ [ القلم: ٧ ].

وفي الصحيح من غزوة بدر أن سعداً بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه قال في حديث طويل مع النبي ﷺ : " **فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضنا معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا العدو غداً ، إنا لصبر في الحرب وصدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله** " (١) . وفي حديث آخر عنه رضي الله عنه قال : " **لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من حمر النعم** " (٢) .

(١) في السيرة لابن هشام ( ٢ / ٦١٥ ) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .
(٢) أخرجه البخاري ( ٣٠٠٩ ) ، ومسلم ( ٢٤٠٦ )من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه .

(١١٤)

وكم قـائل مـالي أرى العـالم الـذي ... إذا مــا دنونا منه يومــاً فــلا يدنو
ونحن بحــمـــد الله نحني رؤوسنــا ... ولكن رأس الشـــيخ للحق لا يحنو
ويحــسبنا مــثل الملاحـدة الأولــى ... إذا مـا بنوا شـيـئــاً هدمنا فلم يبنوا
فــيـا علمـاء الدين نحن جنودكــم ... فــظنوا بنا خـيــراً وللناس مـا ظنوا

## حسبي الله ونعم الوكيل

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) ﴾ [آل عمران١٧٣ -١٧٤ ].

وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ قال : " **إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل : اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان بن فلان ، يعني الذي يريد وشر الجن والأنس وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم ، عز جارك ثناؤك ولا إله غيرك** " [١] .

---

( ١ ) ( **ضعيف** ) أخرجه الطبراني في الكبير ( ١٠ / ١٥-١٦ ) رقم( ٩٧٩٥ ) من طريق جنادة عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود به مرفوعاً وفي سنده جنادة بن أسلم العامري ضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ما أقربه أن يترك اهـ من الميزان ، وقد ضعَّف الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم٢٤٠٠ ) وذكر أنه جاء موقوفاً على ابن مسعود وصحح إسناده .

(١١٥)

| | |
|---|---|
| يخوفني بالقتل من لا أخافه | ويحسب أني خامل وجبان |
| إذا شاء ربيّ فالمخاوف جمّة | وإن شاء ربّي فالحياة أمان |
| سيحفظني الله العزيز جنابه | ولا بالظالم الباغي عليّ هوان |
| وفي الناس مجني عليه ومعتمد | أثيم وفي يوم المعاد يدان |

## وداع الشباب

قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

وأخرج الحكيم الترمذي عن النبي ﷺ قال : " **قال الله تعالى : إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث : من الجنون و البرص و الجذام ، وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابًا يسيراً ، وإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، وإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته ، وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة : أسير الله في أرضه ، فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفع في أهله** " (١) .

---

(١) (**ضعيف**) أخرجه الحكيم الترمذي كما في ضعيف الجامع للألباني ( ٤٠٤٣ ) من حديث عثمان رضي الله عنه .

(١١٦)

ودّعت من عمري الشباب والـيوم أدخل في الكهولة
والمرء يرجع للصواب مع التناهي في الرجوله
شتان ما بين الثلاثين وأيام الطفوله
فرق بعيد بين أوقات الصعوبة والسهوله

## نشكوه ويشكونا

قال الله تعالى في منكري البعث : ﴿ **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (٢٤)** ﴾ [ الجاثية : ٢٤ ].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ : « **قَالَ اللهُ تَعَالَى يُؤْذِينِى ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِى الأَمْرُ ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** » (١) .

(١١٧)

كنت أشكو الزمان حتى عرفت الحق أن الزمان يشكو بنيه
أي شيء أصابنا منه لما أن نسبنا إليه ما ليس فيه
أي شرع يرى الذنوب من الإبن ذنوباً لأمه وأبيه
إنما الذنب ذنبنا وعلينا ما اكتسبنا حقيقة لا عليه

---

( ١ ) أخرجه البخاري ( ٤٨٢٦ ) ومسلم( ٢٤٢٦ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

## كيف أصنــع به

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [ البقرة : ١٣ ] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [ البقرة : ١٣٠ ] .

يمنعني من سبـه أنـه ... كما يقول الناس شيخ فقيه

والشيخ مثل الواو تكتب في ... ولكن دون نطق بفيه

وكل ما حاولت إرشاده ... كان من الصعب رشادا لسفيه

والخير لا يأتيك من مثله ... وشره لابد ما تكتفيه

## صديق يكره زيارتنا

قال الله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ ﴾ [الحجر : ٩٤-٩٩]

وفي القرآن آيات كثيرة تدل على حسن معاملة من أقبل والإعراض عمن أدبر.

أخرج ابن ماجة عن النبي ﷺ " **إذا أتاكم الزائر فأكرموه** " (١) .

---

(١) تقدم تخريجه.

وأخرج الطبراني عنه ﷺ قال : " **أطعموا الطعام ، وأطيبوا الكلام** " (١) .

وفي رواية أخرى : " **اطعموا الطعام وافشوا السلام ، ترثوا الجنان** " (٢) .

**(١١٨)**

| | |
|---|---|
| إذا زارنا زيد فـأهلاً ومـرحـبـاً | وإن غاب عنّا فالسلامة تصحبه |
| وإن كـان عنّا راضيـاً فله الرّضا | وإلا فـأم الجن في القـاع تسحبه |
| وإن جاء عندي فالطعام محضر | وعندي شراب لم يحرّمه مذهبه |
| وإن قـال هـذا ولا ذا أريـده | فعندي أحاديث من العلم تعجبه |

(١) ( **ضعيف** ) أخرجه الطبراني في الكبير ( ٣ / ٩٤ ) رقم( ٢٧٦٣ ) قال ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا مخول بن إبراهيم ثنا كامل أبو العلاء عن عبد الله بن سليمان عن الحسن بن علي به وفي سنده القاسم بن محمد الدلال ضعفه الدارقطني كما في الميزان ( ٣ / ٣٧٨ ) وفيه كامل بن مكرم أبو العلاء ذكره بن عساكر في تاريخه ( ٥٠ / ١٦ ) وذكر عنه جمع من الرواة ولم يوثقه سوى بن حبان وعبد الله بن سلسمان قال الشيخ الألباني في الصحيحة ( ٣ / ٤٥٠ ) لم أعرفه وأخرجه الطبراني من طريق أخرى رقم( ٢٩١١ ) عن الحسين بن علي وفيها عمرو بن ثابت البكري متروك وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع ( ٥ / ١٧ ) وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، وللحديث شاهد عن جابر ذكره الهيثمي في المجمع( ٥/ ١٧ ) ، قال الشيخ الألباني في الصحيحة المصدر السابق وسقط من قلمه أو من الناسخ ذكر مخرجه ويقال فيه عبد الله بن محمد العبادي لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ قلت : هو عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي ضعيف الحديث انظر الميزان ( ٢ / ٤٩٦ ) والمجروحين ( ٢ / ٤٤-٤٥ ).

(٢) (**إسناده مرسل**) أخرجه المقدسي في المختارة من طريق الطبراني ( ٩ / ٢٢٣ ) رقم( ٢٠٩ ) فقال حدثنا محمد ابن معاذ الحلبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد قال كان عبد الله بن الحارث يمر بنا فيقول فذكره مرفوعاً لكنه من مراسيل عبد الله بن الحارث ابن نوفل الهاشمي قال الحافظ في التقريب له رواية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته اهـ وبقية رجاله ثقات وقد أخطاء الضياء في نسبة هذا الحديث لعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب كما نبه على ذلك محققو محقق المختارة الأخ عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش فراجع ما كتبه عند هذا الحديث .ومع ذلك فقد حسنه الألباني في الصحيحة رقم( ١٤٦٦ ) .

## الفقير والغني

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلاَّ الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [المعارج : ١٩-٢٥]

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ [البقرة :٢٦٢].

وأخرج الطبراني والبزار عن النبي ﷺ **"ما آمن بي من أمسى شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم "** [١] .

(١١٩)

| | |
|---|---|
| يبيت الفقير أولاده | وزوجته يشتكون الطوى |
| وهذا الغني وأولاده | وزوجته يأكلون الشوى |
| إذا سمعوا سائلاً يطلب | الطعام يقولون كلب عوى |
| ولو أكلوا ألف قنطار تمر | لما سمحوا بحبوب النوى |

(١) (**ضعيف**) أخرجه الطبراني (١ / ٢٥٩) رقم(٧٥١) فقال حثنا محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن سعيد الأثرم ثنا همام ثنا ثابت البناني ثنا أنس بن مالك به وفي سنده محمد بن سعيد الأثرم قال ابو حاتم منكر الحديث مضطرب الحديث ووهاه أبو زرعة فقال ليس بشيء انظر رجال الحاكم لشيخنا الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله (٢ / ٢٠٩)

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٧٦) رقم (١١٩) عن أنس بلفظ : **"ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوي"** . وفي سنده علي بن زيد بن جدعان التيمي ضعيف كما في التقريب . وله ثاهد عن ابن عباس أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم(١١٢)، والطراني في الكبير(١٢ / ٣٩١) والحاكم (٥ / ٢٣٢) والخطيب (١ / ٣٩١) وغيرهم ، وفي سنده عبد الله بن مساور مجهول كما في الميزان (٢ / ٥٠٢) ، وله طريق أخرى أخرجها ابن عدي في الكامل (٢ / ٦٣٧) ، وفي سنده حيكم بن جبير الأسدي ضعيف ، وقد صحح الحديث الألباني في الصحيحه رقم (١٤٩) .

## هل هو موجود

قال الله تعالى : ﴿ لَيْس عَلَيْكَ هُداهُمْ ولَكنَّ اللَّهَ يَهْدي مَن يَشاءُ وَمَا تُنفقُوا منْ خَيْرٍ فلأَنفُسكُمْ وَمَا تُنفقُونَ إلاَّ ابْتغَاءَ وَجْه اللَّه وَمَا تُنفقُوا منْ خَيْرٍ يُوَفَّ إلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٢٧٢) ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

وقال تعالى : ﴿ يُحبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إلَيْهمْ ولا يَجدُونَ في صُدُورهمْ حَاجَةً مّمَّا أُوتُوا ويُؤْثرُونَ عَلَىٰ أَنفُسهمْ ولَوْ كَانَ بهمْ خَصَاصَةٌ ومَن يُوقَ شُحَّ نَفْسه فَأُولَئكَ هُمُ الْمُفْلحُونَ ﴾ [الحشر : ٩] .

وفي الصحيحين عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قالَ سَألتُ رَسُولَ الله ﷺ فأعطاني ، ثُمَّ سَألتُهُ فأعطاني ، ثُمَّ سَألتُهُ فأعطاني ثُمَّ قَالَ : « **يَا حَكيمُ إنَّ هَذَا المَالَ خَضرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بسَخَاوَة نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فيه ، وَمَنْ أَخَذَهُ بإشْرَاف نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فيه كَالَّذى يَأْكُلُ ولاَ يَشْبَعُ ، اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ منَ اليَد السُّفْلَى** » .
قَالَ حَكيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله وَالَّذى بَعَثَكَ بالحَقّ لاَ أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارقَ الدُّنْيَا (١) .

(١٢٠)

سلام على المرء الكريمة نفسه ... بشوش المحيا واسع الجود والجدوى
كأن مفاتيح الخزائن لم تكن ... على يد ميكائيل إلا لما يهوى
ولو مات جوعاً لم يمدّ إلى امرىء ... بمسألة كفاً ولم يعرض الشكوى
تعود ألا يبرح الدهر معطياً ... وعند سماع السوء أن يأخذ العفوا

(١) أخرجه البخاري (١٤٧٢) ومسلم (١٠٣٥) .

## الكلب العقــور

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧٦) ﴾ [الأعراف : ١٧٦] .

وأخرج أحمد عن أسامة بن زيد ﷺ قال : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الكَآبَةُ فَسَأَلتُهُ مَا لَهُ فَقَالَ : « **لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلاَث** » . قَالَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِه فَأَمَرَ بِه فَقُتِلَ فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ ﷺ فَهَشَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ فَقَالَ : « **لَمْ تَأْتِنِي** » . فَقَالَ إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ [١] .

(١٢١)

إن عــضـك الكـلب فــبــادر إلــى ... غــسـل النجــاســات وطرح الــدّوا

ولا تـعـض الـكـلـب فــالله لــم ... يــجـعـلك والكلب بــحــدٍّ ســوا

واقــتـله إن شــئـت ومن شـــرّه ... أرح جـــمـــيع الـــنـاس مما نوى

واصــبــر إذا لم تـسـتـطع قـتـلـــه ... وأحــذر من الكـلـب وصـوت العـوى

---

(١) (حسن) أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٣) وابن أبي شيبة (٥ / ٤٠٦) و(٨ / ٤٨١) والطبراني (١ / ١٦٢) من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب عن أسامة به ، وقد حسن الحديث شيخنا الإمام مقبل بن هادي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٤٠) ، وفي الباب عن ميمونة أخرجه مسلم (٢١٠٥) ، وانظر رسالة تحريم تصوير ذوات الأرواح لشيخنا الوادعي رحمه الله فقد ذكر فيها جملة من الأدلة فجزاه الله خيراً.

## يصلي ويكذب

قال الله تعالى : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [العنكبوت : ٤٥ ].

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿١٤٢﴾ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لا إِلَىٰ هَٰؤُلاءِ وَلا إِلَىٰ هَٰؤُلاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ﴿١٤٣﴾ ﴾ [ النساء :١٤٢ ـ ١٤٣ ] .

وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم عنه ﷺ : " **قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً** " (١) .



(١) (**ضعيف**) أخرجه الطبراني في الكبير ( ١١ / ٥٤ ) رقم( ١١٠٢٥ ) وابن أبي حاتم في تفسيره ( ٩ / ٣٦٦ ) ، والقضاعي في مسند الشهاب ( ١ / ٣٠٥-٣٠٦ ) رقم ( ٥٠٩ ) من طريق أبي معاوية عن ليث عن طاووس عن ابن عباس به ، وفي سنده ليث ين أبي سليم ضعيف مختلط ، وفي الباب عن عمران بن حصين رضي الله عنه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ( ٩/ ٣٠٦٥ – ٣٩٦٦ ) ، قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم ٩٨٥ )، وفيه علتان :

[ ١ ] الانقطاع بين الحسن البصري وعمران بن حصين .

[ ٢ ] جهالة عمر بن أبي عثمان اهـ بتصرف .

## حـرف اليـاء

(١٢٢)

| | |
|---|---|
| رأيت شـيـخـاً يصلـي | لـكنه لا يبـالـي |
| بالذنب فـعـلاً وتركـاً | ويـطعم المر حـالـي |
| يبـيع ديناً بدنيـا | لأنـه رأس مـالـي |
| يحل شـيـئـاً حـرامـاً | ويـختلي بالخـوالي |

## طلـب الولـد

قال الله تعالى : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) ﴾ [ مريم : ٢ـ ٥ ] .

وأخرج ابن ماجة والبيهقي وابن خزيمة في صحيحه عن النبي ﷺ سُنن ابن ماجه - ( ج ١ / ص ٢٩٢ ) « **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ** » [١] .

---

( ١ ) ( حسن ) أخرجه بن ماجة ( ٢٤٢ )والبيهقي في الشعب رقم ( ٣٤٤٨ ) وابن خزيمة ( ٢٤٩ ) من طريق محمد بن يحيى ثنا محمد بن وهب بن عقبة ثنا الوليد بن مسلم ثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، حدثني الزهري ثنا أبو عبد الله الأغر عن أبي هريرة به ، وقد حسنه الإمام الألباني رحمه الله في أحكام الجنائز( ٢٢٤ ) .

(١٢٣)

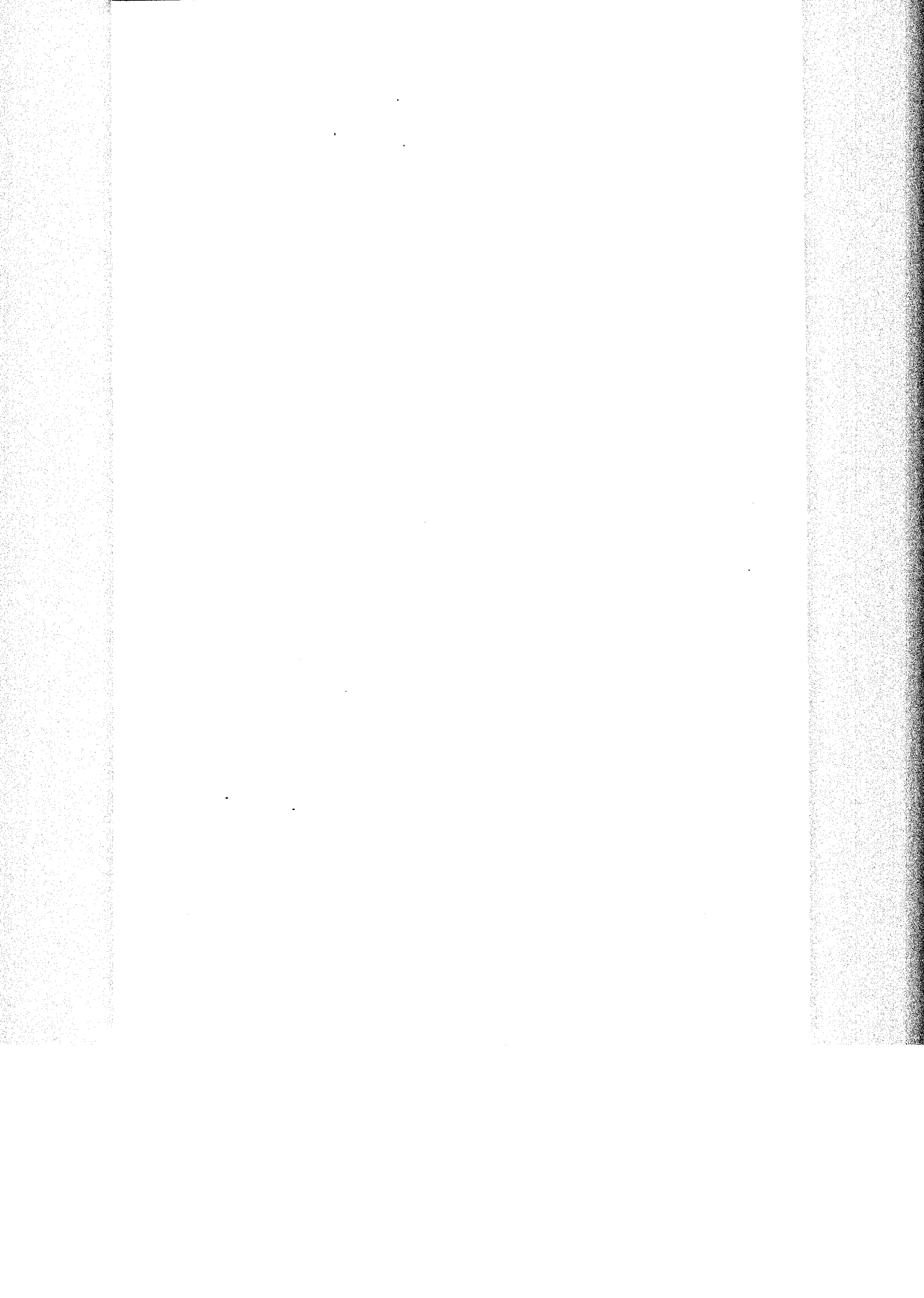
رب إني ضعفت ضعفاً كثيراً وأتاني الذي أتى زكريا
شاب رأسي ودق عظمي فهب لي ولداً صالحاً يكون سريًّا
يضع الناس في التخوم ويعلو بالبناء المتين فوق الثريّا
ربّ واجعله قدوةً وإماما راشداً في علومه ووليّا

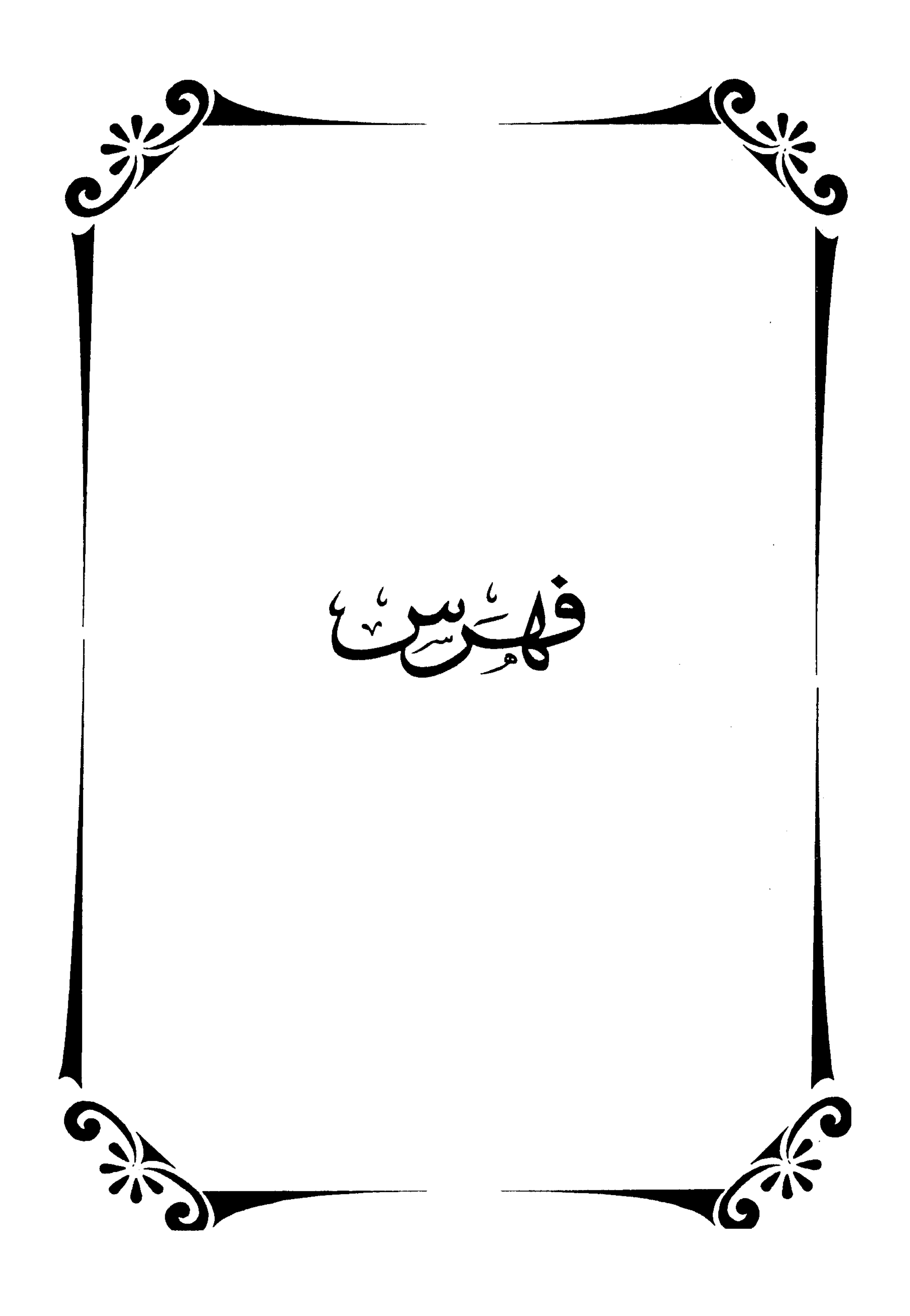


# فهرس الأحاديث والآثار

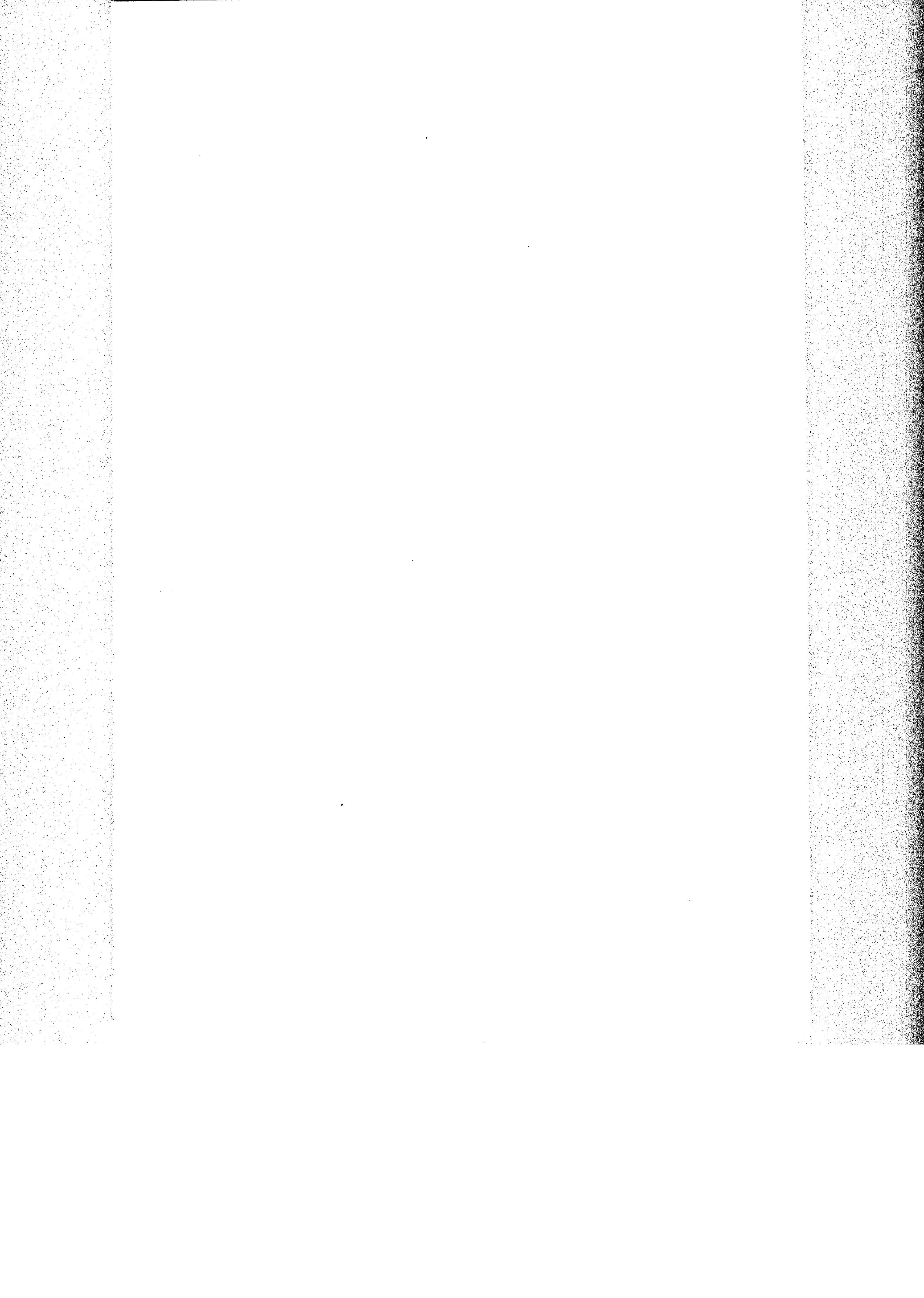
رقم الصفحة







# فهرس



# فهرس

رقم الصفحة



# بينات الرسول ﷺ ومعجزاته

البشارات في الكتب السابقة
المعجزة العلمية في القرآن والسنة
التحدي بالقرآن
المعجزة الخارقة
الوعد الحق

تأليف فضيلة الشيخ
عبد المجيد الزنداني

دار القمة
لتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي
فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

# المنتقى من أمثال النبلاء


كتبه

أبو عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي

عفا الله عنه



دار القمة

لتوزيع الكتاب والشريط والتسجيلات

فاكس: ٥٤٥١١٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان

للطبع والنشر والتوزيع

إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

# طريقنا للقلوب

## ٣٥ وسيلة لكسب قلوب الناس


تأليف

أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي



دار القمة

لتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي

فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان

للطبع والنشر والتوزيع

إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

من أحدث مطبوعات دار الإيمان



# الأخلاق بين الطبع والتطبع

تأليف

أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي

دار الهمة
لتوزيع الكتاب والشريط والسي دي
فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩